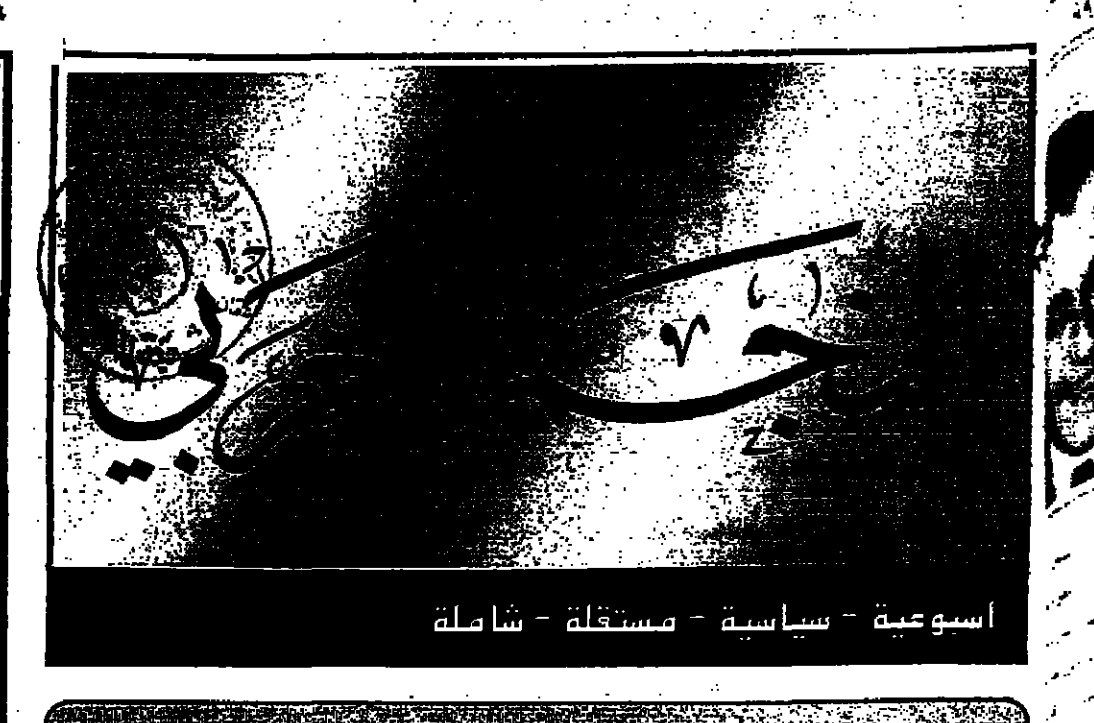


تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر

١٤ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ٣٠ حزيران ١٩٩٦ م | العدد ٤٣ / ١٠٠ المملكة الاردنية الهاشمية | السعر ٣٠٠ فلسا | SundaY30 JUNE NO 43 /100 Amman

الافغان العرب يعودون الى الظهور بدموية في السعودية

نجم العربي – خاص وكالات نفذت الجماعات الافغانية بقيادة ابن لادن والمسعري تفجير مقر القوات الامريكية في الخبر ردا على عمليات الاعدام التي نفذتها المملكة العربية السعودية بالمتهمين بحادث تفجير الرياض وقد هددت قياداتهم في وقت سابق على القيام بعمليات عنيفة اذا ما نفذ حكم الاعدام بجماعاتهم ولقد صرح الامير نايف بأن المملكة العربية السعودية وهي جزء من العالم الذي يعيش ظاهرة الارهاب وليست في معزل عن التطرف والعنف ولقد عادت مجددا جماعات الافغان العرب بائتلافها العريض والذي يضم تنظيم محمد وتنظيم بيعة الامام والتكفير والهجرة والانصار وكلها تصب في فكر تكفيري وجهادي واحد واستراتيجية ارهابية واحدة والجدير بالذكر ان الاف الشباب العرب ومنهم السعوديين قد انخرطوا في العمليات الجهادية في افغانستان والبوسنة وبعد انتهاء دورهم الكفاحي عادوا الى بلادهم لينضموا الى هذه التنظيمات الاصولية المتطرفة والتي اخذت تكفر الدول العربية وحكوماتها وتعمل على محاربتها وفق برامج هذه الجماعات ويعتبر ابن لادن والمسعري المنشق السعودي الذي يتخذ من لندن مقرا له احد ابرز قيادات تيارات الكتائب الاسلامية الدولية بالاضافة الى السوري عمر بكري محمد مسؤول حزب التحرير الاسلامي وجميع هذه التيارات تجد في الرفض القائم للتسوية نصيرا لها ويمهد لها حرية الحركة من خلال معسكراتهم في لبنان والسودان وبعض دول منظومة الاتحاد السوفيتي الامر الذي جعل من هذه الجماعات هاجسا مرعبا اخذ يخيم على المنطقة ويؤتي ثماره كما حدث في اكثر من بلد عربي ودولي .

تغييرات سياسية دبلوماسية باتت قريبة مع العراق

خاص النجم العربي – افادت الدوائر العليمة بانه سيجري تغييرات سياسية ودبلوماسية قريبة تترجم انفراجا في العلاقة الاردنية – العراقية بعدما فشلت الجهود السياسية في ترميم العلاقة الاردنية – السورية وترطيب الاجواء التي تسود العلاقات الاردنية – الفلسطينية والاردنية – المصرية واثر فشل الجهود الدبلوماسية في خطوطها المفتوحة مع دول الخليج لإرضاء الكويت والسعودية وبعض الدول الخليجية وفي ضوء ما اثبتته الاحداث ومصادر المعلومات الاستخباراتية الغربية من ان النظام العراقي غير قابل للتغيير وانه ما زال قادرا على الامساك بدفة الامور وتسييرها كما يريد ووفق ما يخطط وبالتالي استحالة حدوث التغيير او قلب نظام الحكم من قبل المعارضة العراقية والتي وجدت في الاردن اجواء مريحة وتسهيلات وامام هذه المعطيات وازاء الاحتجاج الذي ابدته قوى الصناعة في الاردن على التوجه السياسي الرسمي الاردني وقيامهم بزيارات الى العراق وابرام بعض الصفقات التجارية مع العراق وبالتالي كما تقول هذه الدوائر العليمة في ضوء كل هذه المعطيات فقد بات في حكم المؤكد والقريب ان يخطو النظام خطوات محتسبة في المجال السياسي والدبلوماسي لجهة تعديل او تغيير حكومي من شأنه ان يعيد العلاقة مع بغداد على حرارتها .

الافتتاحية

المستقبل اصبح واضحا

مباحثات اردنية فلسطينية للتعاون في مجال الطاقة

عمان – النجم العربي
اعلن مصدر فلسطيني مطلع ان مسؤولين فلسطينيين واردنيين في مجال الطاقة والكهرباء سيجتمعون خلال شهر تموز في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني . وقال الدكتور عمر كتانة مدير عام سلطة الطاقة الفلسطينية ان وفدا اردنيا برئاسة محمد سعيد عرفة مدير عام سلطة الكهرباء الاردنية سيزور مدينتي غزة ورام الله في النصف الاول من شهر تموز المقبل بدعوة رسمية من الجانب الفلسطيني .
واكد كتانة في تصريح للنجم العربي ان مباحثات الطرفين في الاراضي الفلسطينية ستتركز على تفعيل العلاقات الثنائية في مجال الطاقة وتفعيل الاتفاقات الثنائية ، ويذكر ان الطاقة الكهربائية هي الاتفاق الوحيد من بين كافة الاتفاقيات في المجالات المدنية لم تسلمها اسرائيل بعد الى السلطة الفلسطينية لغاية الان.

تعيين ملحق تجاري اسرائيلي في الاردن

القدس – النجم العربي
كشفت مصادر عبرية عن ان وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية عينت مؤخرا احد مستخدميها ملحقا تجاريا في السفارة الاسرائيلية لدى الاردن في خطوة هي الاولى من نوعها منذ بداية بدء علاقات الجانبين .
وقال نائب مدير عام قسم التجارة الخارجية في الوزارة زوهر بيلي انه تم تعيين شاؤول فاسون للمنصب الجديد حيث سيغادر قريبا الى العاصمة الاردنية عمان لمباشرة مهام عمله ، معربا عن امله في تصريح ادلى به للاذاعة الاسرائيلية في ان يحقق التبادل التجاري بين الطرفين الاردني والاسرائيلي نتائج طيبة ومثمرة

عرفات يشارك في قمة الوحدة الافريقية

عمان – النجم العربي
قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان رئيس السلطة الفلسطينية زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات سيترأس الوفد الفلسطيني في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي تعقد في الكاميرون في الشهر المقبل.
وقال المصدر ان رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي ابو اللطف سيتوجه الى الكاميرون يوم ٥ تموز (يليو) المقبل للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول الافريقية للتمهيد لاجتماعات زعماء دول القارة في الثامن من الشهر ذاته. ويعقد زعماء القمة الافريقية اجتماعا سنويا لمتابعة اهم القضايا التي تتعرض لها دول القارة السمراء. وكان آخر اجتماع عقد في اديس ابابا الاثيوبية في حزيران الماضي وتعرض فيه الرئيس المصري حسني مبارك الى محاولة اغتيال من قبل جماعات مصرية متشددة.

مطالبة اردنية للسعودية بتطبيق قرار رفع الحظر عن الفن الاردني

اكد فنانون اردنيون ان قرار السعودية برفع الحظر عن تداول وبث الانتاج الفني الاردني في السعودية لا زال دون تنفيذ وقال السيد محمد برماوي رئيس رابطة الفنانين الاردنيين ان الرابطة لم تبلغ رسميا لغاية الآن برفع الحظر السعودي عن الانتاج الاردني وكان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر قد اعلن في اواخر الشهر الماضي ان السعودية قد وافقت على رفع الحظر عن الانتاج الفني الاردني ويشار الى ان المملكة السعودية والخليج قد حظروا التعامل مع الانتاج الفني الاردني عقب حرب الخليج مباشرة ، وقالت الفنانة شفيقة الطل عضو رابطة الفنانين لمراسلنا ان السعودية لم تترجم قرارها برفع الحظر عن الانتاج التلفزيوني من خلال بث المسلسلات والبرامج الموجودة لديها والتي شارك فيه فنانين اردنيين في فترات سابقة واوضحت شفيقة ان استمرار الحظر لا مبرر له مطالبة الحكومة الاردنية التدخل لدى السعودية بترجمة قرارها « رفع الحظر» وتحويله الى واقع.

الدكتورة رجاء الكركي : التلوث البيئي والمواد الكيميائية تؤدي الى العقم

تؤكد الابحاث العلمية تزايد ظاهرة العقم لدى الرجال والنساء في معظم الاقطار العربية والعالمية على السواء بسبب التلوث البيئي المتزايد وزيادة استخدام المواد الكيميائية في المواد الغذائية .

ومما لا شك فيه ان تزايد واتساع ظاهرة العقم في المجتمعات المحافظة قد بدأ يخلق انعكاسات اجتماعية خطيرة ابرزها تزايد نسبة الطلاق بسبب العقم الى جوانب عوامل اخرى .

صحيفة النجم العربي القت الضوء على هذه الظاهرة من خلال الحوار التالي مع الدكتورة رجاء الكركي التي تعد من البارزين في الحقل الطبي في معالجة ظاهرة العقم من خلال التلقيح خارج الرحم .

النجم العربي : هل تشكل قضية العقم في المجتمع الاردني ظاهرة ملموسة ؟

في اعتقادي ان نسبة العقم في المجتمع الاردني كما هو في بقية المجتمعات ففي تزايد ، وهذا ما نلمسه من خلال زيارة المراجعين لدينا او في مستشفيات اخرى . وفي حقيقة الامر ان مسألة العقم في الاردن لم تكن سابقا كما هي عليه الان .

النجم العربي : ما هو تفسيرك لزيادة نسبة العقم بشكل عام سواء في الاردن او غيرها ؟

للعقم اسباب متعددة ومن ضمنها التلوث البيئي وزيادة نسبة استخدام المواد الكيميائية في المواد الغذائية ، كما ان للعوامل النفسية دورا في حصول العقم ايضا .

التلقيح المجهري للبويضات ثورة علمية حققت الانتصار لحالات العقم الصعبة والتوليد

النجم العربي : ما هي الاساليب المتبعة لعلاج الحالات التي تعاني من عدم الحمل ؟

يتم في هذا الموقع تطبيق الاساليب الطبية التي تعتبر على اعلى مستويات العالم في جميع البرامج من تحريض الاباضة الى التلقيح الصناعي الى برامج اطفال الانابيب (الاسلوب الاكلاسيكي) الى اكثر المجالات تطورا وهو التلقيح المجهري ايضا يوجد نظام متكامل لتجميد الاجنة والحيوانات المنوية للزوج .

النجم العربي – كيف تتم طريقة الاخصاب خارج الجسم (المعروفة بأطفال الانابيب) ؟

يلزم لنجاح هذا البرنامج الحصول على عدد جيد من البويضات من الزوجة لذلك تخضع الزوجة لعقن هرمونية لتحريض الاباضة ، حيث يبدأ اعطاؤها اما قبل الدورة الشهرية بأسبوع او في نهايتها وذلك حسب عدة عوامل تحدد بعد دراسة الحالة . تتم متابعة نضوج البويضات بواسطة فحوصات على الجهاز الفوق صوتي بالاضافة الى فحوصات هرمونية في الدم لتحديد موعد التقاط البويضات من الزوجة حيث تتم هذه الخطوة مهبليا من خلال الجهاز الفوق صوتي تحت تخدير بسيط اي دون جراحة .

وتحتاج هذه الخطوة الى اقامة اكثر من ساعتين في المستشفى .

يتم اخذ عينة السائل المنوي في ذات اليوم الذي يتم التقاط البويضات فيه حيث يقوم مختبر الاجنة باجراء عملية التلقيح اما بالطريقة الكلاسيكية او بطريقة الجراحة المجهرية للبويضة وذلك حسب الحالة .

بعد يومين من ذلك يتم نقل الاجنة لرحم الزوجة (حيث يتم نقل ثلاثة اجنة او اربعة على الاكثر) وتحتفظ الوحدة بما يفيض عن ذلك في نظام التجميد .

اما الفترة الزمنية اللازمة لاستكمال البرنامج فهي حوالي ٢٥ يوم .

النجم العربي – ما الجديد في هذا المجال ؟

حقيقة آخر التطورات في هذا المضمار هو التلقيح المجهري للبويضة والتي اعتبرها ثورة طبية احرزت انتصارا رائعا للحالات التي كان ميؤوسا منها سابقا وحققت الامومة والابوة لكثير من الازواج .

النجم العربي – ما المقصود بالتلقيح المجري ، وما الحالات التي تخضع لهذا الاسلوب ؟

المقصود به تلقيح البويضة بحيوان منوي منفرد يتم ادخاله الى سيتوبلازم البويضة من خلال ابرة مجهرية دقيقة جدا بواسطة ميكروسكوب متخصص .

ويتم اتباع هذا الاسلوب في حالات الضعف الشديد للحيوانات المنوية عند الزوج حيث كل ما تحتاجه هو عدد حيوانات منوية يساوي لعدد بويضات الزوجة التي تم التقاطها وهنا اذكر الكثير من الحالات التي تم استشارتي فيه قبل سنتين حيث كانت الاجابة بكل الالم ان لا مجال للمساعدة لكن بهذا الاسلوب ينعم الكثير من هؤلاء الازواج بالاطفال . ايضا يتبع هذا الاسلوب مع الحالات التي يخلو فيها السائل المنوي من الحيوانات بينما يتم تكوينها في الخصية هنا يتم أخذ جزء صغير من النسيج الحاوي للحيوانات المنوية وبعد الحصول عليها يتم تلقيح البويضة بها ونحن ننتظر الان ولادة اول طفل بهذا الاسلوب بعد شهر تقريبا .

النجم العربي – ماذا عن مستوى النجاح ؟

ما تم تحقيقه من نجاح هو مواز لافضل المراكز العالمية في هذا المجال حيث تصل نسبة النجاح الى ٣٠٪ من المحاولة الاولى ويحدد هذه النسبة عوامل كثيرة اي يمكن ان تتجاوز ذلك او تقل عنه .

النجم العربي – ما هي التطلعات المستقبلية ؟

تحرص الوحدة باستمرار على متابعه البحث العلمي ورفع نسبة النجاح في مختلف البرامج التي تساعد على تحقيق امل زوجين انتظرا طويلا لانجاب طفل وهنا اود ان اذكر ان فريقنا الطبي يقوم الان بمحاولات لتلقيح البويضة بواسطة الحيوان المنوي غير مكتمل النضوج بأسلوب مجهري خاص وقد ثبت حصول التلقيح في بعض الاحيان وكلي ثقة انه خلال شهر سيتم الحصول على حالات حمل بإذن الله ونجاح هذه الطريقة يعطي الامل للفئة التي لم يستطع الطب اعطاء حلول فيها .

النجم العربي – ماذا اضاف لك هذا المجال كطبيبة ؟

الكل يدرك ان قضية عدم الانجاب قضية مؤلمة وخاصة في مجتمعنا الشرقي حيث تكون في كثير من الاحيان سببا لعدم الاستقرار الاجتماعي بين الاسر بهذه الحقيقة اجد نفسي دائما متأثرة واشعر اني مسؤولة امام هؤلاء الازواج عن حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية والمادية لذلك ارى ان هذا المجال غرس في داخلي التفاعل مع الناس بشكل صادق افرح لفرحهم واحزن لفشلهم من هنا يأتي الاصرار لمواصلة البحث والتطلع دوما واخيرا يسرني ان اقول ان هذه الوحدة تعتبر مرجعا للحالات الصعبة التي حاولت كثيرا دون نتائج ايجابية حيث تم احراز النجاح عند الكثير من هؤلاء .

وهناك نسبة كبيرة من مراجعينا من خارج الوطن حيث حققنا نجاحات كثيرة في مواقع عربية وغير عربية ويتم استقبال الكثر من الازواج من سوريا – العراق – الكويت – السعودية – فلسطين – وامريكا حيث كانوا لا يجدون منفذا لعلاجهم الا في المراكز الاجنبية وما يترتب على ذلك من معاناة نفسية ومادية .

شكرا لك

شكرا للنجم العربي

ايكيوس – العراق ما زال يخفي اسلحة

الأمم المتحدة .. وكالات

قال رولف ايكيوس كبير مفتش الاسلحة التابعين للأمم المتحدة الاثنين الاسبوع الماضي أن العراق ما زال يخفي أسلحة وقلونات ووثائق تتعلق ببرامج اسلحته .

وقال رئيس الفريق الصحفيين انه تم التوصل الى اتفاق في بغداد يوم السبت بشأن دخول اعضاء فرق الاسلحة التابعة للامم المتحدة الى المواقع التي يريدون تفتيشها . وبشكل فوري وبدون شروط .

ولكنه قال وفقا لتحليلاتنا نخفي بعض المكونات والاسلحة المهمة ونخفي ايضا وثائق تفسد برامجها . وفي الاثناء قالت وكالة الانباء العراقية أن العراق توصل الى اتفاق مع اكيوس رئيس اللجنه للامم المتحدة . المكلفه بنزع اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم) على برنامج مشترك لتعزيز الحوار بين بغداد والمنظمة الدولية واكدت الوكالة أنه تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد المناقشات التي اجراها اكيوس في الاسبوع الماضي في بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز . بنتيجها اعلان الاتفاق في بيان مشترك سيقوم ايكيوس بعرضه على مجلس الامن .

ويتضمن البيان المشترك الذي اذاعته وكالة الانباء العراقيه بعد ظهر امس الاثنين من الاسبوع الماضي النقاط التالية ...

تتعهد الحكومة العراقيه بمواصله التعاون مع يونسكوم والوكالة الدولية للطاقه الذريه للوفاء بالتزامها طبقا لقرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ للعام ١٩٩١ ويضمان حريه دخول مفتشي هاتي لهنتين الى جمع المواقع التي يرغبون في مفتشيها من دون شرط ولا قيد ..

ولنا كلمة للمرأة

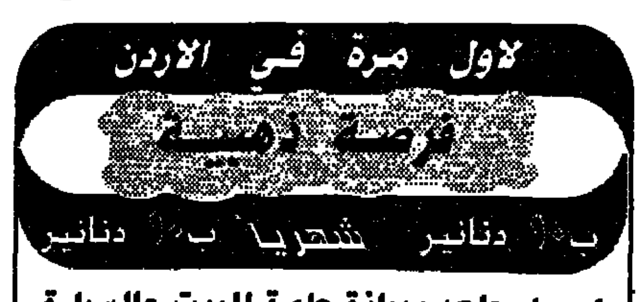
موضوع الكتابة عن المرأة ... موضوع شائك وغريب .... ويحمل معاني ومفردات غريبة في تحييد عقل قارئها ... فيها المدح والثناء وبها الصراحة وعمق الجدية ولهذه الاسباب التي باعتقادي هي العامل الرئيس الذي يخلق الفجوة الصارخة بين الجنسين تكون الصراحة دائما غير مسموعة ... لذا فقد حاولت جاهدا الابتعاد عن الكتابة بعمق حول ما تختزنه المرأة الاردنية في اعماقها والتي تكثر فيها السلبية بشكل واضح وجلي فقد جندت نفسي للبحث عن عبارات تساعد في التعبير عما اراه في المرأة الاردنية الحالية ... وللاسف الشديد فلم تقع يدي على ورقة او حتى اسطر تفيد بأن ما تعمله او تلبسه المرأة الحالية هو الصواب وانا الخطأ فمن خلال اضطلاعي البسيط على ما كتب عن المرأة الحالية اخترت لكم اعزائي القراء هذه العبارات التي خطها الكاتب انيس منصور بقلمه عن المرأة .

وقد يدرك الجميع ان لانيس منصور اراء غريبة فيها بعض الاحيان ... فهو يعبر عن هذه الاراء بشيء من السخرية اللاذعة .. واحيانا يعبر عنها بجدية وعمق وصراحة .. وكما تعرفون فالصراحة دائما تؤلم لانها تكون في بعض الحالات كحد السيف . لنقرأ معا عبارات انيس منصور والتي قال فيها :

والمرأة تحب الصراحة هذا رأيها .. ولكن اذا نظرت الى فساتينها تجد ان هذه الفساتين تنم على انها لا تحب الصراحة ، فالفستان قد خنق وسطها والفستان هو الذي ابرز صدرها وحذاؤها رفع رأسها ... وكعب الحذاء قد اشاع الرقص في جسمها .. والقلم الاسود رسم حواجب لا وجود لها .. وقلمها الاحمر ملأ الورود خديها .. وشفتيها .. فاين هي الصراحة ؟ بل اين هي المرأة نفسها وراء هذا العمل الفني ... انها تخفي حقيقتها بصورة واضحة بصورة صريحة انها تخفي صراحتها بصراحة ونحن نطلب اليها ان تكذب في سنها وفي وزنها ... وفي عواطفها وهي تطلب منا ان نكذب عليها ايضا ان نجامعها .. ان ندللها ان نقول دائما انها الوحيدة في حياتنا ... انها اجمل وارق امرأة في العالم . هي تكذب ونحن نكذب ونحن صادقون في كذبنا وكاذبون في صدقنا ... وهذه هي حقيقة المرأة او الحقيقة التي تريدها المرأة او هي اللاحقيقة التي تريدها المرأة فلا احد يعرف بالضبط ماذا تريد المرأة ومتى تريد ... وكيف تريد !!!! والمرأة مشكلة عقدة ولا حل لها الا بعد ان تتأكد من ان باب القبر قد اقفل عليها بإحكام شديد وهذه العبارات تنطبق على النهضة التي تعيشها المرأة العربية في الاقطار العربية من مختلف مناحي الحياة فانا قد ابصم بالعشرة على ما خطه قلم كاتبنا الكبير حول ما يراه في المرأة بصراحة ولا اكتمك ايها القارىء ان ذلك بعيدا عن زوجتي وعلى اية حال هذا رأي فاما الموافقة واما الاعتراض بشأنه ولقد اخترت لك سيدي هدية متواضعة فقد قيل عنك الكثير ... ومنها المرأة واحدة من اثنين ذات وجه قبيح .. وذات وجه ملطخ بالاصباغ .

المرأة شعرها طويل وفكرها قصير جدا ....

احمد الكاشف



** رائـــدات فـــي العمـــل الميـــدانـــي **

في هذا الموضوع تقدم لمحات من تاريخ الحركة النسائية الأردنية منذ نشوء إمارة شرق الأردن وحتى الآن ، وقد قمنا بإلقاء الضوء على بعض سيدات هذا المجتمع الكبير الرائدات في مختلف الميادين هؤلاء النسوة اللواتي وضعن بصمة لا تمحى في عمليات تنمية الوطن وتقدمه من خلال مواقعهن المختلفة .

السيدة ليلى عبد الحميد شرف



عضو مجلس الأعيان

– مكان وتاريخ الولادة :– بيروت

– المؤهل العلمي :– ماجستير آداب / الجامعة الأمريكية / بيروت ١٩٦٥ م .

* الخبرات العملية :–

– محررة ومذيعة في قسم الأخبار / تلفزيون لبنان والمشرق ٦٢–١٩٦٥م .

– عضو اللجنة الإستشارية للمسرح / وزارة الثقافة الأردنية ٧٦–١٩٧٩م .

– عضو مؤسس والرئيس الأول لمؤسسة الشلل الدماغي ٧٧–١٩٧٩م .

– عضو المجلس الوطني الإستشاري ٨٢–١٩٨٤م .

– عضو مجلس الأمناء في الجامعة الأردنية ٨١–١٩٨٥م .

– وزير للإعلام ٨٤–١٩٨٥م .

– عضو مجلس التربية والتعليم ٨٤–١٩٨٥م .

– عضو مجلس الأعيان الأردني ٨٩– حتى الآن .

* الوظائف والخدمات العامة التطوعية :–

– عضو جمعية الشؤون الدولية .

– نائبة رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة .

– عضو مجلس امناء الجامعة الأميركية في بيروت ١٩٨١ – حتى الآن

– رئيسة مجلس امناء جامعة فيلادلفيا الأهلية .

– عضو مجلس امناء الهيئة الملكية للثقافة والتعليم .

– عضو مجلس امناء مؤسسة نور الحسين .

– نائبة رئيسة اللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون

– عضو فخري في نقابة الصحفيين الأردنيين

– نائبة رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان / فرع الأردن

– عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان / المركز

– عضو مجلس امناء منتدى الفكر العربي .

* النشاطات :–

– رئيسة جمعية السيدات المسلمات / واشنطن ١٩٧٠–١٩٧٢م .

– رئيسة الجمعية الإسلامية الثقافية في نيويورك ١٩٧٤ – ١٩٧٦م .

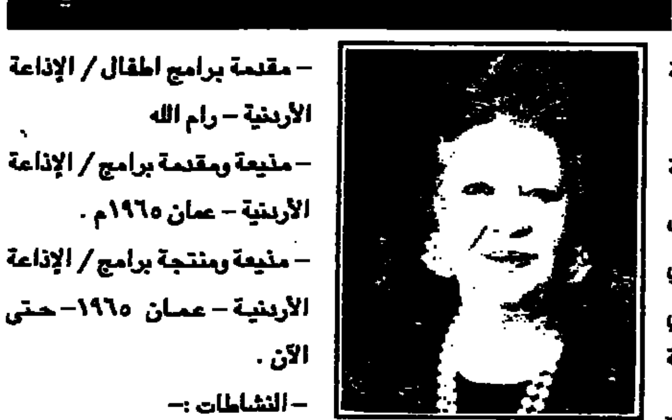
المرأة الأردنية لم تكن غائبة تماما عن مسرح العمل العام و فقد عملت بشكل واسع بالعمل التطوعي الخيري وهو مجال الخدمات الإجتماعية الموازية ، لكنها لم تعرف كيف تحمل هذا العمل البعد السياسي بمعناه الواسع وهناك مجموعة من الرائدات الأردنيات ناضلن في سبيل حقوق المرأة السياسيةوطالبن بحق الإنتخاب والترشيح حتى تمت الإستجابة لمطالبهن .

عملت المرأة في المجال الحزبي والتنظيمي الوطني والقومي ولكن هاجسها لم يكن قضية المرأة بل كان قضايا الوطن التي كانت تلح علينا جميعا في فترة النضال القومي المكثف ، وحتى تكون مسيرة المرأة متكاملة لا بد من العناية بالمرأة ومحو اميتها ووعيها لحقوقها والعمل على توسيع آفاق فكرها وطموحاتها وان تعمل من اجل ذلك كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تعنى بالتنمية الإجتماعية والإقتصادية لأنها القادرة على الوصول للمرأة في بيتها وفي قريتها وهي المؤسسات التي تستطيع مساعدة المرأة على إقامة المشاريع الإقتصادية التي توفر لها دخلها الخاص وهذا من اسس الإستقلالية من جهة واحترام الذات من جهة اخرى ، كما يجب تحديث القوانين والتشريعات المختلفة التي تحكم مسار المرأة وحقوقها والممارسات الفعلية التي تعيق عملها ، وهذا لا يحدث إلا إذا دخلت المرأة مجلس الأمة بأعداد كافية تستطيع معه التأثير في التشريعات والعقلية السائدة في مجلس الأمة وتوجهاته ، كذلك وجود حركة نسائية تشكل قوة ضاغطة في المجتمع وتتخاطب مع المرشحين لمجلس الأمة منذ بداية حملاتهن الإنتخابية لإدخال الخطاب النسائي في هذه الحملات .

إن الواقع الجديد لمسارنا التقدمي يجب ان يرافقه تغيير في نوعية المشاركة النسائية والإنتقال من الإلتحاق بالحزب والتلقي والتنفيذ الى مرتبة المشاركة الفعلية لكي يكون لها الأثر في تحديد المسار ، ووضع قواعد الفكر والعمل والإشتراك في تصويب المنظار نحو القضايا الرئيسة الأساسية في عملية التطور والتقدم ، وعلى رأسها قضايا المرأة ودورها .

المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني بأنواعها المختلفة بقوة وفاعلية يشكل إطارا يمكن ان يساعد المرأة على التحرك المثمر والصعود الى مراتب القيادة والبروز بطاقاتها ، ويسهل عليها الوصول الى مراكز صنع القرار السياسي بمعناه الواسع هذا هو المطلوب من القطاع النسائي ، نحن اليوم كنساء لانبدأ من الصفر ولدينا فئة واسعة من النساء القياديات في دوائر الدولة الرسمية وفي المجتمع العريض يستطعن ان يتبوأن مراكز قيادية في مجالاتهن ولكن الأبواب تبدو موصدة امامهن بعد درجة معينة ، ولن يتحقق الخلاص من هذا الوضع إلا بحركة نسائية متكاتفة في موضوع المرأة مهما تنوعت مشاربها لتشكل قوة ضاغطة في هذا السبيل وتطرح اسماء متعددة كمرشحات للعديد من المناصب المتاحة متخطية الحساسيات الشخصية لكي لا يقولوا لنا ليس هناك نساء كفوءات لهذا المنصب او ذاك .

كـوثـر عصمت النشاشيبي





من اوائل المذيعات

– مكان وتاريخ الولادة :– القدس ١٩٢٠م .

– المؤهل العلمي :– دار المعلمات / القدس ١٩٤٦م .

– العمل الحالي :– مذيعة ومنتجة في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية .

– الخبرات العملية :–

– مقدمة برامج اطفال / الإذاعة الأردنية – رام الله

– مذيعة ومقدمة برامج / الإذاعة الأردنية – عمان ١٩٦٥م .

– مذيعة ومنتجة برامج / الإذاعة الأردنية – عمان ١٩٦٥– حتى الآن .

– النشاطات :–

– نشاطات إعلامية مختلفة في إذاعات الخليج .

– كتابة العديد من المقالات والقصص القصيرة في الصحف الأردنية منذ البدايات .

– إعداد كتاب بعنوان "منار" يضم خبراتي التي اكتسبتها من خلال عملي ليساعد الزوجة في القيام بأعمالها البيتية على الوجه الصحيح .

– عضو في العديد من النوادي والجمعيات الخيرية .

– عضو الإتحاد النسائي الأردني في القدس الشريف مسقط رأسي عشت مع والدي الحبيب يعقوب الجاعوني الذي كان يعمل ضابطا في البوليس وتلقيت تعليمي الإبتدائي في المدرسة العلوية في القدس والثانوية في المأمونية وتخرجت في دار المعلمات بالقدس كانت بدايتي الإذاعية من إذاعة رام الله في برامج الأطفال دون الظهور الرسمي وبعد العمل لفترة ويطلب من المرحوم السيد وصفي التل إنتقلت للعمل في إذاعة عمان رغم معارضة اهلي لهذا العمل الذي لم يعرف عنه احد إلا في عام ١٩٦٥ حيث كانت إنطلاقتي ومسيرة التحدي .

الحركة النسائية الأردنية في تعثر واضح لعدم وضوح الصورة والمطالب والأهداف فهناك الشللية والمحسوبية والمنافع الشخصية فالحركة بشكل عام تسير على السطح لا عمق فيها ولا اساس ولا وحدة في الرأي والمشورة ينقصها التخطيط والوضوح بدون تمييز وتحيز لأن المرأة نصف المجتمع ، والنهوض بالحركة النسائية لا بد من مشاركة القطاعات النسائية الشعبية اللواتي يشكلن نسبة كبيرة في الأردن والغوص فيما يهم المرأة ومساعدتها في حل مشاكلها والإهتمام بالأسرة كمجتمع له بنيان ورواسي متينة ليتكون منها المجتمع الواعي وخاصة قطاع المرأة التي لا بد وان تنطلق الى آفاق التعليم والثقافة المحرومة منها وارى ان يكون هناك إتحاد نسائي عام يضم جميع نساء الأردن ومن جميع القطاعات وفرز هيئة إدارية قادرة على تسيير الأمور الى الأحسن ، تتغير هذه الهيئة في كل عام ليشارك فيها اكبر عدد ممكن من المحافظات والألوية وخاصة الريف والبادية .

فشلت المرأة في الوصول الى البرلمان في إنتخابات ١٩٨٩ لعدم معرفتها في تكوين اللجان الخاصة بذلك وما يتبعها من الدعاية والإعلان وقلة معرفة الناس في المرشحات ويدورهن في خدمة المجتمع بالإضافة الى تبعيتها للرجل سواء الزوج او الأبن او الأخ الذي اختار لها المرشح الذي عليها ان تختاره ، اما بالنسبة للكوتة النسائية فهذه تجربة لا نستطيع ان نتأكد من نجاحها إلا بعد تجربتها والعمل بها .

حفيظـة سعيـد خليـل يـونـس

اول موظفة في الملكية الأردنية

– مكان وتاريخ الولادة :– عرعرة ١٩٤٣م .

– المؤهل العمي :– بكالوريوس تجارة / جامعة عين شمس ١٩٦٦م .

– العمل الحالي :– مدير تنفيذي لشؤون العقود / الملكية الأردنية .

– الخبرات العملية :–

تدرجت في الوظيفة في الملكية الأردنية في قسم محاسبة المخازن ثم قسم النفقات ثم محاسبة التكاليف فمديرة للموازنة ثم مدير تنفيذي للعقود .

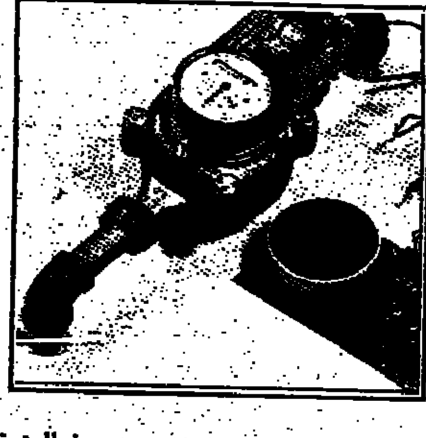
تلقت علومي في مدرسة الزرقاء الثانوية للبنات ثم توجهت الى مصر لإتمام دراستي الجامعية ، دخلت كلية التجارة في جامعة عين شمس وكان إختياري لتخصص المحاسبة لإعتماده على الفهم وهذا ما يتمشى مع طبيعتي حيث كنت اميل لإستعمال العقل والفهم والتركيز اكثر من الدراسة ، ولأنني كنت المرأة الأردنية الأولى التي تعمل في الملكية الأردنية / عالية ، كان زملائي الذكور يخفون عني كثيرا من المعلومات التي كنت احتاجها لإتمام المعاملة حسب الأصول لعدم تقبلهم وشعورهم بالمنافسة من إمرأة تعمل بينهم ولا شك ان الكثير من الرجال ما زالوا ينظرون للمرأة بالعقلية الذكورية كما ان الغالبية من النساء يطبعن اعمالهن بطابع الأنوثة كما ان العرف السائد هو ان المرأة يجب الا تصل الى مراكز إدارية عليا ، لأنها في المحصلة النهائية ستتزوج وتترك العمل وبالتالي تكون قد استولت على حق من حقوق الرجل في الإدارة العليا .

من الطبيعي الا تنجح سيدة في الإنتخابات النيابية لعام ١٩٨٩ لأن المرشحات لم يكن معروفات إلا من خلال بعض الأعمال المقتصرة على فئة معينة في المجتمع وإذا ما توفر الرجل الذي يدعو لصالح المرأة وينقل صوتها الحقيقي في داخل البرلمان ، فأنا شخصيا لا ارى ضرورة لوصول المرأة للمجلس النيابي لأن النائب هو نائب للشعب .

تكنولوجيا اذا انت نسيت

ساعة عداد الماء

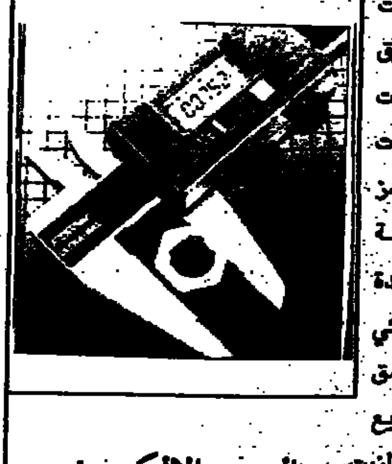
من الصعب جدا مراقبة كمية المياه التي تستهلكها في المنزل لكن عملية المراقبة هذه ضرورية احيانا خصوصا في المناطق التي تقل فيها المياه وهذه الساعة التي

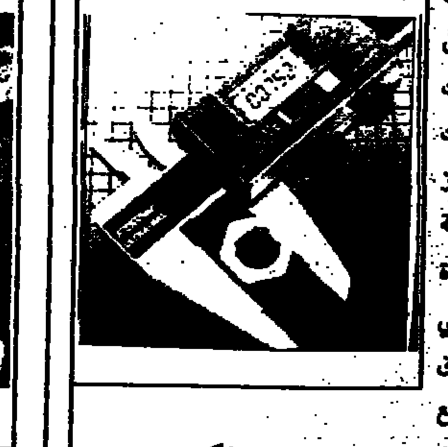


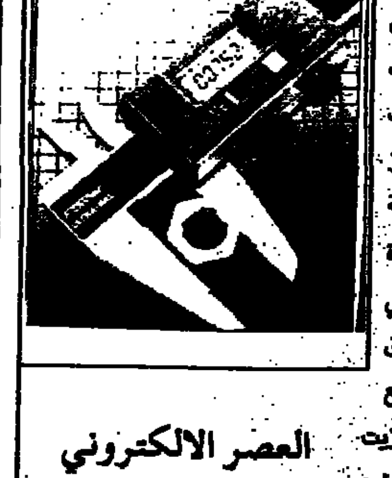
انتجتها احدى الشركات الامريكية والتي تركب على تمديدات المياه المنزلية بامكانها ان تفيدك عن كمية المياه التي استهلكتها بالصوت والصورففي تسجل الارقام القراءة ثم تقرأ بصوت عال لكي تخبرك به اذا انت نسيت ان تقرأ بنفسك

غير الزيت من فوق

لم تعد مضطرا للزحف تحت سيارتك لافراغ الزيت العتيق فيها واستبداله بزيت اخر فقد انتجت شركة هوفمال كيتشز الامريكية مضخة جديدة للزيت مزودة بانبوب بلاستيكي طويل يصل الى عمق المحرك ويستطيع بالتالي امتصاص الزيت القديم وافراغه في غالون خاص وبطريقة سهلة ومتواصلة وتبلغ سعة الغالون خمسة ليترات ولا يتجاوز سعره مع المضخة ٢٥ دولارا امريكيا









العصر الالكتروني

الة قياس القطر والعمق المستعملة في حقل الخراطة المعدنية باتت اكثر دقة من ذي قبل فقد قامت شركة ماستتر الامريكية بصنع نموذج من هذه الالة مجهز بعين الكترونية يمكن ان يعطيك مقاييس القطع بدقة متناهية اذ ان احتمال الخطأ فيها لا يتعدى جزء من عشرة الاف من الانش ثمن الة القياس هذه مائتا دولار امريكي .

تكنولوجيا اذا انت نسيت

نسخة خشبية

تتميز الة قطع وحفر الخشب الظاهرة في هذه الصورة بالبساطة والجودة والفعالية انها من صنع شركة ادفانسر الامريكية وتسمى هنفر وبالمكان استخدامها بشكل فردي دونما حاجة لتجهيزات اخرى انها تستخدم لحفر وصنع اشكال من الخشب للاثاث المنزلي ويبلغ طول الالة ٢٩ انش وعرضها ٧ انشات وهي تتيح صنع صورة طبق الاصل عن اي قطعة خشبية ما عليك عندئذ الا ان تثبت هذه القطعة التي تريد نسخها في الالة وفي الجهة المقابلة قطعة خشب عادية غير محفورة والالة تتولى العمل المتبقي

الشاشة المقاتلة

تتجه صناعة الطائرات الحربية نحو انتاج طائرات اكثر فاكثر تعقيدا مستخدمة في ذلك آخر ما توصلت له الصناعات الالكترونية بحيث تتح اجهزة الطائرة للطيار ان يعرف ماذا يجري حوله من على مسافة بعيدة ومؤخرا قامت شركة نور تروب كورب لصناعة الطائرات بصنع غرفة قيادة لطائرة مقاتلة مزودة بشاشة مثبتة على الزجاج الامامي .

تظهر عليها معطيات ومعلومات عن سير المعركة وعن الطائرات المعادية وكفاءاتها وعن الاخطار التي تحدق بالطائرات نفسها اضافة الى ذلك زودت الغرفة بعدد كبير من الاجهزة التي يمكن بواسطتها الحصول على معلومات اخرى على شاشات اخرى .

العروبة - الاسلام - والاحزاب العربية

لأسباب متعددة ليس بحثها هو موضوعنا الآن تكونت المجتمعات عبر التاريخ واخذت شكل الشعوب والامم المتميز بعضها عن بعض في المضامين العقائدية والفكرية التي تحكم حياتها المجتمعية .الاجتماعية والمادية بحيث اصبح لكل امة ، بالمعنى العربي المجتمعي للكلمة ،او لكل (قومية)كترجمة لكلمة (NATION الاوروبية شخصيتها الحضارية الخاصة التي تكونت عبر التطور الفكري الخاص بها لتمثل بذلك تراثها الحضاري (الفكري والعلمي ومحصلة التفاعل بينهما) في الحل المجتمعي لمشاكل تطور العلوم وتطور العلاقات في المجتمع .

فالفرق بين الامة العربية والامة الالمانية مثلا هو في الشخصية الحضارية التي صنعها مسار التطور الحضاري لكل منهما عبر التاريخ اما جوهر الشخصية الحضارية فهو جوهر الفكر الذي قاد بتطور حل المشاكل المادية والاجتماعية والمسائل الفكرية الناتجة عنها وبذلك تكون الشخصية الحضارية للفرد في الامة او الامة بمجتمعاتها في كل لحظة من لحظات المسار الحياتي لها هي محصلة التراث الفكري للامة ، وهذا يعني ان وضوح الشخصية الحضارية يتمثل بمقدار وضوح الانتماء العقلي والوجداني لهذه الشخصية الحضارية في الفرد وفي الامة لان وضوح الانتماء هو الذي يقود الى وضوح الممارسة ووضوح مسار حركة التطور المستقبلي للفرد وللامة بتوازن تفاعلي بين الوجدان والعقل وبين محصلة الماضي المتمثلة بما هو قائم واهداف المستقبل بما هو قادم .

كذلك فان هذا الوضوح هو الذي يحقق الاخصاب التفاعلي للشخصية الحضارية للامة دون تشويه او الغاء لها او انسلاخ عنها في مجال التعامل مع الحضارات الاخرى فتستمر حركة النمو التطوري للشخصية الحضارية للامة بدون ارتباك او انحراف ، وهذا يتطلب عمق وشمولية فهم الافراد والمجتمع للشخصية الحضارية التي ينتمون اليها .. وبذلك فان اكبر خطر تواجهه الشخصية الحضارية للامة هو انحطاط مستوى فهمها لعمق وشمولية الفكر الذي تنتمي اليه الشخصية الحضارية هذه .لان مثل هذه الحالة تحقق الارتباك والشطط وقد تصل الى الانسلاخ عن الذات اذا كانت محاولات النهضة هذه تتم بالتعامل مع افكار الحضارات الاخرى تعاملا نسخيا مصحوبا بالانسلاخ عن الذات الحضارية للامة . كا هو واقع الامة العربية منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى الان .

(٢)

لما كانت الكلمة مكتوبة هي التي تحفظ للاجيال المتعاقبة التراث الفكري للامة. وللانسانية..

ولما كانت الكلمة بذلك هي دعاء حضاريا للمضامين الحسية والفنية والفكرية والعلمية للتراث الحضاري للامة ماضيا ومستقبلا .

ولما كانت الكلمة هي اهم أداه للتعبير عن احاسيس وتفكير الانسان وبالتالي اهم اداة للتعبير عن تراث الامة الحضاري واهداف مستقبلها .

ولما كان الفكر هو الذي يحدد مستوى رقي الفعل المادي وبالتالي هو مقياس رقي المجتمع ونهضته .فان هذا يعني ان الحديث والكتابه باللغة العربية يعني التفكير من قاعدة الفكر العربي وهذا يعني ان التعامل الفكري العربي مع الحضارات الاخرى يجب ان يكون من قاعدة التفكير العربي ويهدف اخصاب الفكر دون الغاء لجوهرة او الانسلاخ عنه ويهدف اخصاب الشخصيه الحضاريه العربية دون الغاء لجوهرها او الانسلاخ عنها ،

وهذا كله يعني ايضا .قدسية الكلمة ، وعدم جواز العبث بها .لان مثل هذا العبث ان وقع لا يلغي المصداقية الفكرية للكلمة فقط ولا يلغي التوازن التفكيري في عملية النهضة فحسب ، بل قد يصل الى احلال افكار اسياسية متناقضة في مجتمع واحد ينتمي الى شخصية حضارية واحدة وعندها لا يقع او يستمر الانحطاط فقط .بل ينحرف مسار الحركة الفكرية ، وينحرف معه مسار حركة الفعل المادي والاخلاقي والمجتمعي والانتاجي للفرد والمجتمع والدولة . ويقع الخلل في شخصية الامة بما يحدث من انفصام بين العقل والوجدان. بين الماضي والمستقبل ، بين القاعدة الشعبية العريضة وقيادتها الفكرية والفكرية السياسية ، والسياسية ، وتصل الامة بفكرها وسلوكها مجتمعا ودولة وافراد الى حالة من انعدام الوزن والتعدد الانفصامي للشخصية العقلية والوجدانية في الامة فترتبك الحالة الحقوقية في المجتمع وتتخثر فاعلية القوى القائمة فيه وتتعطل فاعلية الامة لتعطل فاعلية تراثها وحركته في صنع مستقبلها فتصبح مطمع الاعداء لما يوقعه فيها من الانفصام من ضعف وارتباك وعجز عن اتخاذ القرارات الصحيحة، فيعم الفساد والانحلال الذاتي . وينحسر الفكر عن موقع قيادة السلوك المادي للافراد والمجتمع ، وتصبح الحاجات العضوية والغرائزية هي القائد المجتمعي ، وتصبح المنفعة الانانية هي مركز التفكير والتنبيه الفردي وهذا يقود بدوره الى ظهور حق القوة بديلا عن قوة الحق القائم على العدالة .القائمة على الفكر المنتمي الى الشخصية الفكرية للتراث الحضاري للامة ولعقيدتها .

ان سوء استعمال الكلمة ونتائج العبث الفكري المترتب على ذلك له امثلة واضحة في تاريخنا العربي الحديث ذلك ان الذين نقلوا الثقافة الاوروبية وخاصة الفرنسية والالمانية من الطلبة الجامعين العرب منذ عام ١٨٨٠ نقلوا الى المجتمع العربي الفكر القومي العنصري كبديل للتراث الفكري العربي الانساني بنسبة او بأخرى وبشكل او بآخر .

ومنها : الاستعارة الانسلاخية للقوانين والفكر الرأسمالي الاوروبي (في النصف الاول من القرن العشرين) المتناقض مع التشريع والفكر العربي .. وخاصة موضوع فصل الدين عن الدولة بالمفهوم الاوروبي وما يترتب على ذلك بالذات من ارتباك اساسي لفهم الاسلام في حملة الفكر القومي العنصري الاوروبي .

ومنها : الاستعارة الانسلاخية للعقيدة الشيوعية .. ثم التراجع عن العقيدة واستعارة تفاصيل العقيدة (فكرها وانظمتها) منفصلة عن عقيدتها وكل ذلك متناقض مع جوهر الحضارة العربية وتراثها الفكري والتشريعي .

ومنها : ما ظهر مؤخرا من رفض للرأسمالية واخذ بمبدأ فكر او تفكير يجمع بين الاسلام والشيوعية كردة فعل ساذجة جدا للربط بين قوة الرابطة الدينية التي ظهرت في ايران بقيادة الخميني وبين منهج التفكير الماركسي او الشيوعي ، واصرار بعض القوى المنتمية الى اليسار الحائر بين ذاته وما حوله على التميز بين المنهج الماركسي وبين الشوعية والجمع بين القومية والماركسية للتفكير . بعيدا (!!) عن الشوعية (؟) .

وفي ذلك سطحية بالغة وعبث فكري مؤلم نتيجة عدم ادراك للتناقض الاساسي والجذري والجوهري بين الاسلام والرأسمالة والشيوعية على مستوى .

× العقيدة الكلية عن الكون والانسان والحياة .

× والافكار الاساسية المنبثقة عن كل من هذه العقائد بما في ذلك النظرة الى الانسان والفرد والمجتمع والطبقة والسلطة والحق والالتزام والمواطنية والمثل الاعلى .

والنظم والقوانين المنبثقة عن هذه الافكار .

والقيم المجتمعية الفعل المادي للانسان والفرد والعلاقات والمجتمع والدولة وعلاقات كل منهما بالاخر وواجبات وحقوق كل منها تجاه الاخر .

اي تناقض في المقياس الفكري للخير والشر والحق والواجب والعدل والالتزام وكل نواحي السلوك الاقتصادي والاجتماعي والقيمي والمجتمعي واهداف الفعل المادي للفرد والمجتمع والدولة في ساحات الفعل المحلي والدولي.

ان وحدة العقيدة والفكر والنظم والقيم المجتمعية والمقياس الفكري لحركة الفعل المجتمعي وتكامله وتناغمه التشريعي هي ضرورة حتمية لتحقيق تكامل وانسجام الشخصية الحضارية للمجتمع وهذا بدوره ضرورة حتمية لنهضة المجتمع واستمرار هذه النهضة الى الافضل باستمرار في المستقبل .

ان مجتمعنا يجمع كل التناقضات التي اشرنا اليها. ويمثل في الحقيقة مجتمعنا متوزع القوى متناقض القيم ، وتتشتت فيه حركة الفعل المجتمعي ، لتصبح محصلة قوة النهضة فيه صفرا خصوصا في مجتمع امة كالامة العربية ،التي تمثل شخصيتها الفكرية والعقائدية انتاجها الفكري الذاتي الذي جعل منها أمة اولا وجعل منها احد رسل الحضارة الانسانية في التاريخ الانساني ثانيا ، فلم تكن كالشعوب التي اخذت من غيرها عقيدتها وافكارها بشكل او بأخر ،

القـــوميـــة

لا تحتوي القواميس العربية على كلمة (قومية) حيث انها من الكلمات الجديدة في اللغة العربية ككلمة ، ذات مدلول سياسي .ان كلمة (قوم) موجودة في القواميس العربية بمعنى جماعة من الناس ، وتستعمل في مجال المخاطبة من الناس فيقال (يا قوم) بمعنى (ايها الناس)

ان كلمة (قومية) بالمعنى السياسي والمجتمعي في الواقع العربي الحديث هي ترجمة الكلمة (NATIONALISM) واصلها الاوروبي (NATION) اي الامة بالمفهوم الاوروبي العرقي ، وان تميزت فيما بعد عند اضافة وصف لها مثل اضافة كلمة الفرنسية ،او الالمانية الى كلمة قومية ،بالشخصية الحضارية الفرنسية او الالمانية ، وعلية فان الفرق بين القومية العربية والقومية الالمانية والقومية الفرنسية ، هو الفرق بين المحصلة الحضارية وبالتالي الشخصية الحضارية العربية والمانية والفرنسية ، وذلك كله بمفهوم الفكر الاوروبي للكلمة .

ان التمايز في الشخصية الحضارية في العربية يتحدد بكلمة (امة) وليس (بكلمة (قومية)، ذلك ان كلمة أمة بالعربية هي المجموعة البشرية التي تتبع ملة او دينا واحدا . والملة والدين في العربية غيرها في الفكر الاوروبي ، حيث انها تعني منهج الحياة الواحد والشامل ولا تنحصر في الموضوع الاخلاقي والتعبدي كما هي حال كلمة (Religion) الاوروبية .

وهذا يقود الى القول بأن القومية اقل شمولية من الامة وتكاد تتقارب مع معنى شعب ، وذلك يعود الى أن التطور التاريخي لشعوب القارة الاوروبية وصل الى مرحلة القومية قبل الوصول الى مرحلة الامة (بالمعنى العربي للكلمة) بينما انتقلت الامة العربية بالاسلام من شعب بمستوى المجتمع القبلي الى مجتمع الامة ، ومن الفكر القبلي العدائي الى الفكر الاسلامي بنظرية الشاملة لكل شؤون حياة الفرد والمجتمع والدولة فضلا عن كونها قابلة لاحتواء عدة قوميات ضمن اطار الامة الواحدة كالفارسية والهندية والاسبانية .

الادارة الامريكية تدعو العرب الى استمرار الذل والهوان

يوما بعد يوم ومرة تلو اخرى يؤكد الموقف الامريكي من قضية الصراع العربي الاسرائيلي انحيازا مطلقا الى جانب العدو وبالمقابل تنكر وعداء مطلقا ايضا للشعب العربي الفلسطيني ونضاله المشروع من اجل تحقيق تحرره الوطني وممارسة حقه الطبيعي والثابت في العيش والسيادة فوق ارضه وخلافا لما توهم الكثيرون منا من ان الادارة الامريكية وبعدما كشف نيتنياهو عن اسنانه واعتمد برنامجه الانتخابي مبدءا بسنوات حكمه القادمة سوف تنتهج اكثر اعتدالا وتقف بحزم ضد التوجه الليكودي فتخطو خطوة او خطوات جدية على طريق استئناف السلام على المسارين الفلسطيني والسوري الا ان الممارسات الامريكية المتوالية والتي بدأت بالتلويح بالفيتو ضد اعادة انتخاب غالي لهيئة الامم المتحدة والاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل جاءت مخيبة تماما لامال المراهنين على الدور الامريكي السائد والمطروح في المنطقة الامر الذي يطرح عددا من الاسئلة ليس على الادارة الامريكية ذات الارتباط العضوي الثابت بالصهيونية العالمية وبالاستراتيجية الاسرائيلية وانما علينا نحن الراكضين وراء الحل الامريكي واللاهثين وراء السراب الخادع الذي نخدع به طواعية وعن طيب خاطر انفسنا قبل الاخرين ماذا يعني ان يطلب الرئيس الامريكي من قادة القمة الذين اجتمعوا في القاهرة بأن يتريثوا وان يقدموا فرصة لزعيم اسرائيل الجديد بالرغم من ان التسوية برمتها لم تقدم شيئا للفرد العربي سوى ان الظرف في اتون احلام اليقظة ومتواليات التطبيع الذي يكرس مبدأ السادة والعبيد بهدف الوصول الى المناخ الملائم الذي فيه تتحول اسرائيل الى السوبرمان والذي لا راد لرغباته واوامره على المنطقة بالكامل فهل يصحو قادة العرب ولو للحظة متأخرة على واقع يرسم لهم للوصول بهم الى ان يصحو فيه محاربين شعوبهم وجماهيرهم وانما كذلك يصبحون في وضع لا يملكون فيه الا فتح النيران على الجماهير ومحاربتها بكل الوسائل .

وعندما تتحقق نبوءة الصهاينة بحلم يراهنون عليه ويسعون لتحقيقه وهو احداث شروخ في كل الجبهات العربية وضرب العرب بأنفسهم واشغال بعضهم ببعض وحينئذ تتدخل اسرائيل لتساعد طرفا على اخر وتملي شروطها وفق ما تريد بالطريقة التي تجعل منها السيد وتكرس شرعيتها الى الابد لقيادة كل المنطقة .

هنـــاك خـلل مـــا ؟ دعوة الى الطلائع العربية

هذه ليست دعوة الى الوحدة العربية ولا حتى الى تنمية البقية الباقية من عناصر التضامن او تنسيق المواقف بين دول الضاد فقد تلاشت الاصوات حيال الوحدة والتضامن بل خبت الى الحد الذي لم تعد تصل الى اصحاب القرار ذوي القدرة على الحل والعقد ولكنها محاولة تتجه بها الى المثقفين العرب في المشرق والمغرب العاملين منهم في اوطانهم او من فرضت عليهم الغربة ونناشدهم فيها ان نتوقف جميعا وقفة موضوعية نتأمل فيها ما صار اليه امر امتنا وخطر الابادة الذي يهدد مصيرها وبدلا من البكاء على الطلال وهي ظاهرة اصبحت للاسف تكتسح الاجيال الشابة من المثقفين العرب مثلما يغرق فيها الكثيرون من العرس القديم تقول بدلا من البكاء على الاطلال فلنحاول نحن ان نمسك العصا بأيدينا ونتسع نحن الى معرفة كنه الاسباب التي ادت بنا الى ما نحن فيه عسى ان نهتدي الى طريق ينقذ الاجيال المقبلة من هوة الضياع التي تترنح الان على حافتها ولنعترف اولا بصراحة ولا خجل ان الامة العربية بدأت القرن الهجري الخامس عشر وهي في مستوى من الضعف والتخاذل والمهانة الى حد اصبحت معه مجرد مطمع للطامعين وفريسة تتنازع عليها الكواسر وليس قوة مؤثرة تذكر لاعلى الصعيد العالمي ولا حتى على الصعيد الاقليمي . ولنعترف بأن هذا امر غير طبيعي ويتناقض تماما مع الظروف الذاتية والموضوعية للوطن العربي ولا يتفق بالمرة مع امكاناتنا الحالية ولا مع تاريخنا ودورنا في بناء صرح الحضارة الانسانية

المعادلة اذن غير منطقية وبالتالي فلا داعي لليأس فكونها غير منطقية يعني ان هناك خلل ما او خطأ ما في رقم من ارقام المعادلة اوربما في ترتيب الارقام

وهذا يكفي ان نكتشف هذا الخلل ونتعرف على موقعه حتى يستقيم الامر ولتأخذ امتنا مكانها الصحيح وينفتح الطريق امام طموحاتها لكي تبعث وتنهض من عالم التمنيات الى ارض الواقع وهذه خلاصة الدعوة التي نوجهها اليوم لسائر المثقفين العرب ان يأخذوا على عاتقهم التماس مواطن الخلل حتى تتضافر جهودنا من اجل تقويمه .

ان كل مفكر شريف في عالمنا العربي مطالب اليوم بأن يجعل من هذا الامر قضيته والا فلو استمرت المعادلة العربية مقلوبة على حالها الراهن فلن نستطيع ان نواجه المستجدات والتحديات على المستوى الاسروامريكي يجب ان نعي ان ما يتهددنا الان هو ضياع مكثف على المستوى القومي فالهجمة الان من العنف والشراسة على المستويين السياسي في منظورة السلمي والعسكري بحيث يستهدف ذويها ان يحسموا بها مرة واحدة والى الابد - الصراع التاريخي الذي انفجر منذ بدأت كتائب العرب زحفها شمالا وغربا لتصطدم صدام الحياة او الموت مع الحضارة الهيلينية بأسرها وهذا الصراع ما توقف وان يتوقف لحظة واحدة منذ حمل العرب راية الاسلام وشقوا بها طريقهم في تخوم العالم ، حتى في اللحظات التي توقف فيها هذا الصراع كان التوقف ظرفيا ومرحليا وخاصة من الجانب العربي اما الطرف الاخر فلم يتوقف قط بل كان دائما يتحين الفرص لاعادة عقارب الساعة الوراء لقد مر الوطن العربي في ماراثون الضياع والتفتت لدرجة لصبح فيها لكل مدينة ملك او سلطان ولقد سقطت الكثير من المربعات العربية في ايدي الغرباء لكن الصحوة العربية عادت تحت قيادة صلاح الدين الايوبي انجازا وانتصارا وها هم اليوم يجدون في التشتت العربي الذي لم يسبق له مثيل فرصة سانحة لحسم المعركة مرة واحدة والى الابد

تـل ابيب متورطـة وتخـاف علـى سمعتهـا الخارجيـة
الاسلحة والمخدرات سوق رائجة بين اسرائيل وكولومبيا

في الوقت الذي اتخذت فيه التحقيقات حول نشاطات المرتزقة الاسرائلين في اميريكا اللاتينية زخما قويا في الايام القليله الماضيه اتضح ان التورط الاسرائيلي الخاص ببيع تكنولوجيا عسكرية وتقديم خدمات استخبارية عن طريق وسطاء اوسع نطاقا واكثر انتشارا مما كان يعتقد حتى الان ولهذا اعرب مسؤلون واعضاء في الكنيست الاسرائيلي عن قلق شديد من الضرر المحتمل من قضية المخدرات الكولوبية بالنسبه لصورة اسرائيل في العالم . وسمعة قواتها المسلح ومبيعاتها العسكريه القانونية .

ففي اول تعليق له على هذه القضية قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان هناك شركة او شركتين اسرائيليتين اما عملتا في كولومبيا بدون ترخيص او انهما تجاوزتا ما هو مسموح لهما مزاولته طبقا للتصريح الممنوح لهما ولكن رابين قال ان عدد الاشخاص الذين انتهكوا القانون محدود جدا وانه ليس لدى اسرائيل شيء تخفيه وستجري تحقيقا شاملا في هذا الموضوع وجاءت تصريحات رابين في اعقاب تعليق لرئيس الوزراء اسحق شامير قال فيه انه لايسعدنا على الاطلاق ان نسمع عن تورط اسرائيلين في مثل هذه التجاره القبيحة .

ويقول مسؤولون اسرائيليون كبار ان الحكومة اوصت المؤسسات الاستشارية الامنية قبل عامين ان تتجنب العمل في كولومبيا لكي لا ينتهي بها الامر الى مساعدة الجريمة المنظمة. وحذرت الجهات التي كانت تعمل في هذا المجال بالتوقف عن ذلك . ومثال ذلك انها حذرت الكولونيل يائير كلاين من انه ليس لديه ترخيص او اذن لتدريب كولومبين بخبرة واسلحة اسرائلية وانه يعمل بصورة غير شرعية .

واصر الكولونيل كلاين ضابط الاحتياط الاسرائلين المتهم بالتورط في تدريب قتلة لفرقة وعصابات الاتجار بالمخدرات وتهريبها في كولومبيا . والذي كان تورطه هذا سبب التحقيقات الجارية . على انه بريء من عمل اثم او شر ولكنه اعترف في مقابلة تلفزيونية بانه من الممكن ان يكون بعض الاشخاص الذين دربتهم شركته في كولومبيا قد تورطوا في تجارة المخدرات ، لكنه اصر على انه لم يعمل شيئا غير قانوني والذي يقلق بعض المسؤلين الاسرائلين انه اذا كانت الاتهامات الموجهه الى كلاين وغيره من الضباط السابقين في الجيش بانهم كانوا يدربون ويسلحون نشيطين يمنيين مرتبطين بكارتيل المخدرات في كولومبيا والذين يسعون الى نسف الحكومة الكولومبيه فان ذلك سيلحق ضررا كبيرا بصورة اسرائيل في الخارج لكن اسرائيل لها علاقات عسكرية قويه مع كولومبيا . وطبقا لما يقوله مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية . فان اسرائيل زودت كولومبيا بمعدات اتصالات . واسلحة وطائرات من نوع كفير بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني وتعتبر مبيعات الاسلحة الاسرائيلية والخبرة العسكرية الاسرائيلية لحكومات اجنبية ، ثاني اكبر مصادر الدخل الخارجي بعد الماس . ويقول منتقدون لاسرائيل ان ضباطا سابقين بالجيش . اصبحوا يعملون الان بموافقة او بدون موافقة رسمية . في سوق رابحة كثيرا وتعود على اسرائيل بدخل كبير من العملات الاجنبية/ وهو سوق الاسلحة والخبرات العسكرية والاستشارات الامنية ويعتبر مسؤولو مبيعات الاسلحة والخدمات الامنية التي تقدر قيمتها ب ٥ر١ بليون دولار (٩٤٩ مليون جنيه استرليني) سنويا . بانها مفتاح واساس بقاء صناعة اسلحة قوية في اسرائيل ولكن طبقا لخبراء مثل البروفسور بنياميت بيت هلاهمي فان معظم هذه التجارة والعملية تتم بواسطة (مواطنين خاصين) يعرفون (برجال الحقائب اليدوية)او المدافع السائبة ، ويقول الخبراء انه اذا عبر هؤلاء الخط الى نشاط غير قانوني .

تتبرأ اسرائيل منهم على الفور

وقد ذكرت اسماء وسطاء اسرائيلين بارزين مثل مايك هاراري . وهو عميل موساد سابق ومقرب من الجنرال نوريغا زعيم بنما ويعقوب نمرودي الذي تورط في فضيحة ايران الكونترا التي قامت على اساس مبادلة اسلحة برهائن . وديفيد ماركوس كاتز . ويزاك بن اور وكانت اميريكا اللاتينية مجالا خصبا لمبيعات الاسلحة الاسرائيلية منذ فرض حظر على تصدير اسلحة امريكية الى المنطقة .

فجيش غواتيمالا مزود برشاشات اسرائيلية من طراز غاليلي وتستخدم كل من الارجنتين والبرازيل وشيلي والسلفدور ونيكاراغوا ايضا رشاشات ومدافع ومعدات حربية اسرائيلية اخرى ، ورسميا تحتل اسرائيل المرتبة التاسعة في قائمة مصدري السلاح في العالم . ويقال ان مبيعات الاسلحة الاسرائيلية للصين بلغت ٢ بلايين دولار حتى الان بينما تبلغ قيمة مبيعات الاسلحة الاسرائيلية لجنوب افريقا تحديا لقرار الامم المتحدة لعام ١٩٧٧ بحظر تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا العنصرية حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا . وتشمل قائمة زبائن اسرائيل في افريقيا كلا من كينيا غانا اثيوبيا . زائير زيمبابوي . وتنزانيا .

لا بديل عربي عن الدور الإسرائيلي لواشنطن
أمريكا ليست في حاجة الى الأصدقاء العرب

أمريكا بعد ان بسطت نفوذها وإستقر لها الأمر في المنطقة العربية ، ما زالت غير قانعة بما انجزته وغير راضية عما الحقته بالعرب من اضرار وعما قامت به من تشتيت إرادتهم وإضعاف قوتهم وتهميش دورهم وهذا كامن في طبيعتها كقوة إستعمارية لا تشبع ولا تقنع بما وصلت اليه حتى لو كان الذي وصلت اليه من قبيل المستحيلات او ضرب من ضروب الأحلام مقارنة بفترات وعصور سبقت .. واهداف امريكا التي سعت اليها في إطار عملية "السلام" في المنطقة قد تحققت فعلى مستوى هدف القضاء على المقاومة في المنطقة ودمغ حركاتها بالإرهاب ونجاح ما يطلق عليه في الأدبيات الأمريكية "منع حالات التوتر والإضطراب بأي معنى من معانيه في المنطقة" قد تحقق ولم تبق هناك إلا جيوب محدودة في الجنوب اللبناني مع عمليات فردية تقوم بها منظمة مثل منظمة "حماس" وهذه الجيوب وهذه العمليات تجد

للولايات المتحدة وبالنسبة للإستراتيجية الأمريكية وهذا واضح في عدم قبول امريكا بأي دور عربي يكون بديلا عن الدور الإسرائيلي مانت فور انس تهيئات المنطقة وإستقرت امورها على دخول "الحقبة الإسرائيلية" فتراجع دور المال السعودي ليفسح الطريق لإندماج السياسة العربية في السياسة الإسرائيلية كلنا نعرف ان التصور الذي ملأ مخيلة ان انور السادات بعد كامب ديفيد هو انه قادر على إقناع الإدارة الأمريكية بأهمية دور مصر وقدرته على لعب الدور الذي تلعبه إسرائيل واثبتت التطورات ان نظرة السادات إن لم تكن مفرضة فهي على الأقل قاصرة وغير صحيحة والمهم ان الأمر انتهى بأن اصبح اقصى المنى للسياسات لعربية الدائرة في الفلك الأمريكي هو ان تقتنع بدور "الخادم" او "النادل" التي عليه تلبية الطلبات دون إبداء السؤال او الإمتعاض وإذا زاد امل هذه السياسات في دور اكبر ان

لأرض الغير وكان ضروريا ان تأخذ امريكا بأساليب جديدة ونشأت فكرة قوات التدخل السريع المعدة والمجهزة في الأرض الأم والتي لا تحتاج إلا الى لتسهيلات وعون ملاحي وطبوغرافي وخدمات ارضية وبحرية وجوية من "دول صديقة"!

هذا التحول زاد من اهمية إسرائيل في المنطقة العربية وجعل السياسة الأمريكية اكثر عداء للتطلعات العربية في التقدم والرخاء والوحدة بإعتمادها إسرائيل كقوة وحيدة قادرة على الإستجابة للتحول الذي حدث في العقيدة القتالية الأمريكية ومؤكدة للتأثيرات الصهيونية على الولايات المتحدة والدور التاريخي للنفوذ الأمريكي في المنطقة الذي تزامن مع قيام الدولة الصهيونية في فلسطين وكذلك اثر "الحلم الصهيوني" الذي لم يكن قاصرا على اليهود بل كانت له سيطرة على العقل الأمريكي وكم كتب مفكرو ومثقفو الغرب كتبا ودراسات ومقالات تقارن بين المزاج الأمريكي الذي تشكل اثناء عملية الإستيطان في "العالم الجديد" على اساس انه مزاج شكله "الحلم الشبيه" الذي كان سلاح الرجل الأبيض الذي قضى به على الوجود البشري والحضاري لقبائل الهنود الحمر في تلك البلاد التي كانت مجهولة وكشفتها جهود الملاحين والمغامرين البرتغاليين والأسبان ، ولا يجب علينا ان نخرج التسوية الجارية في المنطقة عن هذا السياق والموقف الأمريكي من الإنتخابات الإسرائيلية التي تجري بعد ايام ليس إلاعملا تمليه متطلبات السيطرة الأمريكية .. فالإدارة الأمريكية لا تفاضل بين "العمل" و "الليكود" (!!) .

منطقة مركبة ومعقدة بدرجة كبيرة فهي مركز نزاعات وحروب ومنطقة ترفض – شعبيا – وبإصرار الوجود الإسرائيلي في الوقت الذي نجد ان فيها اكبر ترسانة للسلاح في العالم مع كل نوع وشكل بما فيه السلاح النووي لدى إسرائيل وإنها تتصبح حقدا وكراهية على السلوك الأمريكي ومعه السلوك الاسرائيلي وتبدو وكأنها غير قادرة على الإستجابة لرياح التغيير والذي يدفع الى المغامرة بتفضيل التغيرات الإنقلابية او الثورية .. إنها منطقة ليست مثل غيرها فارغة من السكان بل بها كم بشري ضخم ما زال على قناعة بتعارض مصالحه مع الإستراتيجية الأمريكية .

كل هذا يضع المنطقة على كف القدر على الرغم من الإصرار العربي الرسمي على إرضاء امريكا وتلبية مطالبها في إستمرار الإتصالات السرية والعلنية بإسرائيل وإستقرار الإرادة العربية الحاكمة على مبدأ "عفا الله عما سلف" وإندفاع كثير من الحكومات العربية لمساندة بيريس بإعتباره رجلا ترضى عنه الإدارة الأمريكية .. وأمريكا تضرب بهذا كله عرض الحائط وتنتصر لإسرائيل وتحرج "أصدقاءها" العرب .. وبدت الصورة وكأن العرب ، الذين يسهرون على حماية المصالح الأمريكية في الأراضي والمياه والأجواء والصحاري والنفط والمال والخيرات – لا وجود لهم ولا قيمة وتبدو مقولة هيرتزل قد رسخت في اعماقها لتتصرف في المنطقة بإعتبارها "ارض بدون شعب لشعب بدون ارض" وانها ليست في حاجة الى صداقة احد من العرب (!!) .

مثل هذا الأمر لا يدوم .. وغالبا ما يكون الضعف الذي يمر على الشعوب والأمم ليس إلا فترات عابرة ومؤقتة والشيء المؤكد ان الضعف العربي

إسرائيل نجحت في ضبط ايقاع المنطقة العربية عبر الاستراتيجية الامريكية

"نظاما عربيا" معاديا لها لا يقبل بها رضوخا للإدارة الأمريكية وعملا بتوجيهاتها (!!) .

وعلى مستوى هدف القضاء على التضامن العربي نرى ان هذا الهدف قد تحقق بوضوح واصبح المحظور هو ان يتصالح العرب او ان يتضامنوا او يتعاونوا وعقاب من ينادي بذلك هو التنكيل والحصار والعزل ، ونتج عن ذلك سيادة اسلوب "الهرولة" ومنطق الحلول الجزئية والإنفرادية وزيادة الصراعات بين العرب بما في ذلك القتال المسلح .. وما نراه من لقاء بين هذا الزعيم العربي وذاك لا يخرج في مجمله عن دائرتين من دوائر العمل المسموح بها ، الدائرة الأولى هي دائرة الإستثمار وطلب الحصص المالية او "الإكراميات" والدائرة الثانية هي دائرة المحاور التي توظفها السياسة الأمريكية لوقف اي توجه نحو التضامن وقتله في مهده وتدور حول هدف طلب الرضا الأمريكي والسير على الطريق الذي يخدم الإستراتيجية الأمريكية .

اما مستوى هدف العزل بين مشرق الأمة ومغربها فقد تم عن طريق عزل مصر و "تحييد" دورها في المنطقة ووصل الأمر الى عزل مصر عن السودان اقرب الأشقاء وهذا امر لم يتم حتى في ظل الإستعمار المباشر للسودان والإحتلال العسكري لمصر ولولا دور الأموال الليبية وتأثيرها على اصحاب القرار السياسي لكان الأمر مع ليبيا غير مختلف عنه مع السودان وحقيقة الأمر ان العزل بين مصر وليبيا قائم بسبب القيود الشديدة على الحدود نتيجة الهاجس الأمني المسيطر على سياسة البلدين الشقيقين والعلاقات ليست افضل مع سورية او لبنان او فلسطين او الأردن او اليمن او العراق وحتى دول الخليج رفضت ان يكون لمصر دور في امتها وفضلت الدور الأمريكي واتجهت نحو بناء علاقات مع الدولة الصهيونية كموقف له الأولوية على ما عداه والنتيجة المنطقية ان يتحقق الهدف المركزي وراء الأهداف التي ذكرناها وهو هدف خضوع المنطقة لإرادة القوة الأمريكية الواحدة .. فالمنطقة التي كانت في السابق منطقة تنافس بين الأمبراطوريات الأوروبية البريطانية والفرنسية والروسية والألمانية ثم حديثا وحتى وقت قريب كانت منطقة تنافس بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي هذه المنطقة دانت فيها الأمور للولايات المتحدة واصبحت ارادتها هي العليا وغابت اي إرادة اخرى امامها . واخطر الآثار التي ترتبت على ذلك تمثل في الإمكانيات الهائلة التي وفرها هذا الخضوع للدور الإسرائيلي ، فتحول من شرطي كان يتولى مهمة التأديب والعقاب في ظل الحرب الباردة الى شريك له النصيب الأكبر من الإنجازات الأمريكية وكان التصور الذي سيطر على البعض هو ان إسرائيل – التي يعترفون بأنها تمثل عنصرا اساسيا في إستراتيجية الولايات المتحدة تجاه المنطقة – ستقل اهميتها بعد إنفراد امريكا بالقوة والنفوذ نتيجة إختفاء الإتحاد السوفييتي ، وثبت ان هذا التصور لم يكن صحيحا فقد ازدادت اهمية إسرائيل بالنسبة

يتجاوز دور "العمل من الباطن" لدى الوكيل المعتمد وهو إسرائيل .. ولهذا فإن الدور السياسي المصري العربي والخارجي – مع كل التقدير للدور الخاص الذي يقوم به وزير الخارجية عمرو موسى وتقوم به الدبلوماسية المصرية لا يخرج عن هذا النطاق ، ويصل في احسن حالاته الى دخول دائرة التنسيق التي تتولاها الولايات المتحدة بين مصر وإسرائيل – مصر بكل الضغوط والمشاكل التي تواجهها وإسرائيل بكل التسهيلات ودرجات التأييد التي تحصل عليه – ولم يخرج الهدف منذ كامب ديفيد حتى كتابة هذه السطور عن توظيف التطورات الجارية في السياسة المصرية – الإسرائيلية لمواجهة اي سياسة مستقبلية تصب في مجرى التضامن العربي او تهدف الى الخروج عن دائرة العمل الإقليمي الأمريكي .

واصبحت المنطقة امام خيار واحد هو "خيار إندماج الكيان العربي الأكبر في الكيان الإسرائيلي الأصغر" وهو خيار ضد طبيعة الأشياء خاصة انه إندماج للكيان الطبيعي المستوفى لكافة الشروط الإجتماعية والتاريخية والجغرافية في كيان آخر مصطنع وملفق لا يستوفى الشروط المطلوبة للإستقرار والتطور والنمو وهذا التلفيق تفرضه الإستراتيجية الأمريكية الموضوعة للمنطقة لتهيئة الظروف للقتال بالوكالة عن الولايات المتحدة عند الضرورة ولحشد المنطقة خلف السياسة الأمريكية .. وهذا الخيار يحتاج الى وفاق بين الإرادات الحاكمة القابلة بالعمل في إطار الإستراتيجية الأمريكية بكل التبعات المترتبة على ذلك خاصة فيما يتعلق بمنطق "السلام" مع الدولة الصيهيونية .

والإستراتيجية الأمريكية مثلها مثل كل الإستراتيجيات تعمل على تأكيد نقاط القوة والحد من تأثير نقاط الضعف ومنذ هزيمتها في فيتنام اخذت تتجنب فكرة الغزو المباشر اوالإحتلال الكلي والدائم واستبدلت هذا بالإعتماد على الجسور الإقليمية والمساندة المحلية لتهيئة وجود مؤقت حتى يتحقق هدف

بسبب القدرة على إقامة سلام دائم وعادل في المنطقة بل ان الأفضلية اساسها من بين المتحالفين المتنافسين اقدر على ترجمة الإستراتيجية الأمريكية بالكفاءة والقدرة المطلوبة وامريكا التي تراهن على إتفاق لا بد من إبرامه بين إسرائيل وسورية ترى ان حزب العمل يمكنها من ذلك وترى ان الإتفاق بجانب انه يحقق لإسرائيل مزايا متعددة فإنه يحمي الإستقرار – في نظر الإدارة الأمريكية – في منطقة تزخر بالمصالح الأمريكية من كل صنف ونوع وامريكا في حاجة الى وضع حد للمقاومة اللبنانية وتريد السلام (!!) بين العرب وإسرائيل ان يكون وسيلتها في الحد من نفوذ إيران وضربها إذا امكن لأنها في حاجة الى حصر نشاط ونفوذ التيارات الإسلامية المتشددة .

وحاجة الإدارة الأمريكية الى بيريس تنبع من انه اقدر على إقرار إتفاقيات "سلام" دائمة بين العرب وإسرائيل وهذا دفع بوارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكية لأن تبذل جهدا في هذا الصدد لم يبذل من قبل ويقوم برحلاته المكوكية بين دمشق وتل ابيب ودفع بالولايات المتحدة لأن ترمي بكل ثقلها وراء عملية "عناقيد الغضب" التي استهدفت المقاومة في الجنوب وقواعد حزب الله وان يتم إصدار قرار قضائي بتسليم موسى ابو مرزوق – المتهم بأنه رئيس المكتب السياسي لمنظمة حماس – الى السلطات الإسائيلية وفي مثل هذا الجو المحموم لم يسلم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي من الحصول على نصيبه من الغضب التي إجتاح الإدارة الأمريكية لسماحة بنشر تقرير المنظمة الدولية كاشفا جانب التعمد في ضرب معسكر "قانا" في جنوب لبنان واعتبرت ان نشره يسيء الى "عملية السلام"(!!) اي بمعنى آخر

الشرق الاوسط الجديد حلم اسرائيلي امريكي

الراهن هو شيء من هذا القبيل .. حالة غير طبيعية ومرحلة مؤقتة من المفترض ان تصل الى نهايتها آجلا او عاجلا .. والقوة الأمريكية نفسها ليست ابدية وإنها ليست مستعصية على الهزيمة فقد هزمت في فيتنام ومقتلها في المنطقة هو ادواتها ووسائلها في إختراق المجتمع العربي التي تتلخص في التخريب الفكري والثقافي والفساد المالي والإقتصادي ونشر قيم الخلل من خلال جماعات من طبقات رجال المال والإقتصاد والمتعاملين بالعمولات والرشاوي والمخدرات وغسل الأموال الحرام والمرتبطين بجماعات الجريمة المنظمة مثل "المافيا" بأعمالها السرية والعلنية .. وامريكا في النهاية ليست القضاء والقدر الذي لا فكاك منه .

و(الشرق الوسط الجديد) حلم الأمبراطورية الأمريكية ليس سوى حلم يهودي صهيوني ، يراد له ان يكون مركزا للوثوب الأمريكي على افريقيا وآسيا وجنوب وشرق اوروبا ومجالا حيويا لحركة المال والنفوذ الصهيوني وذلك عبر إحلال (التنافس الإقتصادي) محل الترابط القومي والديني ، والى الذين إنحازوا الى الولايات المتحدة الأمريكية من العرب ومنهم من لوح بالحلم الديمقراطي على النسق الأمريكي ، نقول ان هذا الحلم تسقطه امريكا بيدها لا بيد غيرها ، عندما نجد ان مصالحها نفسها تعادي تحقيق هذا الحلم فتساهم مع المساهمين في ضربه وتجد نفسها في نهاية الأمر تكرس منطق القمع والقهر والإغتصاب وبدأ هذا ينزع الأقنعة عن الوجه الأمريكي الذي ليس له إلا عين واحدة لا ترى غير إسرائيل ومصلحتها ، حتى أن فوز حكومة الليكود لن تغير من الثوابت الأمريكية نحو الحكومة الإسرائيلية والتي ترى فيها الحليف المركزي والإستراتيجي في منطقة حبلى بالمفاجئات وتعيش على اتون من الإضطرابات .

إسرائيل احد الثوابت الامريكية في العالم والتي لا تقبل التغيير او التبديل

العملية العسكرية بعدها يتم الإنسحاب إستعدادا لعملية اخرى .. هذا رأيناه في غزو غرينادا وهايتي وضرب ليبيا وفي حرب الخليج الثانية وقبلها في افغانستان وجاء هذا بسبب التحول الذي حدث في العقيدة القتالية الأمريكية والذي تأثر الى حد كبير بدرجة تحمل الجندي الأمريكي المرفه والمكلف وهي درجة اقل بكثير من نظيره الذي يقاتل من عقيدة والتزام وتأثر كذلك بروح الكراهية الشديدة التي تنشأ عن وجود قوات إحتلال امريكية

يؤثر على إنتخاب بيريس والأمر عندما يمس إسرائيل لا تتوانى الإدارة الأمريكية عن الطعن في المنظمة الدولية التي تضفي على اعمالها واعمال إسرائيل الشرعية والقضاء القانوني المطلوب بعد ان خضعت لنفوذها بالكامل .

ومع كل هذا يبدو ان ضبط إيقاع المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط على إيقاع الإستراتيجية الأمريكية عمل شديد الصعوبة فأمريكا تتعامل مع

ووصل في قبحة درجة السفور التي جعلت وزير الدفاع الأمريكي يصرح بأن "قوة إسرائيل هي الضمان الوحيد للسلام" والمعنى ان قوة إسرائيل ليست فقط فيما لديها من اسلحة وإمكانيات ودعم من الولايات المتحدة الأمريكية وإنما في تكريس الضعف العربي فليس مسموحا بأن يكون للعرب قوة تتوازن مع قوة إسرائيل وهذه ازمة امريكا الكبرى في المنطقة .

بقلم :- محمد عبد الحكيم دياب

عائلة بأكملها تمتهن التسول بغية السفر لامريكا واخريات يرابطن على خطوط السرفيس

مدير الدفاع الاجتماعي هناك حملات واسعة للحد من ظاهرة التسول

تحقيق مزيد أبو صبيح

يواجه مجتمعنا الاردني هذه الايام ظاهرة غريبة نوعا ما اخذت تزداد في الاونة الاخيرة وهي ظاهرة التسول . فالتسول يعرف بانه عبارة عن عملية استجداء الشخص الفقير على اثارة تعاطف الاخرين من خلال العاطفة او الشفقة مستغلا حالة او عاهة او غيرها من الوسائل لتحقيق مآربه الشخصية وموقف الاسلام واضح من عملية التسول عندما وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين في القرآن بقوله : لا يسألون الناس الحافا . النجم العربي كانت لها جولة بين المتسولين وخرجت بهذا التحقيق .

عائلة وتسول مقنع

اشرف طفل يبلغ من العمر عشر سنين جسمه نحيل ، شعره كستنائي قسمات وجهه وملابسه لا تدلان على الفقر والحاجة ، كان يبيع اوراق اليانصيب في منطقة الشميساني وبالتحديد قرب مؤسسة عبد الحميد شومان استوقفته حيث حدثني قائلا : احيانا أبيع اوراق اليانصيب واحيانا اخرى ابيع العلكة والمناديل في وسط البلد والمطاعم والمقاهي والمحمصات الثلاثة الجبالي ورشدان والطيب ، لدي ثلاثة اخوة جميعهم يعملون مثلي فقد تركنا المدرسة مرغمين بعد ان اصيب والدي بعارض صحي الزمه الفراش

سألنا اخاه الصغير الذي كان يفترش الرصيف بمحاذاته عن مقدار الربح الذي يجنيه من جراء عملية البيع قال انا اربح يوميا بحدود خمسة دنانير وعندما تأتي الاعياد اربح الكثير .حيث ذكر لنا انه في العيد الماضي قد ربح في يوم واحد ثلاثة وعشرين دينارا مما افرحه وجعله يعرض بضاعته في اليوم التالي من السابعة صباحا وحتى الثانية عشرة رغبة في تحقيق ربح اكثر باعتبار ان المنطقة التي يعرض فيها هي منطقة تجارية من الدرجة الاولى وغالبية مرتاديه من «الهاي هاي» وعندما سألناه ماذا يفعل بهذه النقود اجاب ان عائلته ترغب بالسفر الى امريكا حيث ابناء عمومته هناك وهو يقوم بجمعها من اجل توفير نفقات السفر له ولاسرته .

ان هذه عائلة تدعي الفقر ولا تسأل الناس من اجل سد حاجتها ولكن تسألهم من اجل توفير نفقات السفر الى ارض الاحلام كما وصفها الصغير فالتسول المقنع الذي يمارسه ابناء هذه العائلة اصبح مهنة واحترافا .

شاهدته يركض مسرعا من اشارة ضوئية لاخرى كان ذلك على الاشارة الواقعة بالقرب من فندق عمرة تحت اشعة الشمس الحارقة تحدثت اليه اسمه جمال يبلغ من العمر اثنا عشر عاما يسكن في شرق مخيم الوحدات كان يبيع العلكة وعند سؤالنا عن سبب بيعه قال : ان والده توفي وهو صغير ولا يوجد معيل لهم حيث دفعته الظروف التي تكالبت على اسرته بأن يمتهن هذه المهنة ليعمل هو واخواه على سد افواه عائلة مكونة من خمسة اشخاص ولو بالشيء اليسير .

حالات اخرى

حالات كثيرة اكثر من ان يحصرها تحقيق ففي كل مكان قصة غريبة وحكاية عجيبة

في مجمع العبدلي استوقفني منظرها ، قسمات وجهها توحي بأنها في العقد السادس من عمرها ، بادرت في الحديث اليها ولكنها اشاحت بوجهها عني حين علمت بأني صحفي واود ان اجري معها لقاء قصير ، حملت اوراقي واتجهت صوب الكشك الذي تجلس بجانبه وسألته عنها فقال انها تعمل مع احدى الجماعات المنظمة التي تمتهن التسول حيث يشاهدها تنزل من احدى الباصات الخصوصية وقبيل العصر ينتظرها في الجهة المقابلة وحين تراه تحمل غلتها وتغادر .

بالقرب من سرفيس الوحدات في شارع الطلياني ترابط امرأة مشوهة الوجه واليدين والغريب اني سمعت القصص والحكايات عنها بأن لها شركاء او فتوات يعملون على حمايتها .

عرض المشكلة :

توجد في وزارة التنمية الاجتماعية مديرية مختصة بمتابعة ومراقبة المتسولين من جميع الفئات الا وهي مديرية الدفاع الاجتماعي

السيد موسى صافي مدير مديرية الدفاع الاجتماعي بالوكالة عرض مشكلة التسول فقال :

لنعترف ان هناك مشكلة اجتماعية اسمها ظاهرة التسول والتشرد وان هذه المشكلة بدأت تأخذ حجما كبيرا وفي بعض الاحيان اكبر مما هي عليه في الواقع لا لانها كبيرة كما يتصور البعض ولكن لانه اريد لها ان تكون كذلك نتيجة لكثرة الحديث والكتابات حولها مما حدا بالكثيرين اعتبارها خطرا داهما فلقد سمعنا الكثير وقرأنا الكثير حول هذه الظاهرة في الاردن الا انه في كثير من الاحيان لم يكن موضوعيا وعادلا بما فيه الكفاية لا بل كان يحمل في طياته بعض المبالغة غير المبررة .

ومن هنا فان اعترافنا بحجم المشكلة ووجودها هو بقدر الحجم الذي نعتقده ومن خلال اطلاعنا على تقارير وارقام وليس بسبب ما يكتب ويقال وبذلك يقتضي منا التعامل مع تلك الظاهرة من خلال قناعات بضرورة مقاومتها والحد منها ما امكن وان مثل هذا التحرك يعتبر ضرورة ولكن لضمان ان يكون مؤثرا وفعا وذو اثر ومردود ايجابي لا بد من تحديد معالم المشكلة ومنابعها في المجتمع وبعد ذلك لا بد من تضافر كل الجهود باشراك كل من يعنيهم الامر .

فوزارة التنمية الاجتماعية بذلت ولا زالت تبذل مع الجهات المسؤولة كل السبل لاجل مكافحة هذه المشكلة الاجتماعية .

ومن اشكال التسول قال :

هناك صور عديدة نذكر منها بيع بعض السلع بطريقة منفرة اشبه ما تكون الى الاستعطاء او تسريب بعض الاطفال لمتابعة المارة والالحاح عليهم للتصدق او التسول مباشرة اعتمادا على عاهة جسدية يعرضها للناس استدرارا للشفقة وهناك انواع كثيرة ،

لذا فنحن معنيين بالتخفيف منها ما امكن خشية استعمالها ولا بد من اساليب ناجعة تساهم في ردها على الاقل والوصول بها الى الحد الادنى .

آثار المشكلة

قال السيد موسى عن آثار المشكلة : ان لها بعدين احدهما اجتماعي بأنها تشكل مظهرا عاما مرفوضا بكل المفاهيم والقيم ومشوها لوجه المجتمع حضاريا ومسيئا لسمعته بين باقي الشعوب كما انها منبع من منابع الرذيلة وانعدام الحس الانساني والكرامة للانسانية لدى المتسول كما انه قد تصبح هناك منظمات تمتهن التسول ولا ننسى اخيرا ما يسببه ذلك من تفكك اسري .

اما البعد الاخر فهو على الصعيد الفردي حيث يتحول الى طاقة انسانية متعطلة تماما هدفها الوحيد جمع المال بأيسر الطرق واسرعها وتحوله في نفس الوقت الى كيان ميكروبي متطفل يعيش على غيره وهو بلا شك انسان مهزوم غير قادر على مواجهة تحديات الحياة وهذا ينسحب بلا شك على اولاده كيف لا وهو المثل والقدوة لهم وفي نفس الوقت فان هذا الانسان مهيء تماما لان يكون هدفا رخيصا لاية جهة من تستغله في امور لا تحمد عقباها ..

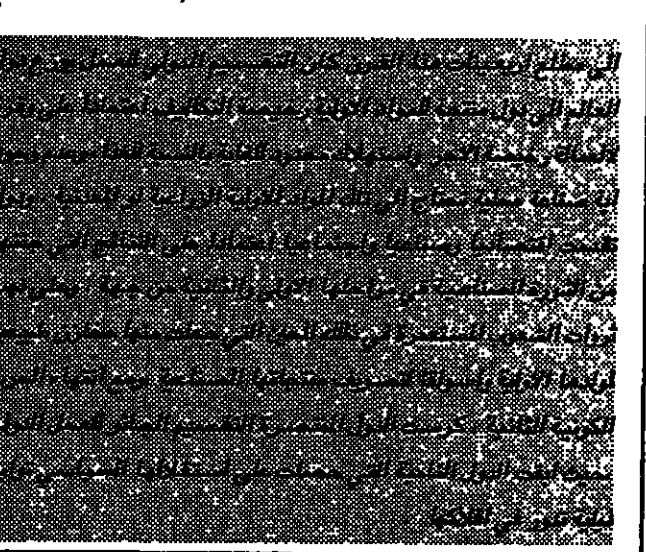
من اجراءات التعامل مع المتسولين والمشردين اضاف السيد صافي : تتخذ المديرية بعض الاجراءات حيث تعتمد مركز تصنيف ورعاية المتسولين ام العساكر مكانا لرعاية وتأهيل المتسولين والمتشردين ذكورا واناثا من قبل المحاكم النظامية في المملكة تمشيا مع المادة ٣٨٩ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٩٦ ويبقى اعتماد المؤسسات الاجتماعية الوارد بكتابي رقم دع/٣/١٤١٩٥ تاريخ ١٩٩٢/٧/٢٩ سارية المفعول للحداث من سن ٧ – ١٨ سنة ذكورا واناث حسب المادة (٣١ – ٣٢) من قانون الحداث الاردني رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٨ وتعديلاته لعام ١٩٨٣ .

واما بشأن الاطفال المشردين والمتسولين دون سن السابعة يحتفظ بهم من قبلنا في مؤسسة الحسين الاجتماعية ولحين اعداد الدراسة الاجتماعية اللازمة من قبل مديرية التنمية الاجتماعية المعنية وتتخذ الاجيراءات اللازمة من قبلها واما بشأن حالات المرضى النفسيين والعقليين يتم تحويلهم الى مديريات الصحة في المحافظات واما بتحويلهم الى مديريات الصحة في المحافظات واما بشأن المسنين المشردين الذين تتجاوز اعمارهم ستين عاما فيتم تحويلهم الى مديريات التنمية الاجتماعية في المحافظات مرفقا معه التقرير الطبي بخلوه من الامراض النفسية والعقلية .

وتؤمن مديريات التنمية الاجتماعية في المحافظات مندوبين من مراقبي السلوك لمرافقة رجال الامن عن طلب مديريات الشرطة ذلك ويبقى الدور الوقائي لمراقب السلوك كما كان عليه سابقا من حيث مراقبة العاب التسلية والاتاري ودور السينما والنوادي الشبابية وتجمعات الاحداث بالتعاون مع الاجهزة ذات العلاقة وتقوم وزارة التنمية الاجتماعية باعداد تقارير احصائية شهرية للمتسولين والمتشردين المقبوض عليهم والاجراءات المتخذة بحقهم من قبل مديريات التنمية الاجتماعية في المحافظات بالتعاون مع مديريات الشرطة .

التطور الزراعي ومرفق العلم والتكنولوجيا

بقلم الدكتور فلاح سعيد جبر



الا ان هذه الدول وشعوبها سعت الى تطوير ذاتها بكل السبل والوسائل المتاحة لها في حين عملت القوى الاحتكارية العالمية مع بروز الشركات متعددة الجنسيات كاحد مظاهر التقسيم الجائر للعمل الدولي ، الى ابقاء فاصلة التخلف التي تفصل بين شعوب الدول النامية وشعوب الدول المتقدمة وخلال العقود الاخيرة التي شهدها العالم بعد الحرب الكونية الثانية ونتيجة للنقص الكبير في الكوادر الفنية وفي التراكم التكنولوجي في الدول النامية تعثرت خطط التنمية في تلك البلدان الزراعية بالاساس ، فيما بين سلوك طريق التنمية الزراعية او الصناعية وبين عدم وضوح وعلمية الاساليب والادوات المستخدمة للوصول للهدف تخلفت قطاعات انتاجية ونمت اخرى ولكن بلا توازن وتوازي يجمع ما بين مجمل القطاعات .

في الدول النامية عموما ومنها الاقطار العربية زاد معدل استهلاك الغذاء نتيجة لعاملين الاول : الزيادة الهائلة في عدد السكان . نتيجة لثور الوعي الصحي وما تحقق في هذا المجال رغم محدوديته والثاني لارتفاع مستوى الدخل عموما في معظم الدول النامية .لقد سعت الدول النامية ومنها الاقطار العربية لتوجيه بعض الاستثمارات للقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ، ولكن هذه الاستثمارات والتوجهات لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تتعامل مع النهوض بالقطاع الزراعي كجزء متمم واساسي للنهوض بمجمل القطاعات الانتاجية والخدمية الاخرى فتم استصلاح اراضي جديدة اضيفت كمساحات للاراضي الزراعية السابقة التي كانت تملكها وتم ادخال بعض التحسينات في مجالات المكننة واقامة السدود وغيرها . ولكن لم توجه عناية مركزة الى اهم عامل من عوامل زيادة الانتاج الزراعي وهو مرفق العالم والتكنولوجيا .

وان كانت الامور تقاس بنتائجها فان الواقع الراهن يشير الى ان الدول النامية عموما ومنها الاقطار العربية اصبحت مناطق العجز الدائم في مجال توفير الغذاء لمواطنيها من مصادر محلية واصبح الغذاء السلاح الذي تستخدمه الاحتكارات العالمية في العديد من معاركها السياسية والاقتصادية .

ان عوامل الهجرة العشوائية من الريف للمدينة والامية المنتشرة في الريف وعدم وجود اوتدرة البنى الارتكازية وتركيز التصنيع والخدمات في المدن والتباين الكبير في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين الريف والمدينة كلها عوامل ادت الى هذه النتائج المأساوية الا ان عدم استخدام مرفق العلم والتكنولوجيا كان له الدور الاساسي في ذلك .

ولئن كانت التكنولوجيا والسلاح احد اوجه الاحتكارات العالمية فان الغذاء وانتاجه وجه اخر لهذه الاحتكارات وان سمح لنا مجازا ان نقسم الغذاء الى اغذية استراتيجية واخرى غير استراتيجية فان انتاج الحبوب وخاصة القمح واللحوم والحليب والبيض وغيرها هي في ايدي الاحتكارات العالمية حاليا .لقد اعتمدت الدول المتقدمة الصناعية في زيادة انتاجها من الغذاء على معطيات العلم والتكنولوجيا وعلى زيادة انتاجية وحدة الارض الزراعية وقد اتاحت لها ذلك اساسا مراكز الابحاث العلمية التكنولوجية التطويرية. واستطاعت بذلك تطوير انتاجها الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وقد نتج عن ذلك فجوة متسعة جدا ما بين انتاج هذه الدول من حيث الكم والنوعية معا وانتاج العالم النامي ومنه العالم العربي اجمالا ، المحروم من استخدام مرفق العلم والتكنولوجيا في تطوير زراعته وبالتالي انتاجه من الغذاء . القمح يزرع القمح في معظم الاقطارالعربية وتقدر مساحة الارض الزراعية المخصصة له بحوالي (٨٩٥٩) الف هكتار معدل غلة الهكتار الواحد من القمح في الارض العربية يتغاير من مكان الى اخر ، فهي تتراوح ما بين (٣٢٢٥) كغم في مصر الى (٢٤٣) كغم في الصومال ، الا ان معدل غلة وحدة الارض العربية اجمالا لا تتعدى (١١٧٨) كغم للهكتار . اما المعدل الوسطي العالمي لانتاجية الهكتار من القمح فهي (١٨٧٧) كغم ومعدل انتاجية الهكتار في الدول النامية (١٥٦٠) كغم ومعدل انتاجية الهكتار في الدول المتقدمة (٢٠٩٤) كغم وبالتالي فان انتاجية الهكتار العربي من القمح هي الاقل مقارنة بالارقام اعلاه وهي محسوبة لعام ١٩٨٠ .

الابقار اللاحمة

يملك الوطن العربي (٤٦٥ر ٢٨) مليون رأس من الابقار وتتراوح وزن الذبيحة منها (٩٠) كغم للذبيحة الواحدة في الاردن في حين تصل الى (١٧٠) كغم للذبيحة في الكويت ، الا ان معدل وزن الذبيحة في الوطن العربي (١١٢) كغم في حين ان معدل وزن الذبيحة في الدول النامية هي (١٦٣) كغم وفي اوروبا الغربية (٢٢٣) كغم وفي امريكا الشمالية (٢٦٨) كغم .

ادرار حليب الابقار

كون حليب الابقار يشكل النسبة الاكبر من الانتاج العالمي من الحليب الخام يعول حاليا على تحسين نوعية الابقار المدرة للحليب وتوفير الظروف البيئية المناسبة لها وحمايتها من الامراض وتقديم تقنية علفية ، خاصة لها .ان معدل ادرار البقرة الواحدة في الوطن العربي من الحليب يبلغ (٦٤٠) كغم في حين انه في الدول النامية (٦٦٠) كغم ومعدل الادرار في الدول المتقدمة للبقرة الواحدة من الحليب يبلغ (٣١٢٥) وفي اوروبا الغربية يبلغ (٣٧٠٥) كغم وفي امريكا الشمالية (٥١٨٦) كغم .

ايجاد افضل انواع البذور الملائمة للتربة العربية والبيئية العربية .

افضل وسائل واساليب الارشاد الزراعي مع استخدام وسائل النقل العلمي والمعرفي المباشر للفلاحين والمزارعين .

استخدام افضل للاسمدة الكيماوية

ادخال المكننة في العمليات الزراعية تطويعا وليس نقلا عشوائيا

تطوير خدمات ما بعد البيع للمعدات المستخدمة في العمليات الزراعية.

التحري عن افضل السلالات للحيوانات اللاحمة والحلوب الملائمة للبيئة العربية حسب اقطارها ومواقعها وانتهاج افضل السبل في حمايتها والعناية بها .

ايجاد مصادر علفية محلية الانتاج وذات قيمة تغذوية عالية .

هذه وغيرها اي بصورة اشمل ايجاد خطط للعلم والتكنولوجيا نابعة من الحاجة الفعلية وزرع مراكز الابحاث المتخصصة في مواقع الانتاج الفعلية وضمن شبكة مركزية تخطيطا وتنسيقا .



البروستات ليس دائما سرطانا

تعتبر غدة البروستات من ملحقات الجهاز التناسلي لدى الذكر، ولها دور مهم جدا في العمليه الجنسية لدى الرجل لاكثر من سبب لكن عملها الأساسي تكمن في إفراز سائل مائي رائق وشفاف يلعب دورا مهما في تمهيد الطريق البولي أمام النطاف. فمن المعروف أن النطاف تمر عبر الأحليل بعد خروجها من الخصيتين، والإحليل بدوره طريق للبول ذو وسط حامضي وهذا الوسط غير مناسب للنطاف ويقضي عليها، من هنا تمكن أهمية السائل المفرز من غدة البروستات حيث ينطلق قبل خروج النطاف ويحول الوسط الحامضي للاحليل إلى وسط قلوي مناسب لمرورها من دون أية تأثيرات سلبية عليها، كما أن السائل يمكن أن يلعب دورا مهما في تغذية النطاف أثناء رحيلها من الأقنية الخصوية إلى المهبل وعنق الرحم أثناء عملية الجماع.

ويقول الباحث ماك فارلان صاحب كتاب الصحه الجنسية أنه أثناء خروج النطاف من العضو الذكري تكون مزودة بنوعين من السوائل: الأول هو السائل الرائق والمائي المفرز من البروستات والثاني المطروح مع النطف من الخصيتين وغالبا تفرز السوائل السابقة قبل خروج النطاف كما تطرح الخصيتان بعد خروج النطف نوعا كثيفا من السوائل يحوي مواد كيميائية وبروتينية مغذية.

وبعد قذف النطاف الى الخارج تكون على شكل تجمعات كتلية حيث ترتبط النطاف مع بعضها بعوامل كيميائية وسيطة، وبعد عشرين دقيقة من تعرضها للوسط الخارجي تبدأ العناصر الكيميائية بالانحلال وتتحرر النطف وتكون عملية تحرر النطف أكبر إذا كانت الاوساط البيئية حارة مثل وسط المهبل وعنق الرحم. وتبدأ النطف بعد تحررها بالسباحة بسرعة كبيرة وسط عنق الرحم ثم الرحم نفسه تاركة خلفها السوائل التي خرجت معها من البروستات والخصيتين. ويبين بعض الباحثين أن المعلومات المتوفرة عن أهمية السائل المفرز من البروستات غير معروفة بشكل كامل حتى الآن.

يقول البعض إن السائل يلعب دورا مضادا بالالتهابات الموجودة في المهبل والإحليل لكي لا تتأذى النطف أثناء رحلتها، ولا يعتقد الباحثون أن للبروستات دورا في عملية الانتصاب، بل يقتصر عملها على افراز السوائل الضروريه أثناء عملية القذف.

ويفضل كثير من الرجال الموت مع تضخم البروستات على إجراء عملية لإزالة هذه الغدة المسؤولة عن، النشاط الجنسي. والرأي الطبي منقسم في هذا الصدد. بعض الاطباء ينصح بالعملية الجراحية خصوصا إذا كانت البروستات مصابة بورم سرطاني. وأطباء آخرون يعتقدون بأن من الافضل التريث وعدم الإسراع بالعملية التي قد تؤثر على القوى الجنسية للشخص وتسبب له جرحا معنويا ويعتبر تضخم غدة البروستات واحدا من المشاكل الصحية المرافقة للتقدم في العمر. وبسبب التضخم الذي يصيب عادة الرجال بعد عمر الستين الإحساس بالحرقة والألم أثناء التبول. وقد يتطور التضخم أحيانا إلى ورم سرطاني ولكن الرأي الطبي الذي ينصح بعدم إجراء العملية يتذرع بحقيقة أن سرطان البروستات ينمو ببطء وأن كثيرا من المصابين به متقدمون في السن ويتوفون بأسباب أخرى وكثيرا منهم يقضي دون أن يعرف أنه مصاب بالسرطان، إلا أن التقدم في طريق التشخيص زاد حالات الكشف عن هذا المرض الذي يصيب ربع مليون شخص تقريبا في الولايات المتحدة ويقضي على حياة أربعين ألف شخص تقريبا سنويا. وإذا كان الأمريكيون يفضلون التدخل الجراحي في معالجة هذا المرض إلا أن معظم الشباب الذين عالجهم فضلوا العيش مع بروستات مريضة خشية القصور الجنسي الذي يعقب احيانا عمليات إزالتها وما قد تسببه من مضاعفات مثل السلس البولي. إلا أن هناك طريقة جديدة يطلق عليها اسم الجراحة التبريدية. ويتم في عملية التبريد الجراحي تجميد الخلايا السرطانية وتدميرها بواسطة النتروجين السائل وتعتمد الطريقة على تعريض الخلايا السرطانية الى درجة تبلغ نحو ٨٠ مئوية تحت الصفر حيث تقضي البرودة الفائقة على الحياة البيولوجية لأي نسيج عضوي. وتستخدم في العملية الاهتزازات فوق الصوتية التي تحدد الخلايا المصابة بدقة وتحول دون إصابة المواقع المجاورة ومن الميزات المهمة للطريقة الجديدة أنها لا تتضمن تدخلا جراحيا كبيرا للقضاء على الخلايا السرطانية؛ ويمكن إجراء العملية تحت التخدير الموضعي.

وهي تعتبر من عمليات العيادة الخارجية وقد لا يحتاج المريض للبقاء في المستشفى أكثر من يوم واحد بعد العملية. وتتضمن التقنيات المتقدمة المستخدمة سلامة المريض كما تحول دون تعرضه إلى السلس البولي وغير ذلك من مضاعفات تعقب عادة عمليات إزالة البروستات.

وتنفع الطريقة الجديدة خصوصا في حال عدم إمكان إستخدام العلاج الإشعاعي. ويقر الأطباء بوجود تحفظات على طريقة التبريد الجراحي سببها أنها جديدة؛ ولم يمض لى البدء بها سوى خمس سنوات ولكن طوال هذه السنوات الخمس أجريت عمليات التبريد الجراحي وبلغت نسبة النجاح فيها ٨٥ في المائة.

تعددت أسباب استئصاله لكنه مازال يرعب الرجال

الخجل الشديد مرض يدعى الرهاب الاجتماعي

يقول الاطباء إن الخجل الشديد يشير إلى بعض الامراض النفسية لدى أفراد معينين؛ إذ يمكن أن يكون نوعا من أنواع الاكتئاب التي تختلف أعراضه من مريض الى آخر أو قد يشير إلى مرض يدعى الرهاب الاجتماعي وهو المرجع.

يعاني المرضى المصابون بالرهاب الاجتماعي من خوف دائم من مواجهة الاشخاص الاخرين؛ ليس خوفا كما هو في بعض الحالات، وانما ظنا من المريض أنه يمكن أن ينطق بشيء يزعج الشخص الاخر أو يقلل من قيمته وينتشر المرض في المجتمعات الغربيه بنسبة ٥ إلى ٧ في المائة وهناك نمطان أساسيان على صعيد الاعراض: إذ يعاني المصابون بالنمط الاول من عدم القدرة على التخاطب والاداء الاجتماعي امام الناس، وهذا النوع شائع الانتشار، وغالبا ما يتسبب بانخفاض التحصيل العلمي والاجتماعي، وعدم تقدير المجتمع لجهود الشخص وكفاءته

ويمكن ان تساعد برامج التأهيل الاجتماعي وبرامج كسب الثقة بالنفس في التخلص من هذا الرهاب ونادرا ما يعالج هذا الرهاب بالأدوية

ويقول الاطباء إنه يمكن أن يستفيد المريض من الأدويه التي تدعى مثبطات بيتا مثل الاندرال، أو ادوية البنزوديازيبام الخفيفة في تخطي اللحظات الحرجة ويمكن أن يأخذها الانسان قبل ساعه من الحدث الاجتماعي أو الامتحان أو مقابلة رئيس العمل إلخ.

ويكون النوع الثاني أكثر تطورا حيث تصبح مسالة التحدث للآخرين مستحيلة لا لأن المريض لا يريد ذلك. لكن بسبب خوف داخلي يمنعه من ذلك. وقد يقود ذلك الى أن يترك المريض المدرسه، أو العمل، أو الانعزال التام عن المجتمع، كما يحدث الاكتئاب الشديد أحيانا.

والسؤال هو: ماذا يمكن أن يفعل الاطباء تجاه هذه المسالة؟

لكي يعطي الأطباء إجابة سليمة يجب عليهم إيجاد وسائل معايير تشخيصية تبين من هم المصابون، أو الذين لديهم استعداد لهذا المرض. ويقول الباحث روبرت فان إنه يجب التفكير في مرض الرهاب الاجتماعي لدى كل شخص يعاني من الخجل أو أعراض اكتئابية أو نوبات من القلق والخوف.

ولا يوجد علاج فعال ضد هذه الظاهرة، لكن قد يستفيد المصابون من تناول الأدوية المثبطة للسيروتونين أو المعالجات التأهيلية الخاصة مثل تدريب المرضى على كيفية الاقتراب والتعامل مع أفراد المجتمع.

رشاقة .... الوزن الفائض

نصائح عملية

تتميز السمنة بافراط في الدهنيات في الجسم وهذه الزيادة تتركز في الانسجة الدهنية او الشحمية. ويخزن الدهن الحيوية ويتراكم اذا ما ازداد الطعام وفاق حد المصروف واستهلاك الدهنيات يتم على الشكل التالي

١- المصروف الضروري للحياة.

٢- استهلاك يتناسب والحركة

٣- توليد الحرارة التي تقاوم البرد

ولتخفيف الوزن ولتخفيض مخزون الدهن يجب اولا تخفيض الكمية الغذائية وهذا هو الهدف الاول من الحمية، وللمحافظة على الوزن الثابت يجب تأمين التوازن بين الطعام واستهلاكه



مبادىء عامة:-

١- لا تسع الى اتباع حمية اقوى من تلك التي وصفت لك فهذا غير مفيد وخطر، وفي الواقع عندما تكون الحمية قاسية تصبح غير معقولة.

صحيح ان فائض الوزن يزول بسرعة ولكن التوقف عن الحمية يعيد الوزن الضائع، ولهذا من الافضل التقدم تدريجيا مما يجنب الشخص التعب ويؤمن الفعالية على المدى الطويل

٢- الاطعمة المتنوعة عبارة غير مقبولة ولكن يستحسن احداث توازن بين الاصناف.

مثلا يلزمك ٢٠٠ غ بطاطا و ٢٠ غ من الدهن للحصول على ١٠٠ غ من البطاطا المقلية /وهذا يعادل ٤٠٠ غ بطاطا مسلوقة او ٤٠٠ غ من الارز المطبوخ او ٤٠٠ غ من المعجنات

٣- تجنب السكريات السريعة وهذه تشمل السكر والمربيات والحلويات وهي غنية بالوحدات الحرارية، وتعرف بالسكريات السريعة كون الامعاء تمتصها بسرعة وهي تؤدي الى افراز هرمون هو الانسولين والى ازدياد مخزون الدهن وينتج عن ذلك احساس بالجوع والفاكهة تحتوي على السكريات السريعة فاذا اكلت خلال الوجبة خففت الدهنيات من امتصاصها.

٤- الملح: الانقطاع عن الملح له مبرراته في حال ارتفاع الضغط في الشرايين - ولكن الى الدهنيات فالتخفيف من الملح افضل كون هذه المادة تساعد على تخزين الماء في الجسم - على كلا حال يجب تخفيف السكر والملح.

٥- الماء: ضرورية لحياة البشر والنبات وهي تشكل ٧٠٪ من جسم الانسان لذلك عليك ان تشرب ليترين يوميا وامتنع عن المشروبات المحلاة.

٦- الفطور: ما تأكله صباحا وظهرا يحترق خلال النهار وما تتناوله مساء يخزن بشكل دهنيات، فلا تتردد في تناول فطور كامل ومغذ وغني بالبروتينات.

بعض الاطعمة المهمة في الحمية

اللبن الطبيعي الذي لم يمزج بخلاصة الفاكهة

الجبنة البيضاء الخالية من الدسم

لحم الضأن افضل انواع اللحوم.

الاسماك

الخضار.

الفاكهة: البطيخ اخف من الليمون وهذا اخف من التفاح.

التوابل

لا تنقطع عن الملح والبهارات

المحليات الاصطناعية غير مؤذية اذا ما استهلكت في حدود المعقول

ولكن انتبه:

الخبز الكامل غني بالنخالة والفيتامين B ومع ذلك الوحدات الحرارية التي يعطيها للجسم لا يستهان بها وهي توازي تلك المتواجدة في الخبز الابيض

النشويات: الباطا والارز والمعجنات تستهلك بكميات معقولة

المواد الدهنية: الزيوت على انواعها، الزبدة والمرغرين كلها دهنيات غنية بالوحدات الحرارية، يمكنك استبدالها بالكريما الطازجة (اخف مرتين من الزبدة وثلاث مرات من الزيت) او الجبنة البيضاء او اللبن.

الحساسية مرض الربيع

تعتبر الحساسية السادسة في الترتيب لاكبر امراض العالم وتظهر اعراضها على الانسان بشكل خاص في الربيع اما العوامل التي تسببها فهي كثيرة في النبات، الحيوان، الاطعمة المختلفة والمحيط الملوث ورغم ذلك فلم يعط هذا المرض القدر الكافي من الدراسة والتمحيص ولهذا فان علاجه لا يكون في العادة صحيحا ومناسبا والحساسية ليست مرضا بالضبط ولكنها على الاكثر «عرض او مجموعة من العراض والتي تظهر في وقت واحد وكلمة حساسية تطلق ردات الفعل غير الطبيعية لاجسامنا ولا يقع في براثنها الا عدد محدود من الناس في نفس المجتمع الذي يعيش نفس ظروفهم ومن بين المواد التي تسبب الحساسية حبيبات الطل ومن بين العوامل الاعم المسببة للحساسية الغبار، زغب الطيور، الحشرات، الحشائش الغضة، الزهور، الطحالب، حيوانات مختلفة، اطعمة. معادن. ادوية مختلفة الهواء، السائل ومواد اخرى كثيرة حيث تبلغ هذه المواد المسببة للحساسية ثمانين الف مادة مختلفة اما اكثر العوامل ندرة في التسبب بالحساسية فهي المواد البلاستيكية.

تكتسب الحساسية اكتسابا اي انها لا تكون في الانسان منذ ولادته فيما عدا حالات نادرة جدا فعندما يفقد الجسم مقاومته تبدأ الحساسية باحتلال خلاياه رويدا رويدا ولقد كشف العلماء عن السبب الحيوي لامراض الحساسية وهو الالية التقنية والقيمة جدا لقدرة الجسم للدهشة في الدفاع عن نفسه والتي تنتظم مقاومته ضد الميكروبات فعندما تتحرش بعض المواد بوحدات المقاومة الخاصة بالجسم فان الخلايا التي تقوم بأداء دور الدفاع تنشط للعمل ولا يزال الاطباء يجدون صعوبة كبيرة في التعرف على الاسباب التي تسبب الحساسية لامكان تداركها قبل وقوعها وكذلك علاجها رغم التقدم العلمي الكبير الذي شهده عصرنا.

اما مسؤولية الاصابة بهذا المرض فتقع على عاتق الجزء الاكبر من الناس الذين يصابون به حيث تشير الدراسات التي جرت في فرنسا سنة ١٩٨٥ على (٢٧٠٠) شخص الى ان نسبة ١٥بالمئة من مجموع المصابين بالحساسية هناك لا يتلقون علاجا ١٢٪ يقومون بتناول الدواء دون استشارة الطبيب وحيث لا يكون لتناوله بهذه الطريقة اي مفعول ايجابي على الاغلب وهناك نسبة تقدر ب ٣٪ من المرضى لا يطلبون نصحا حتى من الصيدلاني اما الذين لا يذهبون الى عيادة الطبيب الا عندما يستفحل بهم المرض فتبلغ نسبتهم ٣٦٪ من مجموع المرضى والمفروض في اي دواء ان يكون الوسيلة الاكيدة في يد الطبيب للشفاء ولكن ردات الفعل السلبية للجسم ضد بعض الادوية والتي تكون من القوة في بعض الاحيان بحيث تجرد الطبيب من اقوى سلاح لديه والادوية لسوء الحظ هي ضحايا نجاحها فكلما اقبل الناس عليها وزاد استهلاكهم لها كلما ازداد تعرضهم للحساية ولقد شبه بعضهم ردة الفعل السلبية للجسم ضد الدواء «بالمسرحية المأساة» التي تمثل خلال ثلاثة مشاهد.

ففي المشهد الاول ينشط الجسم ويحرك جهاز المناعة لديه ضد الهجوم الاجنبي الذي حدث ويعقب ذلك المشهد الثاني الذي يمثل الدواء من الهدوء والتريث بين المتحاربين فيقوم الجسم خلالها بتحديث اسلحته وتمتد هذه الفترة التي تسبق اشتعال الحرب الى عدة ايام بل وربما امتدت الى عدة سنوات اما المشهد الثالث فيحدث على طريقة الحرب الخاطفة بين الخصمين كالبرق وتبقى الحرب مفتوحة بين اي تماس جديد للمادة الغازية وبين عناصر الجهاز الامني للجسم وتعتبر المواد المستعملة في التخدير اثناء العمليات الجراحية مسؤولة عن اربعين الف ازمة حساسية فالادوية التي تسبب استرخاء العضلات وكذلك الادوية المهدئة ربما سببت الحساسية.

اما الادوية المضادة للالتهابات والتي لا يدخل فيها الكورتكوستيرويد تسبب الصراع الاضطرابات الهضمية ولهذا السبب فان الادوية ذات المضاعفات الشديدة تغلق امام الطبيب باب العلاج الامثل لمريضه ان الحساية التي تنتج عن المواد الغذائية تضرب بشكل رئيس الجهاز الهضمي فمن اللحظة التي يدخل فيها الطعام المسبب لحساسية المعدة يصيبها بالحرقة الغثيان او التقيؤ بل ربما سبب التهاب القولون والاسهالات او الامساك وتظهر اعراض الحساسية على الجلد كطفح جلدي او اي نوع من انواع الاكزيما.

اما المواد الغذائية الشهيرة التي تسبب الحساسية فهي الطحين. الحليب، البيض وكذلك السمك ونظرا لان تنوع المواد الغذائية التي يستهلكها الانسان كبير جدا فانه من الصعوبة بمكان معرفة المادة التي لم يحتملها الجسم فتسبب له ما ندعوه بالحساسية ولكي يصل الاطباء الى مبتغاهم في اكتشاف للمادة المسبب فانه يحتم عليهم القيام ببحث بوليسي كامل وراء هذه المادة فتحوم الشبهات في البداية حول المواد الغذائية التي يتناولها المصاب بكميات كبيرة وبالتاكيد فان من الصعوبة بمكان ايضا التوصل الى شواهد او براهين يمكنها ان تدل على المادة المسببة

اما الطريقة التي تعتبر الطريقة الامثل في هذه الايام للعلاج فتعتمد على ان يعرف المريض كل شيء عن المشكلة التي يعاني منها مبتدئا بالاخطار الحقيقية ومنتهيا بطرق العلاج المحتملة لمرضه فعلى للمريض ان يعرف عن مرضه ما يعرفه طبيبه الخاص عنه فيقوم الطبيب بتعليمه كيفية السيطرة على حالته وان يعلم مسبقا عن موعد النوبات التي تهاجمه وان يستعمل بعد ذلك الادوية المناسبة فتجرد المريض بهذا المرض من اسلحته بلجوئه هو نفسه الى السلاح المضاد الامثل وفي الوقت المناسب.

الوحده جمعت بين قلبين

قصة الأسبوع

لأول مرة أقضي عيد الميلاد لوحدي . فأنا اعيش حياتي كما أريد ، فقد كنت خلال العشرين الماضية أقضي العيد وسط العائلة وبين الأقارب ، أو على الاقل مع اي شخص يهتم بالسؤال عني وكان ذلك أمرا مقبولا عندما كنت صغيرا ولكن عندما كبرت شعرت ان ذلك يضايقني ويشعرني بالاختناق . فطوال اليوم كنت أكل وأحاول أن أبدو لطيفة مع الاقارب أو الابتعاد عندما يكون البيت في حاجة إلى التنظيف والترتيب أما هذا العام فكل شيء سيكون مختلفا وفجأة رن جرس الهاتف فاسرعت وسط ما تبقى من حفلة الليلة الماضية لأرى من الذي يطلبني . وفجأة سمعت صوت إمي تتمنى لي عيدا سعيدا وتسألني كيف أمضيت وقتي ، وطمأنتها بأنني سعيده وقد اقضيت وقتا ممتعا ، وسألتها عن احوال العائلة وخاصة العمة دولي تنهدت امي وطلبت مني أن لا اذكرها فالعم بيل قد شرب كثيرا واختي مكتئبة لإن صديقها الجديد لم يتصل بها ووالدي كعادته خرج مع اصدقائه الى الحانة وأخيرا سمعتها تقول أنها لا تلومني لانني قررت قضاء العيد لوحدي . انني استطيع أن اتعود اتصور الوضع تماما وقد صدمت عندما احسست بالحنين الى البيت فانا افتقد الجو العائلي ولكنني حاولت التخفيف عن والدتي وقلت لها انها اعتادت على كل هذه الامور ثم تكلمت باختصار مع افراد العائلة والاقارب الموجودين وعندما اغلقت السماعة احسست بالاحباط ولكن وأنا في لندن قد سبق لي أن تطلعت كثيرا لقضاء عيد الميلاد في المدينة الكبيره ولكن شيئا لم يتحقق من كل ما تصورت أن يحدث . ترى ما السبب ؟

في الليلة الماضية أقمت حفلة اكلنا وشربنا وغنينا ترانيم العيد حتى ساعات الصباح وبعد ذهاب الاصدقاء فتحت الهدايا التي وصلتني ووقفت اتطلع من النافذة وأنا اكثر إحساسا بجو العيد . انني لم اخطط لأي شيء ولكن في هذا الشارع الودود المليء بالجيل الجديد الذي يسكن في الشقق الجديدة احسست بأن شيئا سوف يحدث مما يضفي معنا جديدا للعيد . رأيت الزوجين اللذين يسكنان في الشقة العليا. يتوجهان في الصباح الباكر الى بيوت أهلهما وسيارتهما محملة بالهدايا . كما أن بول الذي يسكن في الطابق الارضي قد سافر قبل يومين للانضمام الى عائلته الكبيره في مكان ما يقع جنوب لندن .

لم يبقى سواي في هذا المبنى . انني وحدي أفعل ما أريد ولكن شعوري بالاحباط قد ازداد وادركت بأن علي أن أخرج بسرعة وضعت بقايا الطعام في كيس ورميته في احدى زوايا المطبخ وتناولت جاكيتي واسرعت في اتجاه الباب . في الخارج رأيت الشارع يبدو مختلفا تماما ، فالسيارات التي كانت تقف على الجانبين اختفت ، إن كل واحد قد ذهب الى أهله لقضاء العيد وبينما كنت اتمشى في الحديقة العامة مررت امام إحدى الشقق الارضية في اسفل الشارع وشاهدت الشاب الوسيم الذي يسكن فيها . لقد سبق ان رايته مرار عديدة وعرفت إن اسمه دومينك ويبدو انه يعمل في حقل الاعلانات وموفق في عمله كما يبدو من ملابسه الانيقه جو من الغموض احاط بهذا الشاب رغم انه كما يبدو له اصدقاء كثيرون ، لقد دهشت عندما رأيته فقد كنت اتوقع أن يكون قد ذهب لقضاء العيد مع أهله أو بين أصدقائه وكنت على وشك أن اعبر بجانبه ، لم اتمالك نفسي من أن ابتسم واتمنى له عيدا سعيدا لماذا فعلت ذلك ؟؟

فكرت في نفسي انني لن اخسر شيئا . في البدايه بدا مندهشا ولكن لم يلبث ان ابتسم وبدأ ودودا وأجمل منظرا وهو يرد التحية وتحدثنا قليلا عن كلبه الاسود ، ثم استاذن بالذهاب لأن عليه انجاز بعض المهام وودعني وانطلق عائدا الى شقته وابتعدت انا دون ان اعرف الى اين اذهب وماذا افعل !! وفي طريق عودتي الى البيت فكرت بهذا الشاب ولكن سرعان ما انقلب كل شيء رأسا على عقب عندما وضعت يدي في جيبي ولم اجد المفتاح وسرعان ما تذكرت انني وضعته في جيب الجاكيت الاخر تلفت حولي فلم أجد اي انسان يمكن أن يساعدني بل انني لم اشاهد أحد سوى دومنيك .

ورغم ترددي لم أجد مفرا من ان الجاء اليه فاستدرت واسرعت في اتجاه شقته . قرعت جرس الشقه وشعرت بركبتي ترتجفان فتح الباب وأشرق وجهه عندما رأني ودعاني للدخول ، وشعرت بالاثاره لما ابداه من الاهتمام بي . وتقدمت بخطى ثابته الى الداخل وقادني الى غرفة الجلوس والتي بدت عادية بعض الشيء ولكنها واسعه وفي إحدى زواياها شجرة الميلاد .

واسرع بالدخول الى المطبخ وهو يسألني ماذا أريد أن أشرب ؟ وتناولت كاسا من النبيذ وقطعة حلوى من صندوق كبير . واعتذرت له عن قدومي . فقال انه كان يأمل بحضور أي شخص وهو مسرور لقدومي فهو يعرف إن اسمي ليندا فقد سبق إن شاهدني مع اصدقائي في الحانه قلت له انني لم اتوقع وجوده هنا . لأن الجميع كما يبدو قد سافروا.

إنه ليس كما تصورته فهو خجول إلى حد ما ، ولكن ليس انعزاليا انني لم اخبره بعد عن سبب قدومي كانت الغرفة دافئة والموسيقى ناعمه وواسعه لم استطيع أن احدد موقفي فهو يبدو سعيدا لرؤيتي ولكن لماذا هو هنا لوحده ؟ وأخيرا تجرأت وسألته لماذا لم تذهب لبيت العائلة في العيد ؟ فرد علي بسؤال عن سبب وجودي هنا لوحدي ؟ فاعترفت له بأنني نادمه الأن وانني كنت مخطئه عندما اعتقدت بأن كوني لوحدي سلكون سعيده .

كان يحملق في بعينيه الواسعتين فخفق قلبي ونسيت المفتاح ، وفي الواقع نسيت كل شيء تحت تأثير نظراته وأخبرني بأن إمه قد تزوجت مرة ثانيه وان زوجها قد أخذها الى بورموذا لقضاء العيد ولا يوجد له اقارب سواها . قلت له انني لم اسبق ان رأيته مع اصدقاء أو معارف في الحانه فقال انه ليس له اصدقاء مقربون ومشكلته انه خجول ونظراته ليست في صالحه.

استغربت ذلك وقلت له ان لا عيب في نظراته بل على العكس انها وتوقفت عن اكمال الجمله فقال انه يعرف ماذا كنت انوي أن اقول ان الفتيات يجدنني جذابا ولكنهن يفعلن ذلك لانهن يعتقدن ان بأمكاني اللعب والتسليه . ورفع كأس النبيذ بيد مرتجفه وقال ان الشراب يجعله يتحدى كثيرا بينما هو في العاده قليل الكلام صمت للحظه وقال انني في الطراز الذي يسهل الحديث معه ولذا فانه يفتح لي قلبه وهو امر لم يفعله مع اي فتاه من قبل . ان اليوم يبدو اكثر جمالا فانا لم اجد الشخص الذي كنت ابحث عنه وانما كان الرجل الطف مما تصورت ولكن ذلك لم يحل مشكلتي فانا ما زلت في الخارج وباب الشقه مقفول والمفتاح في الداخل ، إن الجلوس مع دومنيك لن يفتح الباب ووجدتني اخبر دومينيك بأن زيارتي لم تكن للمجامله بل لأن لدي مشكله واخبرته عن المفتاح وأنني جئت اطلب مساعدته . ورغم أنه بدا منزعجا لأنني لم أحضر خصيصا لمقابلته إلا انه شرع في العمل على الفور وارتدى الجاكيت وسرنا في اتجاه شقتي . واخرج من جيبه بطاقة التسليف وخلال ثواني انفتح الباب وقال ادخلي واستمتعي بما تبقى من العيد .

وانقبض قلبي لدى شعوري بأنه سوف يذهب . وفكرت كيف اقنعه او على الاقل ابقيه معي مده اطول طلبت منه ان يساعدني في طبخ الدجاج لأنني لست طاهية جيدة فقال انه ايضا ليس ماهرا ، ولكن سيكون سعيدا اذ ما ساعدني وفرحت لذلك لدرجة انني بدأت اسحبه للداخل . وما ان اصبح في القاعة حتى توقف وقال انه ليس من اللائق أن يدخل عندي وأنا وحدي فقلت له دون تردد بأنني لم اعد وحدي بعد الان وبدأت اقترب منه إلى ان وجدتني بين ذراعيه .



من ملفات الشرطة

الطفل الوديع الذي تحول الى مجرم قاتل

قبل ثلاثين سنه كان زوجان يعيشان في مقاطعه واندلاك بايرلندا واكتملت سعادتهما عندما رزق بطفل اسماه جون فرانسيس وقد اظهر هذا الطفل بعد ان كبر عزوفا عن اللعب مع اقرانه في الشارع مفضلا قرأة الكتاب المقدس والخدمه عند المذبح بالكنيسه مما ادى الى بدء التفكير بالحاقه بسلك الكهنوت.

وكما وصف صديق للعائله فيما بعد . فقد كان جون من احلى الاطفال ويتمنى الجميع التمتع بسحر نظراته الوديعه وشعرت والدته بالفخر والسعاده ولكنها لم تكن تدري بأن ابنها سيكون من اشهر المطلوبين للعداله في بريطانيا.

عندما بلغ الطفل جون السادسه من عمره انتقلت عائلته من ايرلندا الى لندن سعيا وراء الثروه ولم يكن موفقا في المدرسه وتركها عندما صار عمره ١٦ سنه واخذ يتعلم التجاره ونظرا لجسده الرفيع ووله الملفت للنظر فقد كان يتعرض للضرب والاذى مما اظطره الى تعلم الكراتيه للدفاع عن نفسه .

وفي ربيع عام ٧٩ التقى في احدى قاعات التزلج بفتاه ايرلنديه مثله وتزوجا وهو في سن العاديه والعشرون وهي في الثامنه عشر . وبدأ كل شيء على ما يرام الى ان اكتشفت الفتاه بأن زوجها سادي ومتقلب الاهواء فهو في لحظات لطيف وعاقل ولكن بعد فتره يكون اشبه بالمجانين ، ولكن نظرا لحبها له فقد تحملت حتى عندما كان يقيد يديها ورجليها وينهال عليها بالضرب . وعاشت معه وسط مجموعه من اسلحه رياضيه العنف اليابانيه واستمرت حياتهما الزوجيه رغم ان جون كان يقضي معظم وقته في مشاهدة افلام الفيديو عن الكارتيه ورياضة الكونوفو ومطالعة كتاب كان مخطورا في بريطانيا الستينات لانه كان يتحدث عن حرب العصابات وكيفية تفادي الوقوع في ايدي البوليس . واعداد الكمائن والقتل . وقد عمل نجارا في محطة البشون للسكك الحديديه مما وفر عليه نفقات السفر والتعرف على تفاصيل خطوط السكك الحديديه جنوب بريطانيا . وكانت اكبر خيبة امل تواجهه عجز امرأته عن الانجاب ولكن الحقيقه اثبتت بأنه هو سبب العجز وأنه ليس امامه سوى ١٪ فقط ليصبح ابا وزاد اعتدائه الجنسي والجسدي على زوجته مما اظطرها اخيرا في شهر حزيران عام ١٩٨٥ ان تتركه وتصادق شخصا اخر ولكنها كانت تقابل زوجها السابق بين الحين والاخر دون رغبه منها، وقد لحق بها ذات ليله الى بيت صديقها واعتدى عليها بالضرب واصاب صديقها بطعن سكين في حين تركها غائبه عن الوعي وخرج هاربا وسط الظلام وقد كان هذا الاعتداء الوحشي اول حادثه تضعه في قائمة اهتمامات البوليس وقد اعتقل واطلق سراحه بكفاله وبعد اطلاق سراحه بفتره وجيزه تعرضت امرأه في العشرين من عمرها للاغتصاب في متنزه بشمال لندن وصادف ان الضابط الذي كلف في التحقيق في قضية الاغتصاب كان مكلفا بقضية جون ولذا وجد ان الاوصاف التي اعطتها المرأه المعتدى عليها تنطبق على جون ولكن لدى عرضه على المرأه فشلت في التعرف عليه نظرا لأنها لا تزال متأثره بصدمة تعرضها للاعتداء .

وفي الوقت ذاته كان البوليس منشغلا بسلسله من الاعتداءات الجنسية يقوم بها شخصان وكانت معظم هذه الحوادث قد وقعت بالقرب من خطوط السكك الحديديه بشمال لندن بعض ملايين تذاكر السفر وتم استجواب الاف الاشخاص الذين كان لهم صله باعمال العنف ووضعت اسماء الخطرين منهم في اجهزة الكمبيوتر ومن ضمنها اسم جون فرانسيس الذي تورط في حادث الاعتداء على زوجته السابقه وصديقها وليس بجرائم الاغتصاب . وبعد ثلاثة اسابيع وبعد ان حاول المحققون دون جدوى لحضار الشاهد التعرف على المعتدي عليها تغير مجرى التحقيق . وفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من كانون الاول تركت الشقراء اليسوان دي وعمرها ١٩ سنه بيتها في شارع نورفوك في حوالي السادسه والربع مساء لمقابلة خطيبها قرب محطة هاكني ويك على بعد أميال قليلة حيث كان يعمل في مطبعة بالقرب من احدى محطات السكك الحديديه من اجل توفير النقود لزواجه في الربيع وكان تفاهما في تلك الليله وابحث تغطية قضاء عيد رأس السنه لم يسبق لاليسوون أن زارت المصنع من قبل ولذا فإن خطيبها اعطاها الارشادات والتعليمات اللازمه للوصول اليه ولكنها لسوء الحظ نسيتها في البيت ولذا فإن اليسون لم تصل عند خطيبها كما كان متوقعا وعندما استبد به القلق اتصل بقسم الطوارئ ليبلغ عن فقدانها فقيل له بأن غيابها لم يطل والافضل الانتظار بعض الوقت .

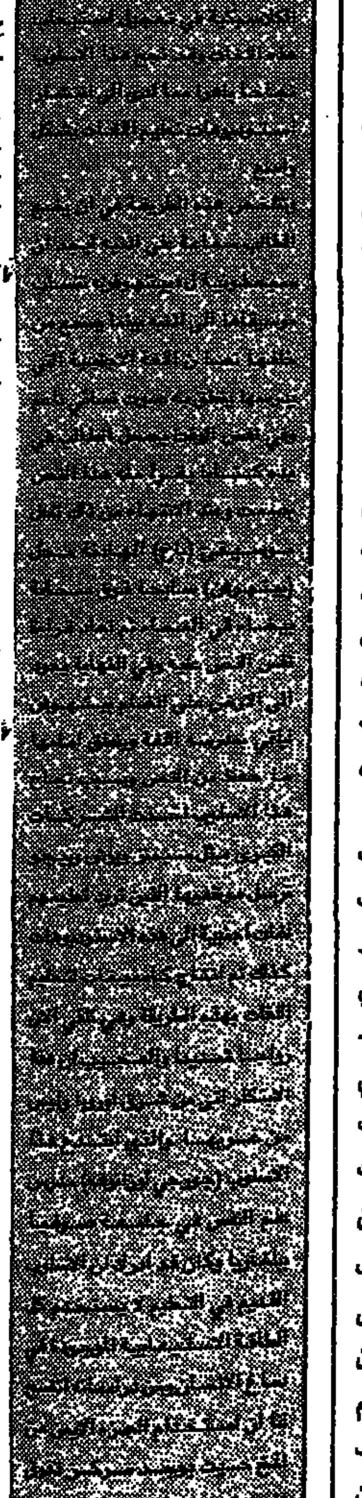
اتصل الخطيب بمنزل والد اليسون ليسأل عنها ولكن والدها ابلغه بأنها خرجت مبكره وأنه هو الاخر يشعر بالقلق وانه سيبدأ فورا بتتبع الطريق الذي يفترض ان تكون ابنته قد سلكته .

وبالفعل وصل الاب الى محطة هاكني الواقعه في منطقة فقيره محاطه بالمستنقعات ونظرا لوجود عدد من المطابع في المنطقه فقد كان هناك الكثيرون يجمعون نفايات ويبحثون عن أي شيء يمكن الاستفاده منه . وعندما لم يعثر الاب على اي دليل عن مكان وجود ابنته ابلغ البوليس الذي بدوره بدأ يخشى ان تكون الفتاه قد تعرضت الى مكروه .لم يكن في حياة الفتاه على ما يدل انها هربت من البيت او ان يكون لها اعداء . ولذا بدأت عملية السعي في البحث عنها .

وفي الخامس عشر من الكانون الثاني عثر رجال الضفادع التابعين للبوليس على جثة اليسون مجمده في مياه نهر ، وكانت عارية وعلى جسدها كدمات مما يدل على انها دخلت في عراك مع من مهاجمها قبل ان يتم تقيدها بقطعة قماش وهناك قطعه اخرى حول عنقها ليبدو انها استعملت لخنقها . وقام رسام البوليس برسم صورتين للرجلين مستعينا بالاوصاف التي ذكرتها الشاهده وقد كانت اقوال الشاهده دليلا مهما للبوليس لانه كان يعتقد أن الشخصين المتخصصين باغتصاب النساء والفتيات قد انفصلا عن بعضهما ولكن يبدو انهما ما يزالان يعملان معا خلال شهر ايار اختفت امرأه اخرى وعثر عليها مذبوحه في الحديقه بعد شهر بعد الاعتداء عليها لم يكن امام البوليس سوى تكثيف عملية المطارده ومراقبة محطات السكك الحديديه وبما ان الادله كلها اشارت الى ان اليسون اعتدى عليها وقتلت من قبل شخص واحد فقد عمد كبير المحقيقين الى اصدار نداء الى الرجل الثاني ليحذره من التستر على زميله ويعده بتخفيف العقوبه اذا ما سلم نفسه ودل على شريكه يوم الجمعه التاسع عشر من ايلول تقدمت سيده الى البوليس وقالت ان الاوصاف التي عممها تنطبق على شخص كان جالسا امامها في القطار بين محطتي جيلد وواترلو وأنه قفز من القطار قرب المكان الذي اختفت فيه الفتاه واضافت انها شاهدته جيدا وقد ساعدت الاوصاف التي اعطتها البوليس على اعداد صوره افضل للمشتبه به . ولدى عرض الصوره على احدى ضحايا الاعتداء تعرفت عليه ايضا . وقبل ستة ايام من قتل فتاه اخرى تدعى آن في شهر ايار عام ٨٦ اوقف جون قرب محطة سكة حديد نورث بمنطقة استكيس ولدى تفتيشه عثر معه على سكين يشتبه بتلك التي استعملت في قتل الفتيات وعلى بعض الشعارات التي كان يتركها المعتدي على النساء ولدى استجوابه قام دليل على وجوده في مكان اخر يوم مقتل اليسون ولكنه رفض اعطاء عينه من دمه وفي اليوم التالي دخل الى مستشفى الامراض العقليه وعندما حاول البوليس استجوابه مرة اخرى رفض الاباء السماح لهم بالدخول .

ولكن المحقيقين ظلوا متربصين به ولدى خروجه من المستشفى تابعوا تحركاته وفي الحادي والعشرين من شهر تشرين الاول . تعرضت فتاه عمرها ١٤ سنه للاعتداء وعندما كان وقت قتلها تردد الرجل وتركها وذهب وقد تمكنت هذه الفتاه في وقت لاحق من التعرف على الرجل والذي لم يكن سوى جون ديفي.

وفي نفس الشهر جاءت تفاصيل مذهله من الكمبيوتر حول مقتل احدى الضحايا وقد ركز التقرير على اسم جون فرانسيس ديفي ولدى مداهمة بيته عثر على خيوط النايلون النادره التي استعملها في مقتل احد ضحاياه كما ان عينات من ملابسه وجدت مطابقه للعينات التي اخذت من جسد اليسون وعندها وجهت اليه تهمة القتل والاغتصاب وعندما قدم الى المحاكمه عام ١٩٨٨ انكر ثلاثة من تهم القتل والاغتصاب ولكن لم يثبت في النهايه أن انهار واعترف بكافة الجرائم التي ارتكبها ومن ضمنها الاعتداء وقتل الفتاه اليسون وصدر الحكم عليه بالاعدام .



الموسيقى تساعد في تعلم اللغات

اسرائيل ترفض نقل صلاحيات الطاقة الى السلطة الفلسطينية

قال مسؤول بارز في الطاقة الفلسطينية ان اسرئيل ما زالت تماطل في تسليم صلاحية الاشراق على الطاقة الكهربائية الى السلطة الوطنية الفلسطينية .
واوضح الدكتور عمر كتانة مدير عام سلطة الطاقة الفلسطينية الاشراف الفلسطيني على الطاقة الكهربائية هي الاتفاقية الوحيدة من بين كافة الاتفاقات في المجالات المدنية التي لم يتم توقيعها لغاية الان بسبب التعنت الاسرائيلي واسلوبه الابتزازي في الضغط على الفلسطينين وسلطتهم الوطنية
وكشف الدكتور عمر كتانة النقاب عن ان جوهر الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي في موضوع الطاقة يدور حول ادعاء اسرائيل بملكيتها لشبكة التوزيع الكهربائية في فلسطين ومطالبة السلطة الوطنية بدفع ثمنها ويؤكد المسؤول الفلسطيني الذي فاوض الاسرائيلي في موضوع تسلم السلطة الفلسطينية صلاحية الاشراف على الطاقة الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني هو صاحب الحق بشبكة الكهرباء لانها موجودة على المناطق الفلسطينية عام ١٩٦٧ واصبح قسم منها تحت سيطرة السلطة الفلسطينية الى جانب قيام الفلسطينين بتسديد اثمان الكهرباء خلال الفترات الماضية .
ورأى كتانة ان الرفض الاسرائيلي لنقل صلاحية الاشراف على الكهرباء يعود لاسباب سياسية مرتبطة برغبة الحكومة الاسرائيلية بابقاء عناصر التحكم في حياة الفلسطيني مستمرا .
وقال ان الدليل على ذلك هو انسحاب اسرائيل من لجنة تحكيم اشرفت عليها جهة اجنبية لحل موضوع ملكية الشبكة الكهربائية كانت اسرائيل قد اعلنت رسميا استعدادها لقبول نتائج التحكيم
وقال الدكتور كتانة في مقابلة اجرتها معه صحيفة النجم العربي خلال زيارته الرسمية للعاصمة الاردنية عمان مؤخرا ان السلطة الفلسطينية بدأت بإنشاء مشروع كهرباء وطنية على مستوى المناطق الفليسطينية من خلال انشاء شبكات نقل ومحطات توليد وطنية لتأمين الطاقة الكهربائية بعيدا عن الارتباط باسرائيل والحاجة اليها وحسب كتانة فان تكاليف المشروع الكهربائي الفلسطيني يصل الى ٦٠٠ مليون دولار موضحا ان السلطة الفلسطينية وقعت اتفاقيات لاقامة محطة توليد الطاقة الكهربائية في غزة بقدرة ٢٠٠ ميغاواط مع شركة نلنا الامريكية وايديف الفرنسية مشيرا الى ان المرحلة الاولى من مشروع محطة التوليد سيعمل بقدرة ٨٠ ميغاواط بدءً من بداية العام القادم واوضح كتانة ان انجاز هذا المشروع يتطلب ايضا اعادة ترميم وتحسين البنية التحتية في شبكات الكهرباء في غزة التي بلغت تكاليف اعادة ترميمه حوالي ٣٠ مليون دولار اعلنت الحكومة النرويجية التزامها بتغطية تكاليفه واشار كتانة الى انه من المقرر الانتهاء من المرحلة الثانية من مشروع اقامة توليد الطاقة في غزة في اوائل شهر حزيران من عام ١٩٩٨ .
وحسب كتانة فان اتصالات قائمة الان بين السلطة الفلسطينية ومؤسسات الاقراض في البنك الدولي للحصول على قروض ميسرة لانجاز مشروع كهرباء غزة واكد كتانة بدء السلطة الفلسطينية باتخاذ خطوات ميدانية لاعادة تأهيل شبكات الكهرباء في الضفة الغربية وقال رغم التطورات السياسية في تأخير تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها الموقعة مع السلطة الفلسطينية فانه ليس امامنا الا البدء بتنفيذ مشروع تأهيل شبكات كهرباء الضفة مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية انهت عملية حصر الاجهزة اللازمة لاعادة التأهيل وقال ان تكلفة اعادة تأهيل شبكات الضفة تحتاج الى ١٠٠ مليون دولار .
واعرب المسؤول الفلسطيني عن امله ان تتوج الاتصالات الجارية الان بين السلطة الفلسطينية مع البنك الدولي والدول المانحة بنجاح للحصول على ١٠٠ مليون دولار .
واكد الدكتور كتانة ان التخطيط الفلسطيني في موضوع الطاقة الفلسطينية يرتكز على تولي واشراف القطاع العام الفلسطيني على الطاقة الفلسطينية ومن ثم تحويله تدريجيا الى القطاع الخاص مشيرا الى ان تولي القطاع العام في المرحلة الاولى لمشروع الطاقة الوطني مرتبط بالخصوصية الفلسطينية التي لا زالت دون مستوى السيادة والاستقلال التام .
واكد ان السلطة الفلسطينية ستحول قطاع الطاقة الى القطاع الخاص بعد استكمال السيادة الفلسطينية وتوقيع الاتفاق النهائي وتحقيق الاستقرار السياسي وبلورة انظمة وقوانين شركات تنسجم مع طبيعة المستجدات والمتطلبات القائمة .
على صعيد اخر اكد مدير عام سلطة الطاقة الفلسطينية ان الدراسات الاولى لمشروع الربط الكهابائي الرباعي الذي سيشمل فلسطين- الاردن – مصر – اسرائيل قد انجزت وان الجدوى الاقتصادية لمشروع الربط الكهربائي كانت ايجابية واشار كتانة الى ان الدراسة الهندسية لمشروع الربط الكهربائي الرباعي قد احيل عطائها على شركة تيل الايطالية التي ستباشر عملها في نهاية الصيف الحالي لتحديد نقاط الربط الكهربائي بين الدول الاربعة واشار الدكتور كتانة الى ان المجموعة الاوروبية قد اعلنت استعدادها لتحويل الدراستين واعرب كتانة عن اعتقاده ان البدئ بتنفيذ المشروع سيتم بعد تأمين التحويل واستكمال الدراسات المتعلقة به .

تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات

على شواربي

ولعل توقف الكاتب عند شارب هتلر االذي لا تجوز فيه التثنية بسبب انحساره الشديد تحت فتحتي انفه كالظل او الخط الاسود القصير اقول لعل هذا التوقف قد حاد بالزميل الكريم عن الموضوعية وابعدها عن الدقة فجاة رأيه مستعجلا في الوقت الذي كنت فيه اتوخى التحري عن الحقيقة وعدم التسرع في اطلاق الاحكام وقد قال هتلر تعجبني ، قد فعلوا فعل زعيمهم . واكتفوا من الشوارب بمساحة ضيئلة لا تزيد عن حجم بصمة الابهام .الا ان هذا النمط من الشوارب قد اختفى بموت المذكور وحقيقة الامر اننا ما نزال نجد بين ظهرانينا من يزهد بالشوارب الطويلة او العريضة او المفتولة او المقصوصة او الخفيفةاو الثقيلة ويكتفي بإشارة رمزية تقول للمشاهد الكريم (من المفروض ان يكون هنا شوارب) او (حامل هذه الاشارة قادر على اطلاق شواربه افقيا الى ما شاء الله لكنه لا يريد لها ان تطفو فوق الشاي والقهوة والحليب اثناء شربها)»
وحقيقة الامر ايضا . ان الشوارب دخلت في امثالنا الشعبية وفي التعابير اليومية وصارت الشوارب الكثيفة التي يقف عليها الصقر دون ان تهتز دليل فحولة ورجولة وزعامة وقوة ومتانة ، واذا طلب شخص من اخر ان يؤدي له خدمة ما ، وكان هذا الاخر مستعدا للتنفيذ العاجل قال فورا وهو يلامس شواربه باصابعه (على شواربي) حتى بعض حليقي الشوارب يرددون مثل هذه العبارة ، معتمدين على امكانية اطلاق الشوارب بين عشية وضحاها .... والله من وراء القصد !

وجدتها

عندما اراها اشعر انني اسعد انسان في الوجود . فالبسمة على ثغرها تتلألأ كالوردي في رايعان النهار . وعندما تضحك انسى همومي واشاطرها الضحكات الوادعه القاسية في بعض الاحيان تبعا للظروف . وعندما تتكلم احس بأن الجواهر تخرج من فمها فكيف لا اعشقها واكون لها والى الابد

تضم الاردن – العراق – سوريا – مصر – تركيا

استكمال الربط الكهربائي الخماسي في نهاية العام القادم

قال المهندس محمد سعيد عرفة مدير عام سلطة الكهرباء الاردنية ان وزراء الطاقة في دول مشروع الربط الكهربائي الخماسي الذي يضم الاردن – مصر – سوريا – تركيا – العراق سيجتمعون خلال الفترة القادمة في العاصمة السورية دمشق لاستعراض تقدم سير العمل في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي الخماسي والتوقيع على الاتفاقية التجارية لهذا الربط ، الا ان المهندس محمد عرفة اشار الى ان تاريخ وحدة الاجتماع لم يجري تحديدها بعد ، وكان وزراء الكهرباء والطاقة في الدول المذكورة قد اتفقوا خلال اجتماعهم السابق في مدينة انتاليا التركية في شهر تموز العام الماضي على الجوانب التفصيلية لمشروع ربط الشبكات الكهربائية بين هذه الدول .

وقال المهندس عرفة في مقابلة اجرتها معه النجم العربي ان مشروع الربط الخماسي اصبح في مراحل متقدمة في التنفيذ وانه من المقرر الا نتهاء من عمليات الربط الخماسي في نهاية عام ١٩٩٧

واوضح عرفة ان كلفة تغطية مشروع الربط الكهربائي في الدول العربية الاردن – سوريا – مصر – العراق يبلغ ٤٠٠ مليون دولار تم الحصول عليها من خلال الصندوق العربي للانماء بينما يغطي بنك الاشتثمار الاوروبي الجزء التركي من شبكة الربط السوري التركي .

وحسب مقررات اجتماعات وزراء الكهرباء في مشروع الربط الكهربائي الخماسي فان اتمام عملية الربط الكهربائي بين الاردن ومصر بشكل ثنائي سيتم الانتهاء منها بحلول شهر آب عام ١٩٩٧ في حين سيتم انهاء الربط الكهربائي العراقي السوري في نهاية ١٩٩٨ والعراقي التركي بحلول عام ٢٠٠٠ وقال عرفة ان الاردن وسوريا وتركيا سينجزون الربط الكهربائي بينهما في بداية شهر كانون الاول من العام القادم

واعتبر المسؤول الاردني ان الموقع الجغرافي للاردن ودوره الاقليمي المتنامي تؤهله لان يكون حلقة اساسية في مشاريع الربط الكهربائي الاقليمي في المنطقة مشيرا الى ان الكابل البحري الذي يجري العمل بة بجهد ٤٠٠ كيلو فولت في مياه خليج العقبة يشكل حلقة الربط الاساسية بين الشبكات الكهربائية في الشرق الاوسط

ورأي المسؤول الاردني ان عمليات الربط الكهربائي للشبكات للدول المشاركة في مشروع الربط الخماسي سيعود بالفائدة على الجميع من حيث تخفيض كلف التشغيل وتخفيض الاستثمار لبناء الاحتياطات والاعتماد على الشبكات الاخرى في حالات الطوارئ الى جانب تحسين استغلالية المنشأة الكهربائية في كل الدول المشاركة

عرفة حدوث زيادة في استهلاك الكهرباء في الاردن خلال السنوات القادمة وتعرض الطاقة الكهربائية الى مزيد من الاستنزاف والنقص الا انه قال ان اتمام مشاريع الربط الكهربائي الخماسي الى جانب مشاريع ربط الاردن بشبكات كهرباء اخرى سيؤدي الى السيطرة على نقص الكهرباء واضاف عرفة يقول اضافة الى هذه المشاريع ولمواجهة النمو المتزايد في استهلاك الكهرباء فقد احالت السلطة على شركات عالمية مشروعين لتوريد محطات توليد اضافية بقدرة ٥٠٠ ميغاواط منها ٣٩٠ ميغاواط في العقبة و١٠٠ ميغاواط في رحاب الزرقاء مشيرا الى انه من المتوقع الانتهاء من مشروع العقبة في عام ١٩٩٧ ومن المشروع الجاري تنفيذه في الزرقاء خلال شهر تموز القادم

وحسب احصاءات سلطة الكهرباء الاردنية فان ٩٩٪ من سكان المملكة ينعمون بالكهرباء الاردنية واكد المهندس محمد سعيد عرفة ان محطات توليد الطاقة الكهربائية الاردنية تعتمد على ٨٥٪ على الوقود المستورد من العراق في حين تعتمد المملكة على الغاز الطبيعي الاردني بنسبة ١٥٪ وتبلغ قدرة توليد الطاقة الكهربائية ١١٠٠ والاستهلاك السنوي ٦٠ ميغاواط ومن المتوقع ان يصل استهلاك الاردن لهذا العام ٩٠ ميغاواط ويشار الى ان مجلس الوزراء الاردني اتخذ في مطلع عام ١٩٩٤ قرارا بتحويل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة مساهمة عامة

سألوني

ما الجمال
قلت بسمة ضاحكة
وما الكلمات قلت نعمة عظيمة
وما المحبة قلت رحمة وفيره
وما الوطن قلت صدر حنون
ومن الاخ قلت كاتم الاسرار ومن الصديق قلت رفيق الحياة
وداعا يا كل شيئ وضحكة الزمان
سأعود لليالي زمان وانسى حب الزمان
نسيت الحب وفقدت الامل
ابكي يا دنيا لأنك قسيت على العاشقين
وجعلتي الحياة دموع

القوات الروسيه واحتمال انسحابها آخر الشهر

موسكو — رويتر
قالت وكالة تاس للأنباء أن قائد القوات الروسية في الشيشان أعلن الاسبوع الماضي أن جيشه سينسحب من المنطقة بنهاية الشهر الحالي
وقالت تاس عن الجنرال فياتشيلاف تيكوميرروف قوله أن فرقة المشاة الميكانيكيه ٢٤٥ وهي واحدة من الوحدات الرئيسيه في الشيشان ستبدأ الانسحاب يوم ٢٨ حزيران الحالي وقال ان هذه الخطوه تجيء من جانب واحد .
واتفق الثوار الشيشان والمفاوضون الروس خلال محادثات سلام جرت بينهم في وقت سابق من الشهر الحالي على استكمال الانسحاب الروس في الجمهورية الانفصالية بحلول ٣٠ أب على ان يلقي الثوار الشيشان سلاحهم في نفس الوقت

[redacted]

من اقوالهم

كتاب المحبين كمطر الصيف يمضي سريعا ويترك الدنيا اكثر نضاره وجمالا .
مثل يتكر
الحب الذي ينتهي ليس حبا حقيقيا .
ارسطو
الفتاة التي احبها ليس لها ماضي لانها ولدت يوم احببتها . مصطفى امين .
الحب سعاده ترتعش .
جبران خليل جبران

احصائيات وكالة الغوث الدولية

ذكرت مصادر مطلعة في دائرة في دائرة الشؤون الفلسطينية في الاردن ان اعداد اللاجئين المسجلين حسب احصائيات وكالة الغوث الدولية لغاية ١٩٩٦/٤/٣٠ مليون و٣٤٦ الف و٨٨٨ لاجيء اما النازحين مع الاخذ بعين الاعتبار بأن هناك فئة ثالثة يطلق عليها اسم لاجيء نازح تدخل بالاحصاءات ما بين اللاجئين والنازحين يقدر عددهم بحوالي ٦٠٠ الى ٦٥٠ الف

رغبـــات الاستقـــلال عنـــد المـــراهقـــين

عندما تغدو العلاقة مع الاخرين غير محتملة . تنشأ علاقة مع الأشياء ترسخ حتى الموت أحيانا تنطوي التبعية الغير على منحدرين : نفسي وبدني في التبعية النفسية . هنالك أولا الرغبة في تجريب آثار مستحضر ما مرة أخرى . هذا التجريب الذي يتمخض بعد ذلك عن أفكار وسلوكات تهدف الى الحصول على المستحضر (المنتج) . أما التبعية البدنية فتسم بظهور متلازمة الفطام عندما يتوقف الشخص عن التناول المنتظم للمستحضر المعني ، ولا تسير حالتا التبعية هاتان نحو متواز بصورة دائمة وفي ... ن التبعية النفسية هي الغالبة عادة وتظهر الأخرى في وقت لاحق بشكل عام .اللهم إلا في حالة بعض المستحضرات .

عندما نتحدث عن التبعية النفسية فإنه من الأهمية بمكان ألا نقتصر على الاشارة الى المستحضرات موضع التجريم عادة : الحشيش . والتبغ والكحول والحالات (المنبيات . بل يجب ان نشير الى الاستهلاك المنتظم للموجهات النفسية أيضا وبعض السلوكيات الغذائية مثل الضمور الذي يعد نوعا من إدمان السموم الغذائي الحقيقي . وبعض السلوكيات المتكررة التي تنطوي على مضاعفات وخيمة .....الخ.

ربما أمكننا أن نرى في مثل هذا التجميع لمواضيع التبعية خليطا غريبا قد يؤدي بنا الى تمييع أو تشويه مفهوم التبعية .إلا أن التحليل المعمق للتصرفات الفردية يظهر أن لدى الشباب المعنيين نمط (علاقة التبعية) نفسه وعلى نحو وثيق جدا مع المستحضر أو السلوك . متى تكون هنالك (علاقة تبعية) ؟ يحدث ذلك عندما يكرس الفرد قسما مهما من أفكاره ومن أفعاله للمستحضر الذي يكون موضوعا للتجريم . سواء كان ذلك من أجل الحصول عليه وتناوله او من اجل الاقلاع عنه ورفض تعاطيه أو كذلك من أجل الانتقال من هذا الموقف الى اخر .

ونلاحظ نمط العلاقة هذا مثلا لدى الكثير من الفتيات الضوريات اللواتي يكرسن وقتهن وأفكارهن لتجنب الغذاء أو للبحث عنه ووفقا لهذا التعريف ، هل تعتبر التبعية سلوكا مميزا للمراهقة ؟ أو بالاحرى هل يمكن النظر الى المراهقة على أنها مرحلة تتميز بنشوء سلوكيات تقوم على التبعية . لنتذكر ان العمر المتوسط لمن تتولى الهيئات الطبية علاجهم من بين المدمنين على سموم الهروئين (٢) هو سبعة وعشرون عاما ، فهناك إذن فارق كبير بين هذا العمر والاعمار المعتادة للمراهقة ....

في الواقع تشير المشاهدات الى أن غالبية سلوكيات التبعية هذه موجودة لدى الشبان الراشدين تحديدا . ولكن عندما نستعرض أحداث حياة هؤلاء وتاريخ تناولهم المستحضر . يتبين لنا بما لا يدع مجالا للشك أن بدايات سلوك هذا التعاطي قد تزامنت مع المراهقة ، نحو سن خمس عشرة سنة الى ست عشرة سنة.

ولكي يكون الاطباء السريريون أدق رؤية حول الموضوع فإنهم يلجأون الى أرقام التحريات الوبائية الحديثة التي ينجزها المعهد الوطني للصحة والدراسات والبحوث الطبية والتي تشكل اليوم القيمة الوحيدة المعترف بها في عالم مكمم ومقياسي حيث تميل الحالات السريرية الفردية إلى فقدان مصداقيتها . فماذا تقول هذه التحريات ؟ تقول إن العادات الاستهلاكية تنشأ وتنتظم نحو سن المراهقة ويعطينا تحر حديث أنجزه معهد بإشراف ماري شوكية وقد شمل-12391 تلميذا وطالبا (المرحلتان الأولى والثانية من التعليم الثانوي) يعطينا ارقاما اجمالية حول هذه الشريحة العمرية (الجدول رقم ١) ولكن يمكن ان نعيب على هذه النتائج أنها تكس المعطيات حول شريحة عمرية هى أوسع مما ينبغي ،

وهو ما من شأنه طمس خاصيات الشريحة العمرية الحساسة . شريحة سن -19 15 .سنة وكان تحر سابق أشرف عليه الفريق الوبائي نفسه : قد قارن مختلف السلوكيات الاستهلاكية خلال ثلاث مقابلات بفارق زمني قدرة عام واحد (في سن-16-17-16 سنة مع المراهق نفسه .

وهكذا يمكن أن نتبين التغيرات الاستهلاكية التي تظهر بالنسبة للتبغ والكحول والموجهات النفسية النفسية والمخدرات اللامشروعة إن الصبي الفرنسي يضاعف بمقدار ثماني مرات بين (-18 16-) سنه من استهلاكية للجعة وبمقدار أربع مرات للنبيذ والمشروبات فاتحة الشهية وأربع مرات للتبغ ، في العمر نفسه تبدو البنات أكثر عقلانية رغم أن استهلاكهن يتضاعف

. ولدى بعض البنات تحتل ظاهرة أخرى موقعا مهما ظهور السلوكات الغذائية غير المنضبطة وهكذا فإن -28٪ من الفتيات بين سن - 61 -81 سنة تعرضن خلال السنة السابقة لنوبة ضمور واحدة على الاقل (/02-5) عند الصبيان وتحدث هذه النوبات مرة كل أسبوعين بالنسبة لـ 3-6 /منهن.

في المراهقة يعاني المراهق الضجر كثيرا حينذاك ومن أجل مقاومة آثار الضجر او الاكتئاب فانه غالبا ما يستعين المراهقون بالمستحضرات وفي حين تلجأ البنات الى التبغ (-87من فتيات الثامنة عشرة يفضل الصبيان الفرنسيون الكحول ٢٣٪.

أما فيما يتعلق بالسلوكيات. المحفوفة بالمخاطر. والتي قد تؤدي الى الحوادث وبالاخص حوادث السير فإنها تصل دائما الى ذروة ازديادها في الشريحة العمرية التي تشمل سن 15-24 سنة وتفيدنا التحريات الوبائية بمعلومة اخرى نادرا ما يستعين المراهق بمستحضر واحد أو نمط سلوكي مخاطر واحد (أومنحرف) إن اقتران سلوكات عدة . من بين السلوكات المحفوفة بالمخاطر والتي أتينا على ذكرها (التسمم بالتبغ وتناول الكحول وحوادث الطرق ، والكحول والسلوك الضموري . والمخدرات ..الخ .

هو احدى خاصيات المراهق الذي يكون في حالة خطر .لماذا تعتبر المراهقة مرحلة حساسة إزاء تنامي سلوكات التبعية ؟ من جانبنا نرى أنه ينبغي البحث عن أحد مفاتيح الاجابة في تداخل العوامل المرتبطة بالمراهقة نفسها - في جانبيها الفردي والاجتماعي على حد سواء والعوامل المتعلقة بماضي الفرد بواقعة المعيش حين كان طفلا .

أريد أن اكون حرا ولا أريد أن اكون تابعا لأحد تلك هي الازمة المشتركة لدى غالبية المراهقين من اين تأتي هذه الحاجة الملحة الى الحرية وتطلب الاستقلالية الصاخب جدا في هذه السن ذلك ناجم عن عامل تطور المراهقة النفسي الذي يسير على نحو مكثف ووجيز وفق ثلاثة خطوط توتر رئيسية .الجسد يتوجب على المراهق أن يمتلك جسما يتسم بالتغير ، وقد بات منذ هذه الفترة مجهزا بإمكانات جديدة الأبوان ينبغي عليه الابتعاد عن ظلهما المحمول كي ينجز غزواته الخاصة به المجتمع ينبغي عليه الاندماج في المجتمع كي يجد فيه عناصر تعريفه بهويته بذاته ووضعه وموقعه.

وإذا كان كل واحد من هذه الخطوط منبع جهد كموني . فإنه يمكن أن يتحول الى تهديد ايضا في الواقع إن امتلاك جسم بالغ يعني اكتشاف الميل نحو الجنس الاخر والعلاقات العاطفية ويعني خطر فقدان الدوام (الاستمرار) والاستقلال أيضا كما أن الابتعاد عن الابوين يعني إمكان اكتشاف الذات بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وبالتالي أيضا إمكان الشعور بالضياع والاهمال ويعني الانضواء في وسط الاخرين المشاركه في وثوب الجيل مع ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر الخضوع الذي يحمل تهديد للهوية . وهكذا يبقى المراهق متأرجحا بين حالتين على الدوام .فمن جهة هناك طموحة القوي الى الخبرات الجديدة والمعارف والنشود والموضوعات (٥) الجديدة التي يسعى لامتلاكها.

من جهة أخرى هناك مخيلته رغبته في أن يكون مستقبلا وفي ألا يحتاج لأي شيء وهذا هو ما يسمى الرغبة النرجسية في الحفاظ على الذات لأن إدراك الرغبة أو الحاجة يعيشه المراهق فورا على أنه تهديد لكماله ولنرجسية ، إن ذلك يتأكد حينما ندرك أن صورة الذات في هذا العمر تبدو متغيرة وغير مستقرة للغاية وكلما كان الشك النرجسي كبير لدى المراهق كانت حاجته الى تأكيد استقلالية أقوى وينتهي ذلك في الصراع المسمى الصراع النرجسي الغيري (بالمقارنه مع الذات) الذي نلمسه في خضم المراهقة. وهذا ما يفسر جزئيا لحظات المعاناةوالحكة والمؤشرات المعتاد للصراعية . النفسية وتتمثل إحدى الحالات التوونجية التي تغذي هذا الصراع في العلاقات مع الابوين في الواقع يعيش المراهق عبر هذه العلاقات حالة من التناقض .كيف يبتعد عمن يرغب في الاقتداء بهما ؟ وكيف يمكنه السيطرة على رغبته في الاكتساب شيئ من شخصيته يبتعد عمن يرغب في الاقتداء بهما ؟ وكيف يمكنه السيطرة على رغبته في اكتساب من شخصية والديه مع تأكيد ذاته في الوقت نفسه ؟

ان هذا التوتر إذن بين رغبة ملتهبة في الموضوع وضرورة تأكيد كامل ستقلاليته وغياب حاجته ، هو الذي يضفي أهمية على مسألة التبعية عند المراهق وفيما يتجاوز الاطار النظري للتجسدات العملية لهذه المسألة . فإنها ذاتها ممكنة الادراك تماما ، وبالاخص في العلاقة مع الاخرين والاشياء.

السمـــاء ليست زرقــــاء

ليس للسماء لون محدد ولكن يضيئها اللون الازرق في اشعة الشمس التي هي مزيج من الوان قوس قزح حيث يعبر نور الشمس جو الارض . تبدده ملايين الجسيمات الدقيقة الهائمة في الهواء . واللون الازرق ذو الموجة القصيرة يتبدد اكثر من اللونين الاحمر والاصفر الذين لهما موجتان اطول .

القصيـــدة الغنائيـــة

يتجلى هذا النوع الأدبي أي القصيدة الغنائية في صور متنوعة ، وهو بالتأكيد ، واحد من أهم أشكال الشعر الوجداني وأشهرها خاصة في المحيط اللغوي الالماني ويقدم معنى الكلمة مواقف تقريبية فقط للتعريف وتشهد الكلمة الجرمانية العامة (قصيدة غنائية). بأنها مقطوعة شعرية صغيرة مغناه وتلعب دورا في حياة الجماعة وتسمى الالمانية الفصحى الوسطى بصيغة الجمع اغنية المقاطع الشعرية وقد استعمل المفهوم في تسمية الشعر القصصي في القرن الثاني عشر أيضا . وتطلق التسميات اللغوية الأجنبية مثل القصيدة الحماسية وفيما بعد (أغنية الحب والشراب) (الاغنية الشائعة) تلك التي تبدو أنها خاصة على الاقل . ويقوم الفهم اليومي لهذا النوع الادبي ، أي القصيدة الغنائية على مفهوم الغناء في عصر جوته الى حد بعيد .شك أن الكلمة ليست اسما للنوع فقط منذ ذلك الوقت . وإنما هي اسم مرادف أي الشعر الوجداني الغنائي وأي الادب على الاطلاق وما يذكره الاديب الرومانسي أيش دورف (1788-1857) من أن الاغنية ترقد في الأشياء كلها ما زال يفعل فعله . وكل الاوصاف التي تدل على ما هو باطني وسري وجوهري لا تيسر لنا تعريف هذا النوع الادبي الذي نسميه القصيدة الغنائية . ويعرف كامب في كتابة معجم اللغة الالمانية -1809 القصيدة الغنائية بأنها قصيدة وضعت لكي تغني . أو يمكن أن تغنى وعلاوة على ذلك فإن أسلوب الكتابة الرفيع ينطوي على روح القصيدة أيضا وهذا التعريف يبين الطبيعة اللغوية والموسيقية المزدوجة للقصيدة الغنائية وقد اكتسبت القصيدة الغنائية الأدبية عند الشعراء في عصر جوته (1749-1832) حيوية من خلال التلحين وهكذا تقول قصيدة جوته الغنائية (الى لينا) أيتها الحبيبة ، اذا قدر لهذه القصائد أن تصل يوما إلى يد فاجلسي جانب البيانو حيث وقف الصديق ذات مرة بجانبك .اتركي الأوتار تهتز بسرعة ومن ثم انظري في الكتاب ولا تقرئي ! بل غني باستمرار فكل صفحة ملك لك آه كم تنظر الى الأغنية المطبوعة الحروف بالأسود على الأبيض في حزن هذه الأغنية التي يمكن أن تعبد من فمك ويمكن أن تحطم قلب المحب . وغاية الاغنية هي تحقيق التوازن المثالي بين النص واللحن وقد تظفر تحقيق هذا التوازن في تاريخ القصيدة الغنائية الألمانية في كثير من الأحوال ، وكلما تم التدريب على عنصر التلحين في الموسيقا تدريبا كافيا . قل اعتبار القانون الخاص ببنية النص وتجعل أغاني الرعاة التي لحنها هاينريش شوتس مثلا أوبيتس (169-1597) غير معروفة تماما . والألحان التي وضعت لقصائد الرومانسيين تقلل من شأن النص لحساب اللحن . وقد استقلت الموسيقا بنفسها فيما سمي بـ أغاني بلا كلمات ومن ناحية اخرى أزاحت موسيقا اللغة التلحيم الى الوراء. أما في عصر الباروك فسيخطر على البال عنصر الايقاع المتميز في قصائد تسيزن (1619-1689) وكذلك قصائد هوفما نفالداو (1617-1679) التي تتميز بالصنعة . والتي قلما لحنت أما أنجح الابداعات اللغوية في عصر الرمانسية فقد كان التلحين مشكوكا فيه وربما كان زائدا على الحاجة. وسواء أكانت القصيدة غنائية بالكلمات أم كانت بلا كلمات فإن الطرفين تسري عليهما نفس التسمية لهذا النوع الأدبي لإن المعيار الاساسي لهذا النوع الأدبي هو ظاهرة الغنائية . ومن الصعب تعريف هذه الظاهرة تعريفا كاملا. تعريفا كاملا ومع ذلك هناك بعض الخصائص التي تميزها وأولها هي قابلية الغناء ولم يكن تقسيم القصيدة الى مقاطع في العصر الوسيط ولا في العصر الحديث هو العلامة المميزة . لها ومع ذلك فإن هذا التقسيم يتم الشعور به من خلال الازمة على انه غنائي . وتؤدي الازمة وتكرار الكلمة معا في اشكال المقاطع الشعرية المألوفة إلى إحداث نغمة غنائية وحتى في القصائد نفسها التي يصعب وصفها بأنها قصائد غنائية مثل قصيدة جوتفريد بين (1886-1956) ..

حكايا البيدر

«فتـــش عن المـــرأه»

يجب ان تفعلي مثلي كما أنا سعيده بدون زوج . لن يعرف احد انه قتل ستخفيه تماما كما فعلنا مع زوجي . استخدمي السم اولا ثم اجهزي عليه بالسكين ... لا تخافي انا معك في كل خطوة .

كان هذا هو الحوار الدائم بين سونا ستة وثلاثون سنة وامها نارمين ثلاثة وخمسين سنة . بقيت الابنة تقدم النصائح لامها للتخلص من زوج أمها الثاني حتى دفعت بالام الى ارتكاب جريمة .

دخلتا بعدها الابنة والام معا الى السجن . بدأت القصة في مساء يوم ٢٢ تشرين الثاني في منزل الزوجية باحد المدن الفرنسية . عندما قررت الام ان تتخلص من زوجها جاك الذي اصبحت الحياة معه رحلة شقاء . قامت الزوجة الشابه ذات الملامح الجاده بضرب زوجها المخمور على رأسه بكتاب حديدية سقط بعدها مغشيا عليه . اسرعت بعدها سونا الى المطبخ وجاءت بسكين حاده ثم ذبحته من رقبته وطعنته في القلب عدة طعنات حتى تأكدت انه مات .

وبهدوء شديد اتصلت تلفونيا بأمها نارمين في هولندا وابلغتها بالجريمة وطلبت منها المساعدة وصلت الام الى منزل ابنتها في الساعه العاشرة يوم ٥ تشرين الثاني ، حيث التقت بعشيقها (الان) وصديق له وفي هدوء لان والد الزوج القتيل مقيم في نفس الشقه بعد منتصف الليل نزلوا الى القبو الخاص بهم وقام الن بحفر قبر الزوج . ووضعوا الجثه كما غطوها بالحجر واغلقوا القبر عليه . ثم قام الان عشيق الزوجة بعد ذلك ببناء قبو صغير فوق القبر بالطوب والاسمنت والخشب ووضعوا فوقه جزء من الخزين الخاص بالاسرة . واختفت كل اثار الجريمة وكلما سأل الن العجوز عن غياب ابنه القتيل . قالت له نارمين لقد هجر المنزل ولم يترك اي عنوان رحل اليه عقب مشاجرة بسيطة بينهما .عادت الام الى بلجيكا وكانت على اتصال دائم مع ابنتها تشكو من زوجها الثاني . الرجل المستبد القاسي فما كان من الابنة الا ان تنصح امها بالاستمرار بضرورة التخلص من الزوج نهائيا عن طريق قتله . ومرت الايام سونا غاية في السعاده بدأت ترتدي الملابس الانيقه الراقيه ، وصبغت شعرها باللون الاصفر ، وبدأ جيرانها يشاهدونها دائما مع صديقها الن . ودون ان يبدو عليها اي حزن او ندم ، وظلت سونا كلما اتصلت بامها في هولندا تنصحها بالتخلص من زوجها الثاني وكانت تضع لها الخطط الدائمة للتخلص من زوجها بسهولة وهدوء ، قالت لأمها استخدمي السم لقتله انها طريقة بسيطه وبالفعل حاولت نارمين قتل زوجها بالسم مرتين . ولكن كل محاولة كانت تفشل لان خبرتها اقل من خبرة ابنتها ، حيث يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني . امسكت بالمسدس واطلقت النار على زوجها واصابته باذنيه برصاصه . وبرصاصتين في كتفه ، ثم اخذت سكينا وبدأت تطعنه في البطن تماما كما فعلت الابنه من قبل ولكن الزوج فروابلغ البوليس ,

وقد تم اعتقال الزوجه . ثم تعاونت الحكومة الهولنديه والفرنسيه في اعتقال الابنه سونا تلك هي الابنه القدوه المعلمه للام دفعها للاقتراف في جريمة القتل

الاحـــلام

جاءت تتألق في الليل
وتموج بعذب الالحان
جاءت كقصيدة شعر
تزهو باروع الاوزان
والرقصة تثمر في الحلم
والطير يغني الالحان
فاحقق اغنية زالت
وآمالا جاءت بكيان

وداعا يا ضحكة الـــزمـــن

حظي معك يا دنيا ضباب ورماد
وجرحي منك حزين
فات على الفراق سنوات
لا تغيرت ما في قلبينا ولا الذي
بيننا مات
قد ننسى كل شيء الا الذكريات
تبدلت الاحلام وتفرقت الايام
السنوات مضت والاماني الحلوى
تعبت
تاهت بين الاوهام

استراحـــة اسبوعيـــة

الزوجة : لقد ابلغتني العرافة بأنني سأموت فجأة
الزوج : عندها سأصاب بالجنون !!
الزوجة : وهل ستتزوج بعدي ؟؟؟
الزوج : لا أعلم ولكن المجنون يفعل اشياء

الفكر الإسلامي والحريات الدينية

رضوان السيد

يذكر المقريزي في كتابه السلوك ان وزيرا مغربيا مرّ بمصر علم "٧٠٠هجري/١٣٠١م" في طريقه الى الحج فأزعجه ما وجد عليه اهل الذمة بها من حرية واختلاط بالمسلمين بحيث تعذر عليه ان يميز احد الموظفين الكبار من النصارى وظنه مسلما ، وعندما قابل السلطان الناصر محمد بن قلاوون "٦٩٣ – ٧٤١هجري" إحتج على ذلك منكرا ان تظهر على اهل الذمة النعمة (وكونهم يلبسون أفخر الثياب ويركبون الخيل والبغال ويستخدمون في أجلّ المناصب ويحكمون على رقاب المسلمين ..) فأثارت شكواه تلك ومقارنته بين مصر والمغرب في ذلك حمية السلطان الدينية فأصدر مرسومه الشهير التي جدّد ما عُرف بإسم "الشروط العُمرية" ولا يمكن تعزية النفس هنا بأن تلك الحوادث كانت قاصرة على الجيزة وأنها إستمرت مدة قصيرة فقط ، فقد كانت تلك الأحداث تتكرر لدواع متباينة : مرات بسبب هياج العامة لما تعتبره إستفزازا ومرة بسبب طمع هذا الأمر او ذاك بأموال من اموال أثرياء المسيحيين او اليهود وكانت السلطات تتدخل في العادة لإيقاف الإضطراب بعد ان تكون بعض الكنائس قد أحرقت وبعض المساكن قد دمرت وبعض الأرواح من الطرفين قد أزهقت لكن يمكن تمييز ثلاث فترات لقي اثناءها "اهل الذمة" عنتا شديدا : خلافة المتوكل العباسي "٢٣٢ – ٢٤٧هجري" ببغداد ، وخلافة الحاكم بأمر الله "٣٨٦ – ٤١١هجري" بمصر ، وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثانية التي ذكرنا النص حولها من قبل ويمكننا ان نقرر ان علاقات المسيحيين بالمسلمين ساءت في فترة الحروب الصليبية ثم لم تتحسن كثيرا بعد ذلك .

جرت الدولة الإسلامية على التمييز بين الناس ، مواطنين وغير مواطنين على اساس العقيدة التي يعتقدونها او الدين الذي يعتنقونه ولا يخفي الباحثون المسلمون المحدثون الإعتراف بذلك ، بل يعتزون بتسميتها "دولة الفكرة" او دولة العقيدة" وقد قامت "دولة الفكرة" هذه بتقسيم العالم الى قسمين كبيرين : دار الإسلام – وهي التي يسيطر فيها وعليها المسلمون وتضم بالإضافة اليهم الذميين اي اليهود والنصارى في الأصل ممن يعيشون مع المسلمين على اساس عقد وعهد مؤبد يعود الى حقبة الفتح الإسلامي الأول في القرن السابع الميلادي ، كما تضم دار الإسلام ايضا المستأمنين والمعاهدين الذين يملكون حق الإقامة المؤقتة بدار الإسلام لأغراض تجارية او إجتماعية او سياسية ، والقسم الثاني : دار الكفر او الحرب وهي تشكل بقية العالم غير الواقع تحت سيطرة المسلمين وإن يكن فيه اناس من اهل الكتاب وعلى الرغم من ان اكثرية الفقهاء لا ترى ان علة الجهاد او القتال الكفر بل العدوان ، فإن هذا التقسيم الذي يبدو ان الفقهاء اسهموا على الأقل في تقنيته – إستمر واستتب مع تعديلات طفيفة عبر العصور .

وتأسيسا على التمييز الرئيسي بين الإيمان والكفر اتبعت التمييزات الأخرى داخل دار الإسلام وخارجها فالإسلام يعتبر نفسه دين الله الحق : (إن الدين عندالله الإسلام) ، (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه) فيه ومعه وصل التاريخ الى ذروته عبر تلك السلسلة الطويلة من الأنبياء والمرسلين وقد اعترف القرآن لليهود والمسيحيين بصحة اصول دينهم لإنتمائهم الى التقليد نفسه الذي ينتمي اليه القرآن والإسلام ، لكن كما ان المسيحية نسخت اليهودية عن طريق إستيعابها – وإن رفض اليهود – فإن الإسلام جاء مصدقا لما بين يديه (اي لما قبله) ومهيمنا عليه اي انه ينبغي ان يحل محل المسيحية ومن باب اولى اليهودية ، وهكذا ضم الإسلام في نظر نفسه – التاريخ كله تحت جناحه ثم يطمح للإنفراد بتحديد مصائر العالم عن طريق "ختم النبوة" وبذلك إتسم الإسلام – خطاب الله الموحى – بالإطلاقية والنهائية ، فصحيح ان اليهودية والمسيحية تملكان شرعية لكنها شرعية الماضي المنقضي التي نسخته الرسالة المحمدية التي ستظهر في الأرض : (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) . في نطاق هذه الرؤية يأتي "اهل الكتاب" بعد المسلمين مباشرة من حيث القربى للحق بل إن هناك آية تشعر ان "الكتاب" خاص باليهود والمسيحيين فقط الى جانب المسلمين وميزة التبعية لكتاب او الإعتقاد به إمكان التعاقد مع المسلمين للعيش في ذمتهم فهم ليسوا مثل مشركي العرب مجبرين على الإسلام او الموت بل يمكنهم التعاقد تعاقدا مؤبدا مع الدولة الإسلامية مقابل مبلغ يدفعونه سنويا فتكون نتيجته التمتع بالحرية الدينية وبعض الإمتيازات الأخرى خارج النطاق الديني : فما هي طبيعة وحدود تلك الحرية الدينية ؟ هنا قد يكون مفيدا إقتباس فقرات من العهدين اللذين يقال إنهما اعطيا لأهل بيت المقدس وأهل او سكان دمشق ، جاء في العهد الذي يقال إن عمر قطعه لأهل القدس : (اعطاهم الأمان لأنفسهم واموالهم ولكنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بإيلياء معهم احد من اليهود ..) وجاء في عهد خالد بن الوليد لسكان دمشق : (.. اعطاهم امانا على انفسهم واموالهم وكنائسهم وسور مدينتهم لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم لهم بذلك عهد الله وذمة الخلفاء والمؤمنين لا يعرض لهم إلا بخير إذا اعطوا الجزية) ، هذه العهود واشباهها تظهر في كتب القرن الثالث الهجري رواية عما حدث في القرن الأول اما "العهدة العمرية" المشهورة فلا نعرفها بنصها الكامل إلا من المصادر التي ظهرت إيان العصر الصليبي الأول وما بعد ذلك جاء في إحدى صيغ عهد عمر آنذاك كا يلي على لسان المسيحيين : (إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا واهالينا واموالنا واهل ملتنا وعلى ان نؤدي الجزية عن يد ونحن صاغرون وعلى ألا نمنع احدا من المسلمين ان ينزل كنائسنا في الليل والنهار .. ولا نضرب فيها النواقيس إلا ضربا خفيفا ولا نرفع فيها اصواتنا بالقراءة .. ولا نحدث كنيسة ولا ديرا ولا صومعة .. ولا نجدد ما خرب منها .. ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه ولا نظهر صليبا على كنائسنا .. ولا نمنع احدا من ذوي قربانا من دخول الإسلام إذا اراد وأن نجز مقادم رؤوسنا ونشد الزنانير في اوساطنا .. ولا نتشبه بالمسلمين في لباسهم ولا في هيئتهم ولا في سلوكهم وعلينا ان نعظمهم ونوقرهم ..) ولا شك ان هذا العهد بصيغته الغريبة لا يعود الى القرن الأول لكن بعض ما فيه كان معروفا ايام المتوكل في القرن الثالث عندما حمل على المسيحيين ، ثم إننا نجده معروفا بالكامل في حملة الناصر محمد بن قلاوون على المسيحيين التي ذكرناها من قبل فالعهود الأولى تعطي "اهل الذمة" هامشا واسعا للحركة نسبيا لكن تبقى عدة مسائل يجب النظر فيها بعناية مثل دفع الجزية ومثل التمايز في اللباس وعدم قبول الشهادة وعدم القدرة على الزواج من مسلمة بينما العكس جائز . والحق ان الإشكاليات المتعلقة بأهل الذمة نظاما وممارسة وتاريخا تتنوع وتتدخل بشكل عام في باب رؤية الذات والآخر وقد درج الباحثون المسلمون وبعض المستشرقين على قراءة المسألة بطريقة تطورية ، فقد نشأت المنظومة المتعلقة بأهل الذمة تدريجيا إذ ليس في القرآن فيما يتعلق بتنظيم اهل الذمة غير ذكر الجزية عن دون تحديد للمقدار بل هناك تحديد الكيفية اي (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فالرؤية التطورية كما تعني ان المنظومة المتعلقة بأهل الذمة نشأت تدريجيا تطورا عن عهود الصلح وممارسات السلطة وطبائع ومتغيرات العلاقة البيزنطيين فإن التطورية تعني ايضا ان الأمور كانت جيدة في البداية ثم ساءت تدريجيا مثلما يرى المسلمون ان العصر الذهبي للدولة الإسلامية كان العصر الراشدي ثم بدأ التردي ايام الأمويين وما بعد لكن التطورية هنا موضع شك وتساؤل ، فالإسلام كان يواجه تحديات ضخمة في بدايات عهده واهم تلك التحديات محاولته وضع نفسه في سياق التقليد الإبراهيمي وسياق التقليد الكتابي ، وحاجته في المسألتين الى اعتراف من اليهود والمسيحيين ويركز بعض الباحثين على تحول في حياة النبي ، وتوجهات القرآن من اليهود والمسيحيين او اهل الكتاب ، ويمثل هؤلاء للإنتقال من الإيجابية ومحاولات التقارب الى السلبية المتدرجة التي بدأت بالتحول في الصلاة عن بيت المقدس الى الكعبة وبلغت ذروتها في إنفجار الصراع المسلح مع اليهود ، اما ذروة الإيجابية السابقة على التحول فتتمثل في "كتاب المدينة" خلال السنة الأولى للهجرة الذي اعتبر المسلمين والمؤمنين واليهود امة واحدة للمسلمين دينهم ولليهود والمرحلة التأسيسية هذه حاسمة فيما يتعلق بالوعي وفيما يتعلق بالنصوص ولكي يكون واضحا ما نعنيه بذلك فإن النصوص القرآنية في المرحلة المدنية الوسطى ثم الأخيرة تؤكد على ضرورة تمايز المسلمين في جماعة خاصة بهم وعدم إقامة علاقات موالاة او مباطنة مع اهل الكتاب افلا يؤسس ذلك لإصرار الدولة الإسلامية اللاحق على التمايز في اللباس والمركوب ؟ وألا يؤسس ذلك للجدل حول إستعمال اهل الذمة في دواوين الدولة ؟ فإذا اضفنا لذلك عدم قبول الشهادة والخلاف حول قتل المسلم بالذمي ومنع التزاوج يكون معنى المساواة في القيمة الإنسانية الوارد في القرآن قد إنتفى كما ينتفي معنى العبارة المأثورة الواردة في كل المصادر : (فإن ادوا الجزية فلهم ما لنا وعليهم ما علينا) ويكون هذا كله دونما حاجة لنقاش كثير حول ما إذا كان العهد المنسوب لعمر بن الخطاب صحيحا او منحولا فحتى لو كان ذلك العهد منحولا – وهو الراجح – فالواقع ان هناك تأسيسا نصيا وتاريخيا مبكرا لتمايز المسلمين عن إتباع الديانات الكتابية .

الغلو في الدين

من القضايا المثارة في الساحة العربية والإسلامية منذ سنوات قضية (الغلو في الدين) وموقف الإسلام من (الغلاة) الذين يخرجون بالإسلام عن طبيعته السمحة الميسرة فيكلفون انفسهم والآخرين غلوا وعنتا في هذا الدين ومن الأمور البديهية التي لا خلاف عليها ان الإسلام هو دين اليسر لأنه دين (الوسطية والتوسط) التي تعني الإعتدال ورفض التطرف في سائر الأمور .. هكذا اراد الله لدينه واراد للأمة التي تدينت بهذا الدين "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" البقرة ٨٥ ، وعلى هذا النهج الإلهي الذي اودعه الله قرآنه الكريم سار الرسول صلى الله عليه وسلم في القول والعمل فازدانت السنة النبوية الشريفة بالحديث الذي رواه احمد بن حنبل والذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم ، إن هذا الدين متين فاوغلو فيه برفق !.. وبالحديث الذي يرويه الأئمة :النسائي وابن ماجة وابن حنبل وفيه يقول صلى الله عليه وسلم (إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين) !

كما تزدان الأحاديث النبوية الشريفة بالحديث عن روح "اليسر" ونهج "التيسير" اللذين تميز بهما الإسلام ورفض بهما "العسر" و"العنت" في التكاليف التي كلف بها المسلمون .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول – فيما يرويه مسلم وابن حنبل –:"إن الله عز وجل لم يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما ميسرا" ! .. ويقول فيما يرويه البخاري والنسائي وابن حنبل :"ايها الناس إن دين الله عزو وجل يسر"!.. ويخاطب أمته ويصف دينها – فيما يرويه ابن حنبل – فيقول :"إنكم أمة اريد بكم اليسروان خير دينكم ايسره"!.. وتتحدث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن "اليسر" الذي كان النهج الدائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امور الدين فتقول – فيما يرويه البخاري ومسلم وابو داود ومالك وابن حنبل –:"ماخير رسول الله بين أمرين في الإسلام إلا اختار ايسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه في شيء قط إلا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله"!...

هكذا تحدث القرآن الكريم .. وتحدثت السنة النبوية .. فابرزا رفض الإسلام "للغلو في الدين"! وإذاكانت هذه القضية قد بلغت من الوضوح والحسم في الإسلام الى الحد الذي جعلها موضوع إتفاق بين مختلف تيارات الفكر الإسلامي ومذاهبه فإن البعض قد سعى ويسعى بالخلط والتمويه الى توظيف رفض الإسلام "للغلوالديني" فيما هو خارج عن الإطار والميدان الذي حدده له الإسلام ؟!.. فذهب هذا البعض ويذهب الى إلقاء وصف "الغلو" على تيارات فكرية إسلامية – قديمة او معاصرة – لا لشيء إلا لأنها ترفض الواقع البائس والظالم الذي فرض على الإسلام والمسلمين فسعت وتسعى الى "الثورة" عليه! .. وهنا يحدث الغلط بين "الدين" وبين "الدنيا" .. بين "الروحانيات" والشعائر والعبادات وبين "سياسة" المجتمع وتنظيم دنيا الناس!..

فالغلو الذي نهى عنه الله ورسوله هو "الغلو في الدين" .. و "اليسر" الذي جنده الإسلام هو "اليسر في الدين" ولا يعني شيء من ذلك اللين او التهادن مع الأعداء الذين يقهرون الأمة ويمسحون ذاتيتها ويسحقون هويتها ويفرطون في ارضها وعرضها وثروتها داخليين كان هؤلاء الأعداء ام خارجيين ؟!.. فالقرآن الكريم عندما تحدث عن ان الله يريد بنا اليسر كان يشرع للصيام ويرخص للمريض بالفطر في شهر رمضان .. وجميع الأحاديث التي تحدثت عن "اليسر" ورفضت "الغلو" كانت مناسبتها وملابسات قول الرسول صلى الله عليه وسلم لها امورا "دينية بحتة" وتقرير النهج الإسلامي المعتدل في اداء شعائر كالصلاة والطهارة والحج .. الخ .. الخ .. ومن الأمور الجديرة بالإنتباه ان اولئك الذين يظلمون الإسلام بتوجيه تهمة "الغلو" الى غير اهله لا يرمون بالغلو اولئك الذن ينقطعون عن الدنيا فيديرون لها الظهر ويتفرغون لشؤون الآخرة و "شعائر الدين" مع ان هؤلاء وامثالهم هم "الغلاة" الحقيقيون الذين يسيرون على نهج من اراد من الصحابة ان يصوم الدهر ويقوم الليل ويصوم النهار ويعتزل النساء .. فنهاهم الرسول عن هذا الغلو في الدين !..

لا يوجه هؤلاء تهمة "الغلو" الى الغلاة الحقيقيين .. وإنما يوجهونها الى التيارات الإسلامية التي ابتعدت وتبتعد عن حقيقة "الغلو"، كما قررها الإسلام والتي تميزت وتتميز بالبساطة والتيسير في اداء الشعائر فتتخذ من النهج السلفي – المنحاز للبساطة والرافض للبدع والإضافات والتعقيدات التي طرأت على الشعائر الدينية – تتخذ منه طريقا لأداء مناسك الدين .. ولكنها تتخذ من حياة المسلمين ومجتمعهم ومن المظالم التي خيمت على واقعهم ومن التحديات التي فرضها عليهم الأعداء .. تتخذ من ذلك كله الموقف "الثوري" الذي لا يرضى بأنصاف الحلول ؟..

إن من واجب الواجبات على المفكرين الإسلاميين ان يميزوا بين "الغلو في الدين" فيحاربوه .. وبين "الفهم الثوري" للإسلام الذي هو الفهم الوحيد الصحيح لدين الله !..

وإلا فهل الإنحياز الى "ان تكون" وان تكون لنا حضارتنا الخاصة في وطن الإسلام المستقل هو "الغلو" ؟ .. بينما يكون الإستسلام لمخططات "السحق القومي" و "مسخ الهوية الإسلامية" وعزل المسلمين عن إمتلاك مقدارات وطنهم وثرواته" هو التسامح واليسر الذي دعا اليه الإسلام ؟!.. إن محاربة "الغلاة" واجب .. شريطة ان يكونوا ،

اعظم المعجزات

اعظم المعجزات وابهرها وادومها بقاء هو القرآن الكريم

إذ ان معجزات الانبياء السابقين ذهبت لحين ولم يبقى بعدهم ولم يشاهدها الا الذين رأوها بأعينهم بخلاف من حضر بعدهم فانهم لا يعرفون سوى اخبارها.

بعد ان القرآن الكريم محسوس وملموس الى الان والى ابد الابدين وقد تحدى الرسول صلى الله عليه وسلم البلغاء من أهل مكة أن يأتو ولو بأيه مثله ففشلو قال تعالى في كتابه العزيزوانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا يؤكد اعظمة هذه المعجزة الالهية وقدرة اللة سبحانه وتعالى على تسهيل مهمة رسله ومهمة تصديق الناس لهم والايمان بما جاء في دعواهم

سليم خالد

هل نبقى اميين ؟

من الناس من يجادل حتى الآن في صواب الاعتماد على الحساب وعلى ادوات الفلك كعلم في تحديد اوائل الشهور العربية . ومن ثم تحديد مواقيت الفرائض والشعائر الاسلامية كالحج والصيام ويتمسك بإعتماد الرؤية البصرية سبيلا وحيدا لتقرير ظهور الاهلة .

ولقد كانت هذه القضيه ولا تزال موضع بحث في العديد من المؤتمرات .. وعندما طرحت المسألة البحث أبدى مفتي احدى الجمهوريات العربية والاسلاميه فحسم الموقف لصالح الرؤيه البصرية وضد علم الفلك والحساب حسم الموقف بالنص المأثور . والحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم . والذي يقول فيه .. نحن امة اميه لا نكتب ولا نحسب وإذا كان البعض يرى في هذا الموقف الذي يتغير إستجابة بالنصوص في حياتنا كثيرون وهم قابضون على أزمة عقول عامه الامه ووجدان الجماهير . ومن ثم فلا بد من محاولتهم بالتي هي احسن فيما يثيرون من قضايا ويتحدثون فيه من نصوص صحيح ان حديث نحن امه اميه . لا نكتب ولا نحسب قد رواه البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي واحمد بن حنبل فلا مجال التشكيك فيه ... وصحيح ان هذا الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في معرض تحديد اول شهر رمضان . فأشار بأصابع يديه بعد الحديث .. الى ان عدة ايامه اما تسعة وعشرون او ثلاثون . تحدد هذا العدد رؤية الناس الهلال فاذا حالت السحب والغمام على الناس فلم يروه . فان عليهم ان يتموا الشهر ثلاثين يوما وهو الحد الاقصى الشهر القمري . لكن من قال ان امية العرب التي تحدث عنها الرسول كواقع قائم على عهد البعثة هي امر مرغوب فيه جنده الرسول وطلب الحفاظ عليه وشرع له بهذا الحديث ؟؟ ان عامة الناس ينشغلون بالفكر الاسلامي الى حد البداهة . أن في النصوص ماهو تشريع ومنها ما هو حكايا عن الواقع . لا يدخل في باب التشريع بل قد يكون القصد تغييره واستبداله بواقع جديد فالرسول صلى الله عليه وسلم الذي شخص واقع الجماعة العربية كافة تغلب عليها الامية وهو الذي جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والذي شرع بمحو الامية من هذه الامة حتى جعل التعليم فداء لفزوه بدر كما طلب من صحابته وكتاب وحيه ان يتعلمو اللغات الغير عربية لتأمين الامة بالعلم فهو قد وصف الواقع الذي تسوده الامية ثم تنهض لتغيره ولم يحبذه ولم يشرعة بهذا الحديث ؟ والا فهل يستطيع انسان ان يزعم ان قول الله في قرآنه لبني اسرائيل . ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم . هو تشريع تنفذه اليوم الحركة الصهيونية . وليس حكاية القصص والامم التي خلت كما جاءت في كتب السابقين . وهل يستطيع انسان ان يزعم ان الشمس عندما تغرب فانها تغرب من عين حمئة خالطها طين صلصالي اسود . وان قول القرآن هذا هو تعبير عن الحقيقة العلمية وليس حكاية لتصورات أقوام سابقين . انتم من قول ان قول بعض علمائنا القدامى في تفسير هذا الحديث نحن امة امية قولهم كما في شرح النووي على صحيح مسلم باقون على ما عليه ولدتنا الامهات لا نكتب ولا نحسب من قال ان هذا التفسير لا يثير السخرية والاستياء . هل حقا نحن باقون ويجب ان نبقى على الامية التي ولدتنا عليها الامهات ؟ ويجب ان نرفض الكتابة والحساب ؟ ان هؤلاء الذين كتبوا هذا التفسير قد كتبوا وحسبوا ولم يبقوا على الامية التي ولدتهم عليها امهاتهم ثم الا تقرأ قول الله سبحانه وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (اسورةالنحل). ان من حق البعض ان يتمسكوا بالامية بل ويفاخرون بها لكن ليس من حقهم فرضها على الامة جمعاء .

الكذب من أجل غرض واسل

علـى شـواربي

فخري قعوار

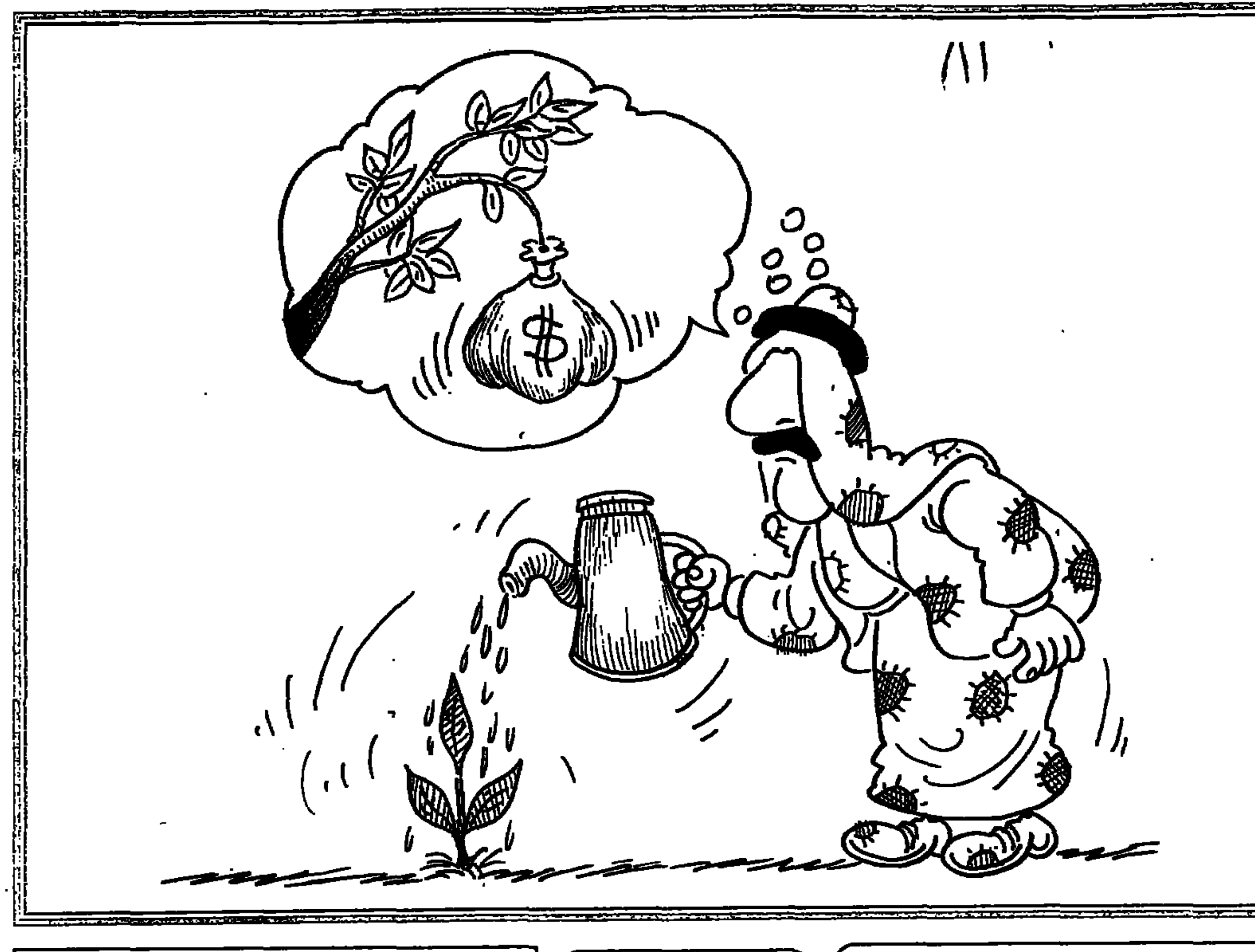
احد كتاب الصحف العربية المهاجرة. خصص مقالة طويلة عريضة للحديث عن الشوارب ، واسهب في ذكر اصنافها واهدافها والدوافع النفسية التي تجعل رجلا يقص شواربه على هيئة مربع ، او على هيئة فراشة. واطال في وصف انماط الشوارب المتهدلة والمبرومة الى اعلى ، والمبرمة الى اسفل ، والمقصوصة بموازاة تخوم الشفة العليا ، واشار الى عقلية حامل الشارب ان كانت رجعية ام تقدمية من خلال شكل شاربه. واكد على ان هناك شوارب متصلة بالتراث وشوارب مستوردة كالشارب المكسيكي والشارب التركي . ولم يتطرق كاتب المقال الى صبغة الشوارب حين يغزوها الشيب لاولئك الذين يطلون شواربهم باقلام الكوبيا .لانها شوارب متوغلة في اللون الاشقر ، كما لم يتطرق لاولئك الذين يمكثون ساعات في سبيل تنقية اجواء شواربهم من الشعر الابيض ، وتنقيتها على الوجه اللائق بحيث تبدو سوداء او خروبية او كستنائية حسب الجينات الوراثية .

وكنت اتمنى على كاتب المقال ان يعرج على مدى علاقة الشارب بالرجولة ، وهل يعني اطلاق الشعر تحت الانف دون سائر مساحات الوجه المزروعة بالمسامات والبصيلات ، اننا امام رجل او امام قبضاي او امام فتوة او امام مخلوق نادر لا يشق له غبار ؟

وكنت اتمنى على الزميل الكريم ، لو انه قام بعقد مقارنة بين النساء والرجال من منطلق شواربي محض ، الا اذا كان يعلم ان امرأة واحدة في بعض الاحيان ، قد تكون افضل من عشرين رجلا يحمل كل منهم في وجهة زوجا من الشوارب ،

وقد سرني من الزميل المشار اليه .ان بحث عن الاصول اللغوية. لكلمة شوارب ووجد ان الاصل فيها ان تكون مفردة على شارب ليتسنى لها الجمع على شوارب ويميل اللغويون الى تسمية كل فردة باسم شارب ، وتصير التثنية هنا امرا واجبا ليقال شاربان لانه من غير المألوف ان يربي الرجل جانبا من جانبي شاربية ويحلق الاخر .

البقية ص ٩



مساء الخير يا وطن

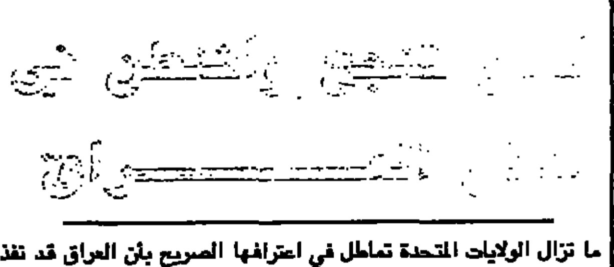


جاسر عواد

قال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه أي بني !! فاذا قيل لك ما هي الديمقراطية ؟ فسلهم انت ما هو رأي حضرة صاحب السعادة مولانا الوالي بها ؟ فاذا قالوا لك الديمقراطية شيء رديء ومن عمل الشيطان .... فقل لهم «الديمقراطية شيء بشع من عمل الشيطان فاجتنبوه»

فاذا قيل لك «ما الحرية» ؟؟ فقل لهم الحرية نعمة عظمى منحها صاحب حضرة صاحب السعادة مولانا الوالي لنا وانعم بها علينا ... فهو مثلا كثر الله خيره – جعلنا احرارا في ان يصف الواحد منا مفرق شعره على اليمين او على الشمال . وهو الذي اعفانا من مسؤوليات حرية التفكير وتبعاتها ومشاكلها فافتدانا بنفسه وراح يفكر وحده عنا جميعا – وترك لنا الحرية المطلقة في ان لا نفكر في اي شيء على الاطلاق ... فهل نحن مجانين حتى نزعج ادمغتنا بالتفكير ما دام سيادته يفكر بالنيابة عنا جميعا . وقال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه اي بني اذا رأيت رجلا يمشي في الشارع وهو يصرخ يا ايها الناس ... يا بني وطني ...كلمة نائب لا تجمع على نواب او نائبان فاعلم بأن هذا الرجل نحوي جليل ولغوي بليغ ولذلك حالوا بينه وبين دخول الاذاعة وقال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه اي بني اعلم ان طاعة مولانا واجبة ونعمة وسعادة بالغة فاذا قال لكم موتوا فموتوا ... ولا تنتظر ابدا ان يقول لكم عيشوا لان الذين خافوا من ان يهتفوا بكلمة عيشوا قد ماتوا ولن تقوم لهم قائمة طالما كان شعار معظم اسيادنا على العرب ان يعتدلوا حتى يتحقق السلام وتزدهر الصهيونية ، تلك شعارات منقوشة على جدران المعامل السرية لدى واشنطن .

أي بني – وانصحك بالضحك بأن تتعلم لغة اهل الباكستان ... كن بعيد النظر مرة واحدة في حياتك ، لانه اذا ظل الصهاينة يقولون لكم ... «زيح عليك .... خذ عليك» ويدفعونكم بباباتكم الامريكية شيئا فشيئا حتى تصلوا الى الباكستان ... فكيف تتفاهمون يوم ذاك مع اهل البلد ؟



ما تزال الولايات المتحدة تماطل في اعترافها الصريح بأن العراق قد نفذ كل الشروط التي تقضي برفع الحصار الجائر عنه ووقف كل انواع المقاطعة التي طبقت عليه بهدف اطالة الحصار وتكريس المقاطعة والتي تؤكد بأن هذه الممارسة الجائرة تؤكد حقد واشنطن على الشعب العراقي الجبار ، واصرارها على اذلاله والتحكم في مصيره والتدخل في شؤونه الداخلية .

لقد نفذ كل الشروط التي طلبها مجلس الامن الدولي لكن الادارة الامريكية تقدم الدعم والمساندة للشمال الكردي بهدف اقامة حكومة موالية لها بل لقد اوعزت الى تركيا بالدخول الى الاراضي الحدودية العراقية وقطع المياه والتحرش المستمر لاشغال العراق وقيادته في قضايا جانبية تضيف اعباء كبيرة على قيادته وتنأى بها عن رعاية الشعب العراقي والتفرغ للبناء واقامة المشاريع التي تعود بالخير العميم على المواطن العراقي . ان الموقف الامريكي المعادي للعراق قد يتبلور في مجموعة من الاتجاهات والافكار والممارسات التي تؤكد ان ما تفعله واشنطن لا يخرج عن كونه انتقاما حاقدا على القيادة العراقية وحتى الشعب العراقي .

ومن هنا على الامم المتحدة ان تتحرر من الهيمنة الامريكية وتضع حدا للممارسات العدوانية من خلال الاعلان الصريح عن رفع الحصار الدولي عن العراق وتمكين القيادة العراقية من توفير الغذاء والدواء لشعبها وفي الشروع في اعادة بناء وتعمير ما دمرته الحرب العدوانية والحروب الاخرى التي شنت باسمها .

فريق رياضي فلسطيني يحرز بطولة فرنسية

بيت لحم – الضفة الغربية – النجم العربي

فاز منتخب فلسطيني يمثل اعضاؤه مخيم الدهيشة جنوب الضفة الغربية في بطولة رياضية نظمت في فرنسا وشاركت فيها فرق رياضية من عدة مدن اوروبية ، وقال مسؤول في لجنة التوأمة بين مخيم الدهيشة وبلدية مونتيه الفرنسية التي نظمت هذه البطولة بكرة القدم ان الفريق الرياضي الفلسطيني تسلم كأس الدورة من عمدة بلدية مونتيه . وقد اشاد رياضيون فرنسيون باداء الفريق الفلسطيني وابدوا استعدادهم لدعم الرياضة الفلسطينية

فرنسا تمول مشروع ترميم احياء قديمة في بيت لحم

بيت لحم – الضفة الغربية

ابلغت مصادر مسؤولة ان احدى الجامعات الاوروبية العريقة تعهدت بتقديم دعم لاعادة ترميم احياء ومنازل قديمة في مدينة بيت لحم ، وقال جودة مرقص المهندس في بلدية بيت لحم ان جامعة باريس الفرنسية اعربت عن استعدادها لاعداد كافة الدراسات العلمية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع وتمويله .

واضاف مرقص الذي غادر الى باريس اليوم للمشاركة في اعداد تلك الدراسات ان وفدا من الجامعة المذكورة قام بزيارة ميدانية للمدينة واجرى كشفا على المواقع المعنية ، واصفا دعم الجامعة الفرنسية بأنه «ضروري ومهم»

واشار مرقص الى انه « لا يمكن تنفيذ مشروع الترميم الذي يتم في سياق تأهيل المدينة التي سترعى احتفالات العالم بمرور عام الفين على ميلاد السيد المسيح دون اعداد مخططات علمية ومدروسة «وتظافرت جهود اوروبية ودولية اخرى لدعم عملية تأهيل مدينة بيت لحم التي تحتاج الى نحو ٣٠٠ مليون دولار

النجم العربي
رئيس مجلس الادارة والمدير العام ، مدير التحرير : جاسر عواد
رئيس التحرير المسؤول
مدير الادارة : محمود ابو خلف
المنفذ الفني : حسن الرسمات
مدير العلاقات العامة : علي احمد علقم
هواتف الجريدة – ٧٥١١٠٤ ، تلفاكس ٧٨٤٦٠٢ منزل ٧٥١٢٥٢ الاشتراكات للافراد ٢٥ دينار سنويا او ما يعادلها والمؤسسات ٣٠ دينار او ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد ، اجرة البرق للمشتركين في الخارج ص.ب ٥١٠٦٥٨ – ٦٣١١٩٨